مكتبة الجامعة الاردنية

# أمريكا ملتزمة التزامًا مطلقًا بتأييد إسرائيل ...


يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

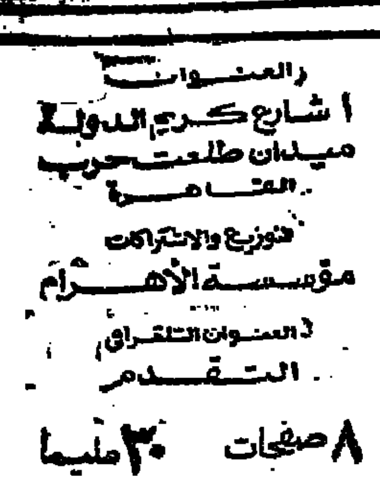
العدد ١٤ — السنة الاولى
الاربعاء ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٨
٣ مايو ( أيار ) ١٩٧٨
٢٥ برمودة ١٦٩٤

رئيس التحرير
خالد محيي الدين







العنوان
١ شارع كريم الدولة
ميدان طلعت حرب
القاهرة
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأهرام
العنوان التلغرافي
التقدم
٨ صفحات ٣٠ مليما


# الرئيس السادات يكلف ممدوح سالم بإجراء تعديل وزاري

## الرئيس يطلب زيادة الأجور وربطها بالأسعار

## لا مانع من عودة العلاقات مع الدول العربية

**طلب الرئيس انور السادات من السيد ممدوح سالم اجراء تعديل وزاري يحقق [illegible] للمرحلة القادمة • طلب الرئيس ان يكون الانفتاح انتاجيا ، ولن يتم الربط بين [الا]جور والاسعار • وان تعمل فورا هيئة الثورة الخضراء لتوفر الغذاء للشعب حتى عام ١٩٨٠ • طلب الرئيس ان يتم اختيار وزراء قادرين على تحمل المسئولية ، لا يخافون اى ارهاب فكرى •**

وفى بداية حديثه ، فى خطاب الامس الذى القاه فى شبرا الخيمة بمناسبة [عيد] العمال ، والذى استمر على مدى ساعتين .. تناول الرئيس ثلاث قضايا [و]عنها بثلاثة اسئلة :

* اين نحن الآن .. والى اين .. فى قضية السلام •
* اين نحن الآن والى اين فى قضايا العلاقات العربية ؟
* اين نحن الآن والى اين فى [قضايا] بيتنا الداخلية وشئون حياتنا اليومية [و]فى مسيرتنا الديمقراطية •

### موقف أمريكا لم يتغير

تحدث الرئيس عن مبادرة السلام • وقال انها قد اسقطت كل الحجج الزائفة التى تذرعت بها اسرائيل طوال ثلاثين عاما وان مصر الآن تعيش داخل كل بيت فى امريكا وكل بيت فى اوروبا محاطة بكل تقدير • وقال الرئيس ان وزير الخارجية المصرى قد استدعى السفير الامريكى فى القاهرة [بعد] التصريحات التى نشرتها [الصحف الامريكية] امس ، واكد السفير ان موقف الرئيس كارتر لم يتغير .. وانه قد [اتخذ] موقفا سياسيا اخلاقيا جديرا بكل التقدير » ولخص الرئيس موقف كارتر الذى اتفق عليه مع سيادته فى نقطتين :

* التمسك بالقرار « ٢٤٢ » الذى يقضى بالانسحاب من كل الجبهات
* وعدم شرعية المستوطنات الاسرائيلية •

وقال الرئيس ان كثيرا من اعضاء الكونجرس وفريقا كبيرا من الرأى العام الامريكى واليهود الامريكيين [ي]ؤيدون كارتر فى ذلك ..

وقال الرئيس موقف اسرائيل الذى [لم يتغير] حتى الآن .. ولن [illegible] [illegible] قد [illegible] الاستيطان من ٩٩ [illegible] الارض واعلن [illegible]

[illegible]

واستعرض الرئيس جهود مصر [فى] تحقيق التضامن العربى قبل حرب اكتوبر وبعدها .. وقال انه قد « رفضنا تقسيم العالم العربى الى دول رجعية وتقدمية ، كما رفضنا التدخل فى شئون العرب الداخلية » وادان الرئيس سلوك دول الرفض [و]قال انه بالرغم من ذلك فان مصر لا تمانع من اعادة العلاقات مع هذه الدول ، كما انها على استعداد لحضور مؤتمر عربى للقمة فى اى مكان وزمان شرط « توافر المصارحة والمكاشفة »

### الممارسة الديموقراطية

وتناول الرئيس قضية الممارسة الديمقراطية وقال « لن اسمح ابدا بان يعبث بمصير هذا الشعب غرض اصحاب المناصب والعملاء .. او الذين تربوا بملاعق الذهب فى افواههم » وروى الرئيس ما حدث عام ١٩٧٣ و١٩٧٧ وقال ان قاهرة ١٩٧٨ تختلف عن قاهرة ١٩٧٣ ، واكد سيادته على انه لا يرفض وجود الاحزاب « لست ضد قيام الاحزاب او تعددها فى دولة الشورى .. لكن الاحزاب يجب ان يكون مفهوما لديها انها ليست غاية • الغاية هو الانسان المصرى فى امنه ورخائه وكرامته » •

وقال الرئيس ان الخط الجديد الذى تستغله بعض القوى هو تشويه الرسميين واطلاق الاشاعات حولهم واستجوابهم فى مجلس الشعب .. واطلق الرئيس استغلال معاناة الشعب ووصف صحيفة اليسار « بالقيئ » ! وقال انه لا يعترض على قيام تنظيم يسارى مصرى « لكنا نعترض على وجود عملاء داخل تنظيم اليسار .. فالولاء لا يكون الا لمصر .. والولاء [illegible] » [illegible]

فى مجلس الشعب من « سباب وانفلات اعصاب ومناورات بغيضة » .. وقال ان الهدف من ذلك هو التشكيك وتعطيل العمل الاساسى لمجلس الشعب وهو ممارسة الرقابة على الحكومة وممارسة التشريع .. وقال ان الشعب لن يسمح بهذا الطريق الذى وصلت فيه المناقشة الى مستوى « البلاد فى المعاملة بين نواب الشعب الذين يمثلون اكبر مؤسسة ديمقراطية » •

ورد الرئيس على الاشاعات التى اطلقت حول حل المجلس فقال ان ذلك طبقا لدستور ١٩٧١ ليس من سلطة رئيس الدولة وقد اصبح حل البرلمان — لاول مرة — بناء على استفتاء شعبى • وقال الرئيس ان القيود القديمة التى كانت تقضى بان يقدم الاستجواب اكثر من عشرين عضوا قد ازيلت واصبح من حق النائب بعد ( ١٩٧١ ) ان يقدم استجوابا .. او يقدم اتهاما .. لكن ذلك قد اسئ استخدامه ، وعطلت الاسئلة وطلبات الاحاطة والاستجوابات المسائل الاساسية كاصدار قانون الضرائب وقانون الاحوال الشخصية •

وقال الرئيس : اننى اوجه نقدا لمجلس الشعب من موقعى كحكم بين السلطات انه لا شعب ولا اى انسان يقبل ان تسير الامور بهذا الشكل ، بل يجب ان تضمن لائحة العمل بمجلس الشعب كل الضمانات لعدم تعويق المسيرة واستغلال الحرية والديمقراطية الموجودة فى الدستور •

وطلب الرئيس ان يضع مجلس الشعب لائحة بمل‍ء ارادته ، على ان تراعى اللائحة ان يكون العضو مسئولا عما يوجهه من اتهامات وان يتحمل المسئولية اذا اخطأ فى توجيه الاتهام

وقال الرئيس انه سيواجه الامر ان لزم « بالعمال والفلاحين » والقوات المسلحة تقوم بدورها الوطنى العظيم بعيدا عن اللعبة السياسية » •

### التعديل الوزارى

وفى نهاية خطابه قال الرئيس انه قد طلب من السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء اجراء تعديل فورى فى وزارته بما يضمن تحقيق ستة اهداف :

١ — ان يكون الوزراء [illegible] يتحملون المسئولية ، ولا يخشون المواجهة ولا يخافون من الارهاب الفكرى •

٢ — ان يعود الانفتاح لمسيرته الصحيحة .. انفتاحا انتاجيا وليس انفتاحا استهلاكيا •

٣ — ان ترفع الاجور لتتناسب مع الاسعار •

٤ — ان تنتشر المجمعات الاستهلاكية الى كل موقع •

٥ — ان تصل الخدمات وتتوفر فى الاحياء الشعبية •

٦ — ان تتحقق الثورة الخضراء ، وان تشكل فورا هيئة الثورة الخضراء تمارس عملها فى توفير الغذاء وتصدير الفائض فى عام ١٩٨٠ •

## ● الديمقراطية .. ضرورة استراتيجية

كان الزعيم نهرو يقول ان الديمقراطية ليست ترفا ولكنها ضرورة استراتيجية لتأمين الهند ، وهو ما ينطبق على كل البلاد المتحررة والنامية بلا استثناء •

وتصفية الاحتلال وآثاره وبقاياه ، وتدارك التخلف ومشكلاته ، تفرض حلولا جذرية وتحتم تغيرات وتطورات جوهرية ، والحوار العام والمشاركة الشعبية فى اطار الديمقراطية هو خير وسيلة لاكتشاف الحلول وتحقيق التغير واذا لم تتم بهذا الطريق الدستورى • فهى لابد وان تتم بحكم قوانين التاريخ عبر طرق غير دستورية •

والديمقراطية لهذا ، ومهما كانت ضريبتها او ثمنها هى اسلم الطرق .. هى الامن القومى والاجتماعى معا ..

وقضية الديمقراطية عندنا ان يتحول مجلس الشعب الى اداة للتغيير الصادق والتغيير الجذرى • وليس الى منبر للجدل العقيم ، وان يدور فى حلقات مفرغة لابد وان يتحللها احيانا الاعتياد ..

واذا كان هناك حزب يشعر بمسئولية « وطنية والديمقراطية ، فهو حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ونحن حزب [illegible] ولا نتباهى ، ولكننا نفخر بسبيلنا نحن ناخذ الديمقراطية مأخذ الجد ، ونتحمل تبعات المعارضة كالدعامة الاخرى للتجربة ولا نهاتر ، ولكن نطرح دائما الحلول والبدائل الصحيحة ونشهد بذلك مضابط مجلس الشعب وسجل صحافتنا •

ونستطيع ان نفخر ان الاحداث اثبتت صحة كل ما طالبنا به • سواء فى حل القضية الوطنية او القضية الاجتماعية او النقابية ..

ومنذ البداية قلنا ان التضامن العربى مهما كانت عقباته هو الطريق الصحيح وطالبنا بمؤتمر قمة ، وقلنا ان الحل لن يكون امريكيا او سوفيتيا ولكن عربيا فى الاساس .. معتمدا على الاربطة الدولية وموازينها عامة ..

وداخليا نادينا منذ البداية بتصحيح الانفتاح وان يكون انتاجيا يدعم قوتنا الذاتية وليس استهلاكيا يشوه كل مجتمعنا ..

ونادينا بربط الاجور بالاسعار لتحمى العامل وكل المجتمع من آثار التضخم وان حله لن يكون سطحيا ولكن بتغير السياسة الاقتصادية التى تؤدى الى ارتفاع الاسعار واثبتنا ذلك فى ردنا على بيانات رئيس الحكومة عامى ١٩٧٧ و ١٩٧٨ •

وفى معركتنا النقابية طالبنا ان تكون ادوات ووسائل التعبير وطنية ديموقراطية • لخلق وابداع فن وثقافة اصيلة عصرية ..

ومما يسعد به حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ان تتحقق سياساته .. عن اى طريق كان •

الاهالى

## كارتر يحتفل بمرور ٣٠ عاما على قيام إسرائيل

واشنطن — وكالات الانباء :

يقوم البيت الابيض الامريكى ووزارة الخارجية ببذل الجهود لازالة الاثر السيئ لتصريحات الرئيس كارتر الاخيرة لصحيفة ( نيويورك تايمز ) الامريكية •

لكن جودى باول المتحدث الرسمى باسم البيت الابيض لم ينف تصريحات كارتر واعلن ان تصريحات الرئيس كارتر حول عدم قيام دولة فلسطينية وعدم الانسحاب الاسرائيلى من كل الاراضى ( لا يتضمن اى جديد ) !

ومن جهة اخرى اكد الرئيس كارتر مرة اخرى امام مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ان الولايات المتحدة ( ملتزمة التزاما مطلقا ) لا يتزعزع بالحفاظ على امن اسرائيل .. وستقف الولايات المتحدة دائما الى جانب اسرائيل •

واضاف خلال الاحتفال الذى اقامه بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس اسرائيل انه من وقت لآخر يمكن ان تنشأ بين الولايات المتحدة واسرائيل خلافات عارضة لكن الصداقة بين البلدين خالدة •

ومن جهة اخرى وصف مناحم بيجين تصريحات كارتر بانها ( من اعظم التصريحات الاخلاقية التى تم الادلاء بها حتى الآن ) •

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان اللقاء الحالى بين كارتر وبيجين يدور فى جو غير متوتر ( بفضل التصريحات التى ادلى بها الرئيس كارتر اخيرا ) ونشرتها صحيفة نيويورك تايمز •

وفضلا عن التصريحات الاخيرة قام الرئيس الامريكى باول مساعدة دبلوماسية من نوعها وهو الاحتفال رسميا فى البيت الابيض بمرور ٣٠ عاما على قيام اسرائيل •

وقد دعى الى هذا الحفل اكثر من الف مدعو من ابرز الشخصيات الامريكية والاسرائيلية • وسيقوم مناحم بيجين بالطواف بعدة مدن امريكية لحضور احتفالات الحزب [illegible] الثلاثين !

* * *

## الكونجرس يطلب من كارتر سحب طلب السلاح

طلبت لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكى من الرئيس كارتر ان يسحب مؤقتا طلبه ببيع الطائرات الامريكية لاسرائيل والسعودية ومصر !

وتأمل اللجنة فى ارسال لجنة فرعية لدراسة الموقف على الطبيعة فى الشرق الاوسط قبل ان تبدى رأيها !

## مذكرة رسمية: امتيازات رأس المال الأجنبي تضر بالاقتصاد المصري

ابرزت عدة جهات حكومية للتهاون التوسع فى الاعفاءات الممنوحة للشركات الاجنبية • اجرت وزارة المالية تقديرا لما يتم اعفاؤه والذى يصل سنويا الى « ٦٠٠ » مليون جنيه •

وتدرس اللجنة الوزارية للانتاج مذكرة حول تأثير المزايا التى تمنح للمشروعات الاجنبية على الاقتصاد القومى ، وتنتهى المذكرة الى ان التراجع فى هذه الاعفاءات والتى تم الترويج على اساسها لقانون الاستثمار غير ممكن .. وحتى يتم تلافى الآثار الضارة تقترح المذكرة الا توافق هيئة الاستثمار على اية مشروعات اجنبية قبل التأكد من انها تضيف للناتج القومى الاجمالى بما يبرر الاعفاء •

وقد اعترفت المذكرة بان الاعفاءات المقررة « قد يكون لها تأثيرها الضار على الاقتصاد القومى »

## الاهالى لم تكذب

مرة أخرى يثبت صدق ما نقدم عن أنباء ، وصحة ما نبديه من آراء •

قالت ( الاهالى ) ان تعديلا وزاريا على الابواب ، وثبت صحة ذلك من كلمات الرئيس السادات أمس ..

أيضا طالبت ( الاهالى ) وطالب حزب التجمع فى برنامجه الانتخابى عام ١٩٧٦ بان يكون الانفتاح انتاجيا .. وان يتم ربط الاجور بالاسعار .. وقد اكد الرئيس أمس فى خطاب عيد العمال على ان تكون هاتين القضيتين على رأس مهام الوزارة بعد تعديلها •

وشكرا للقارئ الذى اعطانا ثقته قبل ان يعرفنا جيدا • وتحية مقدما لاى جهود جديدة تبذلها الدولة لترشيد الانفتاح ، وزيادة الطاقات الانتاجية ، وربط الاجور بالاسعار •

* * *

## د. عبد الرازق عبد المجيد مرشح لمنصب وزارى

بدأ مجلس الوزراء فى اجراء دراسات حول عدد الوزارات الحالية وامكانية فصل بعض الوزارات عن بعضها او انشاء وزارات جديدة او الغاء وزارات قائمة تمهيدا للتعديل المنتظر •

وعلمت الاهالى ان الدكتور عبد الرازق عبد المجيد وزير التخطيط السابق مرشح لمنصب وزارى فى الوزارة الجديدة • وكان الدكتور عبد الرزاق قد ترك الوزارة للعمل بالامم المتحدة ويقوم بالاعداد لمؤتمر العالم الثالث بالارجنتين فى سبتمبر القادم • وهو فى زيارة الآن للقاهرة •

## اخر تطورات الموقف فى افغانستان

## الديمقراطية والعدالة والإسلام .. أسس النظام الجديد

كابول — طهران — واشنطن — وكالات الانباء :

اذاع راديو كابول ان الكولونيل عبد القادر الذى تولى قيادة الانقلاب العسكرى فى افغانستان قد عين مستشارا لشئون الدفاع للمجلس الجمهورى الديموقراطى الذى يرأسه نور محمد تراقى •

وتقول الوكالة الفرنسية ان نور محمد تراقى من الزعماء اليساريين فى افغانستان وكان يرأس حزب الشعب الذى انشئ بعد انفصاله عن حزب آخر يسمى « بارشام » منذ عدة سنوات وعين المجلس الجمهورى الديمقراطى سبعة مستشارين آخرين للشئون الداخلية والخارجية والمالية والخدمات والمواصلات والتبادل •

وكان راديو كابول قد اذاع بمناسبة الاحتفال بعيد اول مايو ان الثورة تضمن ملكية الجماهير ، وليس حفنة من الاشخاص لمصادر الثروة فى البلاد • وقال الراديو « لقد تحقق نظام يقوم على الديمقراطية والعدالة ويقوم على اسس الاسلام » •

وقد اختلفت ردود الافعال بالنسبة للنظام الافغانى الجديد بين دولة واخرى وقد اوضح الناطق الرسمى باسم وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن تدرس الموقف وان المشكلة هى ما اذا كانت العلاقات الدبلوماسية بين امريكا وافغانستان ستستمر ، وما زالت هذه المسألة محل دراسة ..

### ايران والهند

تؤكد الدوائر الايرانية المسئولة ان ايران ستعترف قريبا • بجمهورية افغانستان الديمقراطية • بالرغم من عدم تعاطفها مع نظام الحكم الجديد •

وكانت الدوائر الدبلوماسية فى طهران قد ذكرت ان شاه ايران يشعر بقلق شديد من جراء قيام نظام تقدمى آخر على حدوده •

اما الهند التى بادرت بالاعتراف بالنظام الافغانى الجديد فقد اعلن وزير خارجيتها بان الاحداث التى جرت فى افغانستان لاتعنى غير افغانستان ، وان كانت الهند مهتمة بها اهتماما حيويا ..

وتتوالى اعترافات الدول على اختلاف اتجاهاتها السياسية بالنظام الحكم الافغانى الجديد ..

اعيد فتح الطرق البرية والاتصالات التليفونية بين باكستان وافغانستان بعدما تعطلت لمدة اربعة ايام تلت اعلان النظام الجديد وخلال الفترة التى دارت فيها المعارك بين انصار النظام الجديد والقديم ..

### واثقون من انفسهم

وبعث مراسل وكالة الانباء الفرنسية ببرقية من العاصمة الافغانية ( كابول ) بوصفه من اوائل الذين دخلوا الى افغانستان بعد قيام النظام الجديد ، وصف فيها القوات العسكرية التى ترابط فى المحاور الرئيسية بانها واثقة من نفسها • وتقوم بتفتيش السيارات والركاب دون عصبية •

واضاف المراسل بان افراد الشعب الافغانى كانوا يزينون دبابات الجنود بالزهور وان الجنود يجلسون بالقرب من دباباتهم ويتبادلون الحديث مع افراد الشعب •

### لماذا الانقلاب ؟

وذكرت وكالات الانباء الفرنسية والامريكية بعض التفاصيل عن الاحداث التى سبقت قيام الانقلاب العسكرى ضد حكم الرئيس السابق محمد داود ( ابن عم الملك السابق محمد ظاهر شاه ) :

فقد شيعت الجماهير صباح يوم الانقلاب جنازة الزعيم اليسارى اكبر خيبر زعيم حزب الشعب الديمقراطى الذى اغتاله نظام الرئيس السابق محمد داود • وتحولت الجنازة الى مظاهرة شعبية انطلقت فيها هتافات معادية للولايات المتحدة وللنظام المسئول عن الاغتيال ..

وعلى الفور قامت الحكومة باعتقال زعماء اليسار واعلان « اكتشافها » « المؤامرة » ..

وتتابعت الاحداث حتى قامت القوات المسلحة بحركتها ضد النظام واعلنت تشكيل جمهورية افغانستان الديمقراطية •

## اجتماع سكرتارية الحزب يوم الاحد ومؤتمر جماهيرى بكفر الدوار .. غدا

تعقد السكرتارية العامة لحزب التجمع اجتماعا يوم الاحد القادم لمناقشة الموقف السياسى • وذلك فى تمام الساعة السادسة مساء •

ويسافر غدا وفد من السكرتارية العامة برئاسة خالد محى الدين لحضور احتفال لجنة العمل الجماهيرى وتندو كفر الدوار بالعيد العالمى للعمال والعيد الثانى للحزب الذى يقام فى السادسة مساء الخميس بشارع نور معبد بمدينة كفر الدوار ..وسيتحدث فى الاحتفال خالد محى الدين وعدد من اعضاء السكرتارية العامة ، ثم يقام حفل فنى •

## التجمع يهنىء بعيد القيامة

تهنئ السكرتارية العامة للحزب الكنيسة والاخوة المسيحين بعيد القيامة المجيد •

وقد ارسل خالد محى الدين مقرر الحزب برقيات تهنئة بالعيد المجيد

* * *

## مجلس محلى المنصورة يؤيد ما نشرته الاهالى

المنصورة : من فايز عقل

تقدم كمال صقر عضو مجلس الشعب عن المنزلة بطلب احاطة لمحافظ الدقهلية — تساءل اجتماع لمجلس محلى المحافظة عما نشرته جريدة الاهالى عن التعدى الواقع على الارض المستصلحة ببحيرة المنزلة وبعد ان تكلم عدد من اعضاء المجلس المحلى مؤيدين مانشرته الاهالى قرر المجلس تشكيل لجنة لتقصى الحقائق من السادة / اسماعيل الوكيل — توفيق حشيش — وجيه السعيد — محمد الشرقاوى حجاج — احمد شيخ •

## المؤتمر العالمي للنقابات يدين انتهاك الحريات النقابية

براغ من مراسل الاهالى :

اصدر المؤتمر النقابى العالمى التاسع الذى انعقد فى براغ قرارا عن الشرق الاوسط ندد فيه بالعدوان المستمر لاسرائيل على البلدان العربية وسياسة اسرائيل تجاه الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وبالمساعدات الامريكية المتزايدة لاسرائيل •

كما ندد المؤتمر النقابى العالمى بالهجمات الوحشية التى تمارس ضد الحريات والحقوق النقابية ضد بعض النقابيين والقادة العماليين فى كل من السودان والاردن والبحرين وتونس واليمن الشمالى ومصر وغيرها من البلاد •

وعقب النقابى عبد الرحمن خضر رئيس الوفد المصرى فى المؤتمر وعضو مجلس تنفيذى الاتحاد العام على قرار المؤتمر بقوله : انه يعنى موقف الاتحاد العالمى للنقابات من القضية الفلسطينية ومن الاعتداءات الاسرائيلية على البلدان العربية اذ ان ذلك الموقف نابع من موقف مبدئى ثابت لن يغيره الاتحاد العالمى • كما ان الاتحاد العام للعمال فى مصر والطبقة العاملة المصرية يقفون بشدة ضد اى اتفاق ثنائى من شأنه تصفية القضية الفلسطينية » •

ثم اشار الى موقف الاتحاد العام لنقابات عمال مصر من الاجراءات التى اتخذتها السلطات المصرية من النقابيين المصريين وخاصة الذين تم التحفظ عليهم عقب حوادث ١٨ ، ١٩ يناير عام ١٩٧٧ ، فقال ان الاتحاد العام وقف بجانب هؤلاء العمال وحرص على ان يتحمل مسئولية الدفاع عنهم

## الدواء المستورد يقتل عددًا من التلاميذ

كشف الدكتور برهان رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للادوية عن فضيحة جديدة للدواء المستورد • قال ان احد الادوية المستوردة قد تسبب فى وفاة بعض التلاميذ فى الشرقية ، وان احدا لم يثر القضية او يحاول نشرها •

صرح رئيس شركة القاهرة بذلك فى ندوة الدواء التى عقدتها النقابة العامة للبترول والكيماويات

قال د. حمدى الحكيم نقيب الصيادلة ان مستوردى الادوية ليسوا من محترفى الصيدلة .. لكنهم يضمون تاجر مواسير ومكاتب وبائع مستحضرات تجميل وتاجر احذية • اتهم نقيب الصيادلة المستوردين الذين يعملون فى السوق المصرى حاليا برشوة الصيادلة ليشتروا انتاجهم على حساب الانتاج المحلى وقال ان الهدايا تبدأ من السيارات حتى الثلاجات والساعات والحقائب والالات الفنية •

وقال د. زكريا جاد مدير عام قطاع الانتاج بشركة مصر للمستحضرات الطبية ان معظم ما يستورده « المستوردون » غير ضرورى للبلاد او ان سياسة الستينات التى اعتمدت استيراد ما لا نقوم بتصنيعه هى السياسة الصحيحة .. اما الوضع الراهن فقد استفاد من منشآت الانفتاح .. واغرق السوق بادوية بعضها تم الغاؤه دوليا

ضرب الدكتور زكريا مثالا بما استورده احد تجار الاحذية من شركة عالمية معروفة • اذ قام باستيراد اصناف لم تعد تتداول وتريد الشركة تصريفها ، وعلق على ذلك قائلا « احنا ما ومنتش بالشكل ده فئران التجارب » •

والمعيار الوحيد لدى المستوردين هو الكسب ..

توقع رئيس احدى الشركات الحاضرين فى الندوة ان يتصاعد استهلاك الدواء من ( ١٤٠ ) مليون جنيه الى ( ٥٠٠ ) مليون لو استمر الوضع الراهن •

المعروف ان عدد المستوردين ؟ ( ٣٠ ) شخصا فقط .. وقد حصلوا على الموافقة باستيراد ( ٧٠٠ ) صنف جديد مقابل ( ٢٣٠٠ ) صنف كانت متداولة قبل ذلك ..

حضر الندوة د. ابراهيم بدران وزير الصحة ، واتخذ بعد عدة قرارات لترشيد استيراد الدواء •

هكذا من الأهالي



# دبلوماسية أقل تحضراً!

من الدبلوماسية المصرية واجب القيام بشرح الظروف والاسباب التى جعلت مساعي التسوية السلمية تدور دورة كاملة بدأت باصدار قرار ٢٤٢ الذى يصح بنودا للتنفيذ الفورى ومرورا بحرب بطولية فى ١٩٧٣ منتهيه الى امر مما بدأت به حيث تجرى محاولات داخل مناحات لاصدار ما يسمى باعلان المبادىء •

اليس الافضل لنا كمصريين اولا وكعرب ثانيا وللتسوية السلمية ان تعود الان الى الامم المتحدة ونطالبها بتأكيد قرار ٢٤٢ وقراراتها الخاصة بالشعب الفلسطينى • ان الامم المتحدة مطالبة اليوم بأن تعلن مرة اخرى ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لم يوضع ليكون اساسا للتفاوض وانما وضع للتنفيذ الفورى • بل هى مطالبة بأن تعلن ان بنود القرار متكاملة ومترابطة وان ما نفذ منها حتى الآن باطل اذا لم يتم تنفيذ باقى البنود •

ويبدو ان السبب الرئيسى فى الاحجام عن اللجوء مرة اخرى الى المجتمع الدولى هو انه خلال مرحلة التدهور العظيم فى مسيرة التسوية ، قمنا بوعى او بدون وعى بتنفيذ منفرد لبعض البنود التى تمثل فى القرار التزامات عربية ، بينما راوغ الطرف الاسرائيلى فى تنفيذ البند الوحيد الذى جسد الالتزام بالانسحاب من الاراضى العربية •

ان قرار ٢٤٢ لا يحتمل — كما تدعى اسرائيل — العديد من التفسيرات لمجرد غموضه والتشكك بانه برنامج تنفيذى لمبادىء اقرها المجتمع الدولى وانه لا يعتبر اساسا لمفاوضات الا فيما يتعلق بالربط فى التنفيذ بين التزامات كل من طرفى الصراع • بمعنى آخر وضع القرار فى ايدى الطرف العربى — بالرغم من ظروف النكسة العسكرية — وضع ارصدة قوية يساوم بها فى التفاوض من اجل تنفيذ بند الانسحاب وحل مشكلة اللاجئين ، واعطى لاسرائيل المتفوقة عسكريا رصيد احتلال الارض مقابل تنفيذ الطرف الآخر ما عليه فى القرار وفى الحالتين لم يسمح لأى من الطرفين بأن يساوم على حق •

ولكن اين نحن الآن من هذا القرار ؟ .. لقد قام احد الجانبين بتنفيذ معظم الالتزامات التى تعهد بها دون ان يقوم الطرف الآخر بتنفيذ التزامه ، واصبحنا الآن فى وضع يحتم علينا التفاوض على بند الانسحاب بمفرده ، اى اننا نساوم على حجم ومسافة ونوع الانسحاب ، الامر الذى يخرجه القرار لانه لم يضع تعريفا للانسحاب بل على العكس قرر عدم ... على الاراضى بالقوة •

ونستخلص من ذلك ان جميع الالتزامات التى قمنا بتنفيذها انفراديا دون مقابل اصبحت الآن قيودا علينا تحد من حركتنا وقوتنا •

فالى ان نصدر الاعلان مثلا عن ان اكتوبر لم تكن آخر الحروب ... ان السفن الاسرائيلية لن تمر فى قناة السويس او اننا لا نعترف باسرائيل بعد ان بادرنا بزيارتها ، والتفاوض مباشرة مع حكومتها الرسمية • ... انها براعة المفاوض الاسرائيلى الذى استطاع ان ينتزع ... معظم اوراقه قبل ان يجلس الى مائدة اللعب • ان المطروح الآن ... ورقة الانسحاب وحدها وعلينا ان نساوم عليها مرة اخرى ... بتنازلات لم ينص عليها قرار ٢٤٢ ولم يطالبنا بها المجتمع الدولى •

لذلك على الدبلوماسية المصرية ان تحدد بوضوح اى اوراق تلك التى سنساوم بها الآن على الارض ام هى الارض نفسها التى سنساوم بها وننهيها •

فاذا كانت اوراقنا للدورة المقبلة من هذا النوع الا يكون من الافضل ان نتخلى عن اسلوب التعامل بين المتحضرين الذى وصل بنا الى هذا الوضع ونستعد لوسائل اخرى اقل تحضرا وربما اكثر رشدا •

(( دبلوماسى ))

# « اللوبى » أو قوى الضغط الصهيونى فى أمريكا

## رسالة خاصة للاهالى

قبل ان يصل مناحم بيجن الى واشنطن للقاء الرئيس كارتر ( للمرة الثانية خلال اقل من شهرين ) حشدت ( جماعات الضغط الصهيونية ) ، او ( اللوبى ) الصهيونى كما يسمى هنا ، كل ما تملك من وسائل الضغط المادى والمعنوى على الادارة الامريكية والرئيس كارتر شخصيا •

وحول ( اللوبى الصهيونى ) ، اهدافه وتحركاته تنشر هذه الرسالة الخاصة من الولايات المتحدة :

المعركة الحامية التى تدور الان بين ( اللوبى ) الصهيونى وبين الادارة الامريكية تتركز حول صفقة الطائرات الامريكية للسعودية ومصر مع التركيز الشديد على الجزء السعودى الذى لن تتسلم منه شيئا قبل آخر ١٩٨١ • وأكد ( مارك سيجل ) ( احد مساعدى الرئيس كارتر الذى استقال فى مارس ١٩٧٨ ) بأن بيع الطائرات للسعودية ومصر عمل ( غير اخلاقى ) و ( مضاد للسامية ) !! • ومن هنا انطلقت الحملة ولم تتوقف بعد •

وبالرغم من وجود اكثر من مليون عربى فى امريكا حاليا • الا أنه لا يوجد شىء اسمه ( اللوبى ) العربى ، او جماعات الضغط العربية • والاسباب عديدة منها : ان العرب هنا ينتمون لكل الدول العربية تقريبا ، وانهم مشتتون جغرافيا فى طول الولايات المتحدة وعرضها ، ومعظم تجمعاتهم جغرافية او قومية ( ضيقة ) ودينية باستثناءات قليلة • ومن هنا فنفوذهم اقل بكثير من عددهم •

اما « اللوبى » الصهيونى فهو يمثل كل الجماعات والمنظمات اليهودية الصهيونية التى تمارس الضغط على صانع القرار الامريكى فى كل ما يتعلق باسرائيل ، وبالمنطقة التى تعيش فيها اسرائيل •

ويعمل « اللوبى » الصهيونى على عدة مستويات فى نفس الوقت واهمها

** الكونجرس ومجلس الامن القومى •

** المنظمات اليهودية الامريكية •

** الاعلام الامريكى •

** الجامعات ورجال الفكر والادب والسياسة •

** رجال الاعمال والتجارة والبنوك

** الاقتصاد الامريكى داخل وخارج الولايات المتحدة •

** الاقتصاد الامريكى داخل وخارج الولايات المتحدة •

** ويستخدم اللوبى الصهيونى عدة تكتيكات رئيسية لانجاح اهدافه

ومن اهمها التركيز الدائم على ان اى انتقاد لاسرائيل يجب ان تقوم الدنيا من اجله لتذكير الغرب عامة انه مذنب ومسئول عما ارتكبه هتلر من جرائم ضد اليهود ، رغم ان هتلر ارتكب بنفس الدرجة جرائم ضد الالمان انفسهم وضد الروس والبولنديين والكاثوليك والبروتستانت .. الخ • ومثال ذلك ما ذكرناه فى البداية عن موقف وتصريحات مارك سيجل ، ثم هجوم الحاخام الكسندر شندلر ( رئيس المنظمات اليهودية الذى زار مصر اخيرا ) على الدكتور بريزنسكى مستشار الامن القومى للرئيس كارتر بعد تصريحات كارتر فى اسوان •

### التخويف والابتزاز

ويستخدم « اللوبى » الصهيونى تكتيك التخويف والابتزاز • فأى انتقاد لسياسة اسرائيل يفسره اللوبى الصهيونى بانه يخدم السياسة والمصالح السوفيتية • واى تفكير عاقل فى المصالح الامريكية فى الشرق الاوسط سيخدم الاستراتيجية السوفيتية خاصة على محاور النفط وفى البحرين الابيض والاحمر • ولا يتورع « اللوبى » الصهيونى عن استخدام هذا الاسلوب بدءا من قضية حظر النفط او رفع اسعاره بعد حرب ١٩٧٣ وحتى قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذى ينص على انسحاب اسرائيل من لبنان !

اما سلاح الابتزاز فقد استخدمه «اللوبى» الصهيونى مع جميع الرؤساء تقريبا دون استثناء • ويشمل هذا السلاح تهديد اى حزب امريكى بقطع الدعم المالى عنه فى اى انتخابات مقبلة ومحاولة اجراء دراسات غير واقعية عن دور اصوات اليهود فى نجاح مرشح الرئاسة • وآخر هذه المحاولات ما يتردد فى نيويورك تايمز وواشنطن بوست عن ان كارتر نجح باصوات اليهود ، مع انه من الثابت انه لم يحصل على اكثر من ٢٠٪ من اصوات الناخبين اليهود •

وآخر الاساليب التى يركز عليها الصهيونيون هى الهجوم المستمر على العرب « المتخلفين » فى مقابل اسرائيل الحليف الوحيد المتحضر الديمقراطى العلمانى العلمى .. الخ

والهجوم الذى بدأ اخيرا ضد العرب يركز على سلاح المقاطعة العربية • وصدر الشهر الماضى كتاب الحرب الاقتصادية ضد اليهود ، وهو آخر صيحة تنادى بضرب العرب على مستوى الكونجرس الامريكى •

واساس الكتاب هو ان المقاطعة العربية سلاح مضاد للسامية • ويقولون ايضا ان التضخم المستمر فى كل دول الغرب والفوضى الاقتصادية هى من صنع العرب ، والغريب ان يوجه اللوم الى السادات وفيصل على اساس انهما السبب المباشر للفوضى الاقتصادية فى ايطاليا !..

وهو نفس الاسلوب الذى استخدمه اللوبى الصهيونى من قبل ضد جمال عبد الناصر وضد السادات فى اعقاب حرب اكتوبر مباشرة ، ثم الهجوم الحالى ضد القذافى والاسد ونهد وغيرهم ..

و « اللوبى » الصهيونى لا ينطلق من خارج المؤسسات الامريكية فقط لكنه يتحرك ايضا من داخل اخطر المؤسسات الامريكية واهمها فى صناعة القرار السياسى الامريكى •

وفى الكونجرس الامريكى الآن ٢٧ عضوا يهوديا ( ٥ شيوخ و٢٢ نائبا ) مقابل ستة امريكيين من اصل عربى ( جميعهم من الجيلين الثانى والثالث واصلهم لبنانى ) • لكن الارقام لا تهم لان الاساس هو النفوذ فى تغطية التحركات الصهيونية • ويقوم بهذا الدور مجموعة منظمة للغاية تتكون من السناتور جاكوب جافيتس ابرز الصهيونيين فى المجلس ويعمل معه بانتظام ٤٧ من اعضاء مجلس الشيوخ ( مجموع اعضاء المجلس هو ١٠٠ اشيخ من خمسين ولاية ) •

وهذه المجموعة لها تقاليدها وتتبع بدقة التكتيكات التى اشرنا اليها فى البداية ، واهم اهدافها الآن هو التأكيد بأن الامن الاسرائيلى فى خطر ، وان تصريحات الرئيس الامريكى ( التى اخذت فى الاعتبار بعض اوجه التطلعات العربية ) تهدد امن اسرائيل • وقام اللوبى الصهيونى بالتنسيق مع مناحم بيجن باعادة فتح موضوع القرار ٢٤٢ واعطائه تفسيرات متناقضة مع التفسير الامريكى ، لكى تدخل المفاوضات فى دوامة تفسيرات شتى متناقضة للقرار بدلا من تنفيذه •

اما المصدر الاساسى او العمود الفقرى لجماعات الضغط الصهيونية فهو المنظمات اليهودية الامريكية ومن بينها هيلل ، وبناى بريث والهستادروت واللواء الصهيونى المسلح وبيريرا .. الخ •

لكن اهم مؤسسة يهودية هى المعبد اليهودى •

وتتركز المعابد اليهودية فى اكبر عشر مدن امريكية ( نيويورك ، لوس انجليس ، شيكاغو ، فيلادلفيا ، بوسطن ، نيو اورك ، كليفلاند واشنطن العاصمة ، بالتيمور وسانت لويس بهذا الترتيب ) وهى تحاول تنظيم ستة ملايين يهودى امريكى !

والمعبد اليهودى مدرسة للاطفال بالنهار ومكان لالتقاء اليهود ليلا • وهو يضم عدة لجان دائمة للزواج والوفاة والتعليم والجباية اليهودية لاسرائيل ، وهى تبلغ وفقا لقانون غير مكتوب ٢٠٪ من دخل اليهودى الامريكى قبل الضرائب • ومن هنا يأتى الربط العميق بين الجالية اليهودية فى امريكا واسرائيل • ولابد ان يزور ابناء اليهود الامريكيين فى الصيف اسرائيل للعمل فى احد الكيبوتزات ، ويوفرون المنح الدراسية للشباب الاسرائيلى ليدرس فى ارقى المعاهد الامريكية • ويتصرفون كوحدة واحدة لاى اتجاه معاد لاسرائيل فى اى مكان من الولايات المتحدة •

وهذا التنظيم المحكم والموحد وراء القيادة فى اسرائيل هو السر الحقيقى الذى يفسر مدى فعالية اللوبى الصهيونى • وبعض اسباب اندفاع اليهود الامريكيين وراء اسرائيل هو رد فعل ما يتعرضون له من نقد من جانب الصهيونيين المتطرفين فى اسرائيل على اساس انهم ليسوا صهيونيين لانهم لا يهاجرون الى اسرائيل •

ولذلك عندما نشأت بعض التساؤلات حول تعنت بيجن اخيرا عمد المجلس الموحد للمعابد اليهودية بارسال تعميم الى كل المعابد يحثها على عدم نشر اى تعليق او نقد لبيجن خارج المعبد لانه سيضعف القضية الاسرائيلية فى مواجهة الرأى العام الامريكى •

### الاعلام الامريكى

تمثل ظاهرة السيطرة التامة لجماعات الضغط الصهيونى فى مجال الاعلام الامريكى بالذات •

وفى خلال الاعوام الثلاثين الماضية تسلل اليهود بكثافة الى احد المظاهر الاساسية والملموسة فى الحياة الامريكية وهو ما يعرف بصناعة « الضغط على الفكر الامريكى » • اذ يوجد الآن فى الولايات المتحدة نحو مائة الف يهودى صحافى وكاتب وناشر واذاعى وتليفزيونى • واذا اضفنا الى هؤلاء العاملين فى المسرح او السينما او العروض الفنية الاخرى نجد ان نسبتهم قد ترتفع الى حوالى نصف مليون يهودى او متعاطف معهم •

والاعلام الامريكى ليست له وزارة يقوم بتعيين وزير لها الرئيس الامريكى وانما هو جزء لا يتجزأ من المؤسسة الامريكية والهدف الاساسى منه هو دعم النظام الرأسمالى بكل مستوياته وذلك ينعكس فى التليفزيون والاذاعات والصحافة اليومية والاسبوعية ، حتى يساهم دوما فى تشكيل الرأى العام الامريكى • وهنا يتصرف اللوبى الصهيونى بذكاء حاد وديناميكية شديدة فالافلام لا زالت تنتجها هوليود ومنها الكثير الذى يطرح قضايا اسرائيل بصورة مباشرة او غير مباشرة ، مثلا الاحد الاسود ( سبتمبر ١٩٧٧ ) يشرح باسهاب قضية ميونيخ وكيف قتل الفلسطينيون ابطال الرياضة الاسرائيلية عملية عنتيبى ( اوريما افلام فى عام واحد ) ، جوليا ( الفيلم الذى حاز على الاوسكار فى ١٩٧٨ ) يشرح معاناة المرأة اليهودية !

اما التليفزيون بشبكاته الرئيسية الثلاثة فلها مواقع مختلفة علنية على يمين او يسار اسرائيل ولكن لها موقف واحد مع اسرائيل ضد العرب على طول الخط ، مثلا كان التليفزيون الامريكى يصور الجمال فى شوارع القاهرة والاطفال الحفاة فى الامام الشافعى • ولكن بعد المبادرة اصبح يصور منطقة الهيلتون الجميلة الانيقة ، وفى نفس الوقت يركز على التخلف فى بلاد مثل السعودية والسودان ، لان مصر اصبحت فجأة دولة « مصرية » بدون اى انتماءات عربية • ( هكذا يقولون ) وباختصار تكتب الجرائد الامريكية المقالات الطويلة عن الشرق الاوسط وتعالج كل الامور بحرية ومن عدة زوايا ولكن فى القليل النادر ترى مقالة فى احدى الجرائد الكبرى تتكلم بموضوعية عن اسرائيل او قيادتها او جيشها ، وبذلك تتعاون كل وسائل الاعلام الامريكية على تشكيل الرأى العام الامريكى الذى يتشكك دواما فى النوايا العربية ودائما يعطف على اسرائيل الصغيرة المحاصرة من المتوحشين العرب !

وتلعب اسرائيل على هذا الوتر وتسمع له التسمية الجديدة ، وهى مشكلة الامن الاسرائيلى ، عشرات الساعات فى التليفزيون ، كأنها مشكلة امن فلوريدا فى مواجهة كاسترو او انها ( امريكا ) ستواجه بيرل هاربور جديدة !

### الجامعات ورجال الفكر

ولا يهمل اللوبى الصهيونى احد المحاور الرئيسية الخصبة وهى الجامعات ومراكز البحث ورجال الفكر والادب • والاساتذة الصهيونيون الاذكياء جاهزون دائما الى دعم السياسة الامريكية الخارجية •

والتيار الصهيونى الليبرالى لا زال هو التيار المسيطر فى اقسام الشرق الاوسط التى تدرس التاريخ والصراع واللغات الشرقية ، علينا فقط ان نقرأ آخر الكتب التى نشرتها كولومبيا او هارفارد ( وفيها ناداف سفران اليهودى المصرى ) حتى ندرك مدى تأثير هؤلاء الاساتذة على الشباب الامريكى الذى سيشغل كل الوظائف الحساسة فى المستقبل فى الحكومة والجيش وفى الشركات الصناعية الهامة • وهذا التيار يذهب الى الكنائس لالقاء المحاضرات حتى يستتر المسيحيون ( كذلك ) ، ويلعب دورا هاما فى الانتخابات الرئاسية ( مشترطا لتأييد المرشح التزام الاخير باسرائيل ) بل وتلعب بعض التنظيمات الطلابية اليمينية دورا اساسيا فى الهجوم على الطلبة العرب اذا قاموا بالقاء المحاضرات او الندوات فى الجامعات ، وتعرضت له منظمة الطلبة العرب فى ولاية ميشيجان حينما دعت الزعيم الاسود جيشك ( ستوكلى كارميكل ) لكى يلقى محاضرة فى المؤتمر السنوى للمنظمة ، وقامت القيامة ولم تقعد لان بعض الشباب العرب حاول ان يقيم تحالفا مع اليسار الاسود ( نسبة الى الجالية السوداء فى امريكا ) فانهالت الاتهامات الصهيونية من اللوبى تزعم انهم — اى الطلبة العرب — يتدخلون فى الشئون الداخلية الامريكية !

وهكذا يركز اللوبى ... على الجامعات والمفكرين ... ينادى بالعدل فى الشرق الاوسط ، بانه « مضاد للسامية » ... بتصفيته فورا .. والقضاء عليه بكل الطرق والوسائل .. حتى المدارس الثانوية فى الكثير من الولايات تعرض ( بنظام وانتظام ) محاضرات حول الصراع فى الشرق الاوسط بين داود وجوليات ، حيث اصبح داود الصغير ( اسرائيل ) على العملاق جوليات ( العربى ) ... دعما للعقلية المتميزة فى ... « الكاوبويز » والهنود الحمر •

ويلعب المفكرون ... الصهيونية دورا مستمرا ... منظمة لغسيل المخ الامريكى •

وفى عام ١٩٧٧ نشرت مجلة « نيوريبيبليك » الامريكية ... عن الصفوة المثقفة فى امريكا ... تنادى فيها برفع الايدى الامريكية عن الشرق الاوسط حتى تقوم اسرائيل ... كل مشاكلها مع العرب ... فى حل المشاكل سيؤدى ... وما دامت اسرائيل قوية ... ما يرام حتى ١٩٨٣ حينما ... اخرى للطاقة ( شمسية ... ) وعندئذ سيرمى العرب ... ( يبلوه ويشربوا ميته ) ... تلك الاساطير الدعة ... على طريقة « لا تقربوا الصلاة » ...

واخيرا يركز اللوبى الصهيونى ... « طرفى الانتاج » فى المجتمع الامريكى ... اى رجال الاعمال والبنوك ... العمال !

وتلعب جماعات الضغط ... فى الضغط المستمر على رجال الاعمال وهم عصب الحياة الرأسمالية لكى يتبرعوا بالشاعات ويشتروا السندات الاسرائيلية • ويقوم « اللوبى » بحماية رجاله المنتشرين فى مختلف الشركات اذا تعرضوا للمحاسبة من جانب مجالس ادارات هذه المؤسسات او الشركات ويكون الدفاع دائما عن طريق الهجوم باستخدام تهمة « معاداة السامية » •

ويركز « اللوبى » الصهيونى على الصناعات الثانوية وصناعة الخدمات وليس على الصناعات الرئيسية كالصلب والنفط والسيارات والطائرات والطاقة حتى لا يثيروا المجتمع الامريكى ضدهم • وهناك على سبيل المثال ٨٠٠ الف يهودى امريكى يعملون فى تجارة الجملة والقطاعى ويملكون الكثير من محلات « السوبر ماركت » • اما عدد المحامين اليهود فقد وصل الى ١٠٠ الف محامى ( ٤٨٪ من كل رجال القانون فى امريكا ) وهناك ... يهودى من اصحاب الملايين يتراوح متوسط ثروة كل منهم من ١٠ ملايين دولار الى ١٠٠ مليون دولار وهؤلاء جميعا مجندون فى اللوبى الصهيونى من خلال تنظيم دقيق يحدد لهم الدور المناسب فى المكان المناسب •

اما بالنسبة للعمال فقد نجح اللوبى الصهيونى فى اسقاط اكبر النقابات العمالية وهى اتحاد العمال الامريكى بقيادة جورج مينى • وهو يضم عمال النقل والصلب والسيارات والطائرات ويعد اقوى تنظيم عمالى منحاز دائما الى الحزب الديمقراطى •

ورغم ان نسبة اليهود فى نقابات العمال ضئيلة للغاية لانهم لا يعملون عادة بالعمل اليدوى او فى المصانع الا ان « اللوبى » الصهيونى يستخدم المال ببراعة فى التبرع لكل نقابات العمال القوية لكى يخضعها الى الرأى العام المنحاز الى اسرائيل •

لكن من الخطأ ان ننسب رغم كل ما ذكرناه التأييد الامريكى الاعمى لاسرائيل الى مجرد قوة ودقة تنظيم اللوبى الصهيونى داخل الولايات المتحدة • فلولا الاعتبارات الامريكية الخاصة التى ترى حتى الآن مصالحها الاساسية فى وجود ودعم اسرائيل فى مواجهة العالم العربى كله لما امكن للصهيونيين منذ البداية ان يتغلغلوا فى اهم المراكز الامريكية الحساسة • لكن درجة السيطرة بعد ذلك على الاخطبوط الصهيونى ، حتى عندما تتناقض بعض مصالحه الخاصة بشكل ثانوى مع المصالح الامريكية العامة ... الاساسية الآن بين ... وبين « اللوبى » الصهيونى ...



— القذافى : انا اللى راح اطفى الحفل

# حزب شيوعى يتخلى عن اللينينية!

قد يبدو غريبا ان يعلن حزب شيوعى انه لم يعد حزبا لينينيا ، غير ان هذا الطرح لم يعد ترفا خياليا منذ ان قرر الحزب الشيوعى الاسبانى تعريف نفسه فى مؤتمره الاخير — الذى انعقد منذ ايام فى مدريد — بانه حزب ( ماركسى ديموقراطى ثورى ) ، واسقط عن صفاته اللينينية •

صدر القرار بعد مناقشة مفتوحة واسعة • ولم يكن قرارا اجماعيا • اذ عارضه ربع اعضاء المؤتمر ، ولكن من منطلقات متباينة • من منطلق بعض مناضلى الحزب القدامى الذين مازالوا يتمسكون بمحاذير الستالينية ، او منطلق من لا يرى تعارضا بين اللينينية والشيوعية الاوروبية » التى تبنتها قيادة الحزب علنا •

وفى ختام مداولات المؤتمر ، اعلن سكرتير الحزب سنتياجو كاريللو : « يخطىء من يعقد آمالا على اننا سوف ننقسم الى لينينيين ومعادين للينينية • فنحن جميعا شيوعيون .. ماركسيون ديموقراطيون ثوريون .. ونحن جميعا ننظر الى لنين كاعظم ثورى فى عصرنا » •

ثم ان اسقاط صفة اللينينية عن الحزب اثار استهجان عدد من الاحزاب الشيوعية نتيجة ( بريبونا لوندو ) ، لسان حال الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ( ان التخلى عن اللينينية يعد ان يدعى فى الانتهازية ) و « ليس ما يوصف • بالشيوعية الاوروبية ، الا شكلا من اشكال التحريفية » • ونشرت ( برافدا ) السوفيتية ، نقلا عن الصحيفة التشيكية نفس الاتهامات •

والمعنى فى ادانة قرار مؤتمر الحزب الاسبانى سوف يبدو مترجم معه • ذلك ان « الشيوعية » قد عرفت دائما بانها ( الماركسية اللينينية ) • لا ( الماركسية ) وحدها • ... الاحزاب الشيوعية كاحزاب انفصلت عن فصيلة اوسع عن الاحزاب العمالية ، ... عن الاخرى الى الماركسية ، ... الاشتراكية الديموقراطية • وقد اختلفت الاحزاب الشيوعية معها ، وتحددت ... حول قضية اساسية ، ... حدة ومنهج لينين ومباشرة ... وانتقاداتها حول ... — خلافا للاحزاب الاشتراكية الديموقراطية ... ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا ، ونجاح لنين فى اقامة اول مجتمع اشتراكى فى التاريخ •

فاللينينية اذن من صميم نسيج الشيوعية • كيف يمكن لحزب ان يكون شيوعيا ولا يكون لينينيا ؟

واليس فى التخلى عن اللينينية ما يعود بالحزب — شاء او لم يشأ — الى مواقع الاشتراكية الديموقراطية ؟ مواقع الانحياز الى معسكر الرأسمالية العالمية ، بمقدار ما تبرز اسباب خلاف مع تجارب الاشتراكية التى كان قيام الاتحاد السوفيتى النموذج الرائد لها ؟

### تطور ليس عفويا

ووجه الخطورة فى قرارات المؤتمر الاخير للحزب الشيوعى الاسبانى انها ليست عفوية ، او مجرد ظاهرة طارئة او شاذة ، بل جاءت نتيجة منطقية لفكر تفرى اختمر طويلا ، وطوره عدد من الاحزاب الشيوعية الكبيرة فى بلدان غرب اوروبا • بوجه خاص • تلك التى عانت بسنوات من تجربة الفاشية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعى الايطالى ، حتى قبل الحزب الشيوعى الاسبانى •

واللينينية كما هو معروف ترمز لمجموعة مبادىء بلورها لنين • وكان نجاح ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا اختبارا لصحتها • ابرز هذه المبادىء هى : لا يمكن تجنب لاستعداد للنضال المسلح كاسلوب للاستيلاء على السلطة • والعنف لا مفر منه لمواجهة عنف البرجوازية • وحماية السلطة الثورية الجديدة تقتضى دكتاتورية البروليتاريا ، واقامة دولة بروليتارية جديدة على انقاض الدولة البرجوازية دولة ترتكز على تحالف طبقى من العمال والفلاحين • والحزب الكفيل بالنهوض بهذه المهام ينبغى ان يكون حزبا ثوريا طليعيا ، مسلحا بالانضباط حديدى ، يطبق مبدأ المركزية الديموقراطية ، على غرار الحزب البلشفى الذى انشأه لنين •

والذى اصبح يطرحه الكثير من الشيوعيين الاوروبيين — وليست قيادة الحزب الشيوعى الاسبانى وحدها — ان هذه المبادىء كانت صالحة وصحيحة ، ولا مفر من الالتزام بها ، فى ظل موازين القوى القديمة ، والملابسات الدولية والمحلية التى احاطت بثورة اكتوبر عام ١٩١٧ • ولكنها لم تعد صالحة على نحو مماثل فى الظروف الموضوعية لنضال الشيوعيين بغرب اوروبا عام ١٩٧٨ • بل اصبح التجارب ان الالتزام الحرفى بهذه المبادىء قد تعرضهم الآن لعثرات لا مخرج منها • وهذا الطرح يستند الى تأصيل نظرى يمكن ايجازه على النحو التالى :

### خريطة جديدة للصراعات

كان من آثار قيام اول تجربة اشتراكية فى روسيا ان زاد الصراع الطبقى على النطاق العالمى احتداما .. واخذت البرجوازيات الامبريالية فى الغرب تتخلى عن الحريات الديموقراطية التى صاحبت نشأة وتطور مجتمعاتها الرأسمالية من قبل ، لتؤمن نفسها ضد الثورة • واخذت تحاول فرض نظم فاشية •

واصبحت المهمة الاولى التى تواجه الشيوعيين فى الغرب • هى مقاومة المد الفاشى • سبقت هذه المهمة مهمة انجاز الثورة الاشتراكية • بمعنى ان مقاومة المد الفاشى اصبحت الشرط الذى لاغنى عنه لحماية المكتسبات الديموقراطية ، وتوفير الظروف الضرورية للانتقال الى مرحلة النضال من اجل الاشتراكية •

غير ان المعركة ضد الفاشية قد غيرت طبيعة الصراعات فى المجتمع — وغيرت خريطة للواجهات والتحالفات الطبقية — فالفاشية لا تقمع فقط العمال والفلاحين ، بل تهدد مصالح قطاعات واسعة من المجتمع ، بما فى ذلك الطبقات الوسطى واجزاء من الطبقة الرأسمالية نفسها •

من هنا ، لم يعد يجوز — ولا يجدى قصر التحالف المعادى للفاشية على العمال والفلاحين وحدهم • بل اصبح يتعين توسيعه الى كافة طبقات المجتمع التى تعانى من اضطهاد الفاشية •

### معضلة مطلوب حلها

وهنا نشأت قضية — فان الكثير من هذه الطبقات المعادية للفاشية لا تطرح كهدف لها الاشتراكية ما هو اذن الاساس السياسى لهذا التحالف ؟ ما هو هدفه

المؤكد ان اقتراح الثورة الاشتراكية كهدف توجه الجماهير للسير قدما الى الامام نحوه فى الحال ، ليس القاسم المشترك الكفيل بدعم تحالف هذه الطبقات ، بل من شأنه على العكس فك التحالف ، وخدمة مخططات الفاشية •

هل يتعين قصر الهدف المشترك على مجرد صد المد الفاشى ، بغية اعادة الحريات الديموقراطية الى ما كانت عليه من قبل ، فى ظل المجتمع الرأسمالى البرجوازى ؟

لقد وعت هذه الطبقات جميعها ، من تجارب عاشتها ، ان المجتمع الرأسمالى البرجوازى لا يؤمنها ضد تجدد خطر الفاشية — ومن هنا ، فلا مجال لمجرد السعى الى العودة بحركة التاريخ الى الوراء •

وفى ضوء هذه المعطيات ، بدأت تتبلور استراتيجية جديدة للاحزاب الشيوعية فى غرب اوروبا ، تقوم على دعم وترسيخ الحريات الديموقراطية على نحو يتعدى اطار المجتمع الرأسمالى البرجوازى ، وان لم يكن يعنى ذلك اقامة المجتمع الاشتراكى دفعة واحدة •

وهذه الاستراتيجية لم يعد يفرضها جنوح البرجوازية الامبريالية الى الفاشية واقتناع قطاعات واسعة من المجتمع ، خاصة منذ الحرب العالمية الثانية ، بضرورة اجتثاث جذور هذه الظاهرة ، بل ايضا اكتساب البرجوازية الامبريالية المسيطرة على زمام السلطة ، طابع رأسمالية الدولة الاحتكارية ، وطابع التبعية للدول الامبريالية الاقوى ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية ومن هنا ، انطبعت المعركة ضد السلطة الاحتكارية بطابع وطنى ، فضلا عن طابعها الطبقى • وشملت المعركة ضد الرأسمالية الاحتكارية ، وتشابكها دوليا فى صورة شركات متعددة الجنسية تحالفا يحاول جلب معظم طبقات المجتمع لا العمال والفلاحين وحدهم • وهذه استراتيجيته تختلف كثيرا عن الاستراتيجية التى وضعها لنين •

### استراتيجية جديدة

فلم يعد واردا انجاز التحول الى الاشتراكية فى صورة تحول نجائى ، فى صورة ( ثورة ) تنجز دفعة واحدة ، بل فى صورة تحول ثورى يجرى انجازه تدريجيا ، ومن خلال مراحل عدة تحقق للطبقة العاملة ، على رأس اعرض تحالف ممكن هيمنة متعاظمة على المجتمع والدولة •

ولم تعد الصورة الاكثر رجحانا لهذا التحول هى النضال المسلح ، بل النضال الجبهوى العريض ، الذى يسعى الى ضم معظم فئات المجتمع ، المفروضة بشكل او آخر لتسلط واستغلال الاحتكارات •

( وتتعارض فكرة التحول الثورى التدريجى على مراحل متعددة مع فكرة احلال دكتاتورية البروليتاريا ، مرة واحدة ، محل سلطة البرجوازية الاحتكارية • على الاقل بالصورة التى تصورها ماركس وطبقها لينين وقد اسقطت معظم الاحزاب الشيوعية الكبيرة « دكتاتورية البروليتاريا » من برامجها

ولم يعد واردا فى اطار هذا النشاط الجبهوى العريض قصر الحزب الشيوعى على شكل الحزب الطليعى ، بل اصبح من الواجب ان يتحول الى حزب جماهيرى واسع ، الى حزب قومى كبير • )

( وتتعارض مع فكرة ترسيخ الحريات الديمقراطية ، وبناء عمل جبهوى عريض قصر النشاط الحزبى على حزب قيادى طليعى واحد هو الحزب الشيوعى ، بل جرى التسليم بمبدأ التعدد الحزبى ، واعتبار هذا المبدأ قائما ، حتى فى مراحل بناء الاشتراكية • )

واقرار مبدأ التعدد الحزبى يطرح بالضرورة تقنينا لاساليب ممارسة الخلاف الحزبى ، اى اساليب ممارسة المعارضة ، حتى فى ظل الاشتراكية •

كما ان اقرار مبدأ التعدد الحزبى يطرح بدوره قضية اخرى • هى مدى اتساق تبنى هذا المبدأ على الصعيد الجبهوى مع التمسك بمبدأ المركزية الديمقراطية داخل الحزب الشيوعى ذاته ، وهو المبدأ الذى يرفض تعدد التيارات وبروز اكثر من مركز فيه ، ولم يتخل عنه اى حزب شيوعى أ بما فى ذلك الحزب الاسبانى •

### هل من نوع جديد للشيوعية ؟

وهذه الاستراتيجية الجديدة للاحزاب الشيوعية بغرب اوروبا ، وصفها معلقون برجوازيون بانها استحدثت نوعا جديدا من الشيوعية ، اطلقوا عليه مصطلح « الشيوعية الاوروبية » والمصطلح لم يتبنه اى حزب شيوعى رسميا باستثناء الحزب الاسبانى •

( ومنذ اكثر من عشرين عاما كان المؤتمر العشرون للحزب الشيوعى السوفيتى قد عاود تأكيد ، باسم الماركسية وباسم اللينينية ، ان النضال المسلح ليس الطريق الوحيد للانتقال الى الاشتراكية ، واصبح واردا فى ظل توازنات القوى الراهنة ، دوليا ومحليا الانتقال الى الاشتراكية سلميا ، وبالطريق البرلمانى ، ولكل بلد طريقه الخاص فى انجاز هذا التحول • وليس فى هذا تعارض مع استراتيجية الاحزاب الشيوعية بغرب اوروبا • )

وهذه الاخيرة تؤكد ان استراتيجيتها لاتعنى « الارتداد » الى مواقع الاشتراكية الديمقراطية ذلك انها مطروحة لا من منطلق الانتماء الى عالم الرأسمالية ضد عالم الاشتراكية وانما كاستراتيجية للتحرر من الرأسمالية ، والانتقال الى الاشتراكية وفق امكانيات ومقتضيات عالمنا المعاصر ، عالم الانفراج الدولى والتوازن النووى ، عالم يتبقى انجاز التحول الثورى فيه دون ان يترتب على انجازه اشتعال حرب نووية شاملة • وهذا تتفق عليه الاحزاب الشيوعية فى شرق اوروبا وغرب اوروبا على حد سواء •

موضع الخلاف لايمكن ارجاعه اذن الى ما سلمت به جميع هذه الاحزاب ، واقره الحزب السوفيتى منذ اكثر من عشرين عاما بل يكمن على ما يبدو فى الآثار المترتبة على تطبيق الاستراتيجية الجديدة الى اى حد يتطلب ذلك تغيرات فى فلسفة الحزب الشيوعى • وبنائه الهيكلى ، وممارساته ؟ وهل تصل التغيرات الى حد استحداث نوع جديد من الشيوعية ؟ شيوعية تنفصل كلية عن اللينينية ؟

قد لا يكون من باب المصادفة ان الحزب الذى ذهب الى المدى الابعد هو الحزب الاسبانى الذى عاشت بلاده — خلافا لاغلب بلدان غرب اوروبا — تجربة الفاشية حتى وفاة فرانكو منذ عامين فقط غير ان القضية لاتكتسب اهميتها البالغة وحساسيتها المفرطة من ظروف اسبانيا الخاصة فحسب ، بل ايضا من الصعاب التى تواجهها الآن الاستراتيجية الشيوعية فى بلدان اوروبية بأهمية فرنسا وايطاليا • انها قضية تتحدى فى خطورتها الحركة الشيوعية العالمية ولا مفر من ان يولى لها الاهتمام الذى تستحقه مختلف اتجاهات اليسار فى مختلف ارجاء العالم •

ظاهرة خطيرة يناقشها مؤتمر الاقتصاديين المصريين !

# الرأسمالية العائلية

## سر الشركات التى يؤسسها الأبناء والأخوة وشجرة العائلة !

سبحان الله يخلق من (عثمان) أربعين

● دجاج بمليون جنيه والشركة مصرية امريكية أسسها أولاد حامد محمود

● أكثر من ٢ مليون دولار حجم أعمال ابو النصر فى شهرين !

كشف مؤتمر الاقتصاديين المصريين الذى انعقد اخيرا فى القاهرة عن ظاهرة جديدة فى المجتمع المصرى .. الظاهرة : اسمها : الراسمالية العائلية . ( آل عثمان ) .. وعشرات من الشركات تحمل نفس اسماء المؤسسين . آل ابو النصر .. وشركات اخرى . محمد حامد محمود واسرته .. الى آخر القائمة .

والظاهرة جديدة لان ( مصر الملكية ) لم تعرف غير الاقطاع العائلى .. والراسمالية الفردية .. كان عبود باشا فردا .. وكان عبد اللطيف ابو رجيلة فردا .. وكان فرغلى باشا فردا .. ولم يتحول واحد منهم - رغم تعدد ما يملك لمحتكر يبسط نفوذه ، هو واسرته على عدد كبير من الشركات ..

وكان ذلك على عكس ما يحدث فى الزراعة ، والذى لم يعن احتكارا على اى حال .. لكنه كان يعنى ملكية كبيرة قد تصل الى حد الاقطاع .

اما مصر الثورة فقد شهدت الملكية الزراعية المتوسطة «الحصانة فدان» وكان لبقايا الاسر الريفية الكبيرة اوضاعها الواضحة فى ذلك .. و .. لم تعرف مصر الثورة عددا كبيرا من رجال الاعمال بالقطاع الخاص ، فقد انتقلت معظم مشروعات الصناعة للقطاع العام وقل انشاء شركات مساهمة .. وانتشر المشروع الفردى .. دون احتكار عائلى او غير عائلى..

### وجاء الانفتاح

ثم جاء الانفتاح عام ١٩٧٣ بمنطق جديد وواضح . تشجيع لراس المال الخاص . وكانت الحجة - كما قال يومها د . عبد العزيز حجازى (تعظيم طاقة الانتاج) .. وكانت الوسيلة فى ذلك الاستعانة برؤوس الاموال الاجنبية والتكنولوجيا وتشجيع القطاع الخاص المحلى .

ولكن ، مع مضى الوقت ،اتضحت الصورة وكان التطبيق شيئا مختلفا برزت نتائج كثيرة ، عرضتها دراسة من « ٥٢ » صفحة قدمها دكتور جودة عبد الخالق المدرس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية لمؤتمر الاقتصاديين المصريين الثالث .

تعرضت الدراسة لكل جوانب الموضوع ، ثم توقف قليلا امام تلك الظاهرة التى نتحدث عنها : الراسمالية العائلية .

**يطرح د. جودة عبد الخالق سؤالا محددا : ما هى طبيعة الراسمالية المصرية التى ظهرت الى حيز الوجود العلنى فى مرحلة الانفتاح !**

ويجيب بانه قد حاول ان يستقى الواقع لحصر المشروعات التى اعلنت بالجريدة الرسمية خلال فترة محددة تمتد من اغسطس ١٩٧٥ حتى ديسمبر ١٩٧٧ . حلل البيانات الاساسية ، توقف امام اربعين مشروعا ، لاتشمل التوكيلات التجارية التى تعذر الحصول على بياناتها .. و .. كان الموقف على النحو التالى :

اولا : ان الراسمالية الجديدة فى مصر راسمالية تابعة ، تاتى فى ركاب راس المال الاجنبى .. ومن بين ٣١ مشروعا استثماريا جاء راس المال المصرى بصحبة راس المال الاجنبى فى ٢٢ حالة .

ثانيا : انها راسمالية تجارية . التجارة عندها هى الاساس ..والربح هو الهدف ، والانتاج ياتى فى المرتبة الثالثة

### هذه العائلات ومشروعاتها المتعددة

فى الدراسة ايضا يعرض الدكتور جودة نماذج تثبت ما وصل اليه من نتائج ومن واقع البيانات الرسمية التى اعتبرها بمثابة عينة وليست حصرا بالطبع . من هذه النماذج :

* شركة ايجتال لصناعة الاحذية والنعال - المؤسسون المصريون الشركاء اولاد محمد محمود .

* شركة الجيزة لانتاج الدواجن - محمد حامد محمود - كفر طهرمس بالجيزة . وافقت لها هيئة الاستثمار كشركة مساهمة مصرية - امريكية براسمال قدره مليون جنيه .. وكان ذلك عام ١٩٧٥ ، وكان جميع المؤسسين المصريين هم اولاد حامد محمود

* معظم المؤسسين لشركة الفنادق والسياحة العربية هم اولاد الاخوين عامر اسماعيل ومحمد اسماعيل ، وعددهم عشرة وردت اسماؤهم فى الجريدة الرسمية فى ١٧ يوليو ١٩٧٦

* من المؤسسين للشركة المصرية للدواجن : مراد ابراهيم ابو المجد ومحمود ابراهيم ابو المجد ومصطفى ابراهيم ابو المجد وحمد حسين حسنى ومصطفى حسين حسنى وعبد الهادى حسين حسنى وفتحى السقا وعلى السقا ووهيبة عاشور وحسنى عاشور .

* من الشركاء المصريين المؤسسين لشركة ليسكو مصر لصناعة البلاط والقيشانى والادوات الصحية ، تجد الاخوين محمد ومصطفى عزت عبد الوهاب والاخوين عبد الفتاح ومحمود السيد الحضرى . ومن بين المؤسسين لشركة صاتشى للسياحة والخدمات السياحية تجد الاخوين محمد ومصطفى عزت عبد الوهاب .

**و .. هكذا يمضى البحث فى عرض لبعض النماذج، وتاتى التعليقات فى قاعة المؤتمر لتنبه لنتيجة خطيرة وهى ان ذلك الوضع يعطى لبعض العائلات امكانية التحكم فى سوق الاوراق المالية .. فالشركات - فى معظمها - شركات مساهمة .. ملكية الشركات فى معظمها ايضا ، مملوك لاسر معينة والافراد تربطهم القرابة او النسب او المصاهرة .**

**نتيجة اخرى ، تحدث عنها الاقتصاديون خارج المؤتمر وهو مغزى الظاهرة ونتيجتها .**

لقد سمحت اوضاع الانفتاح مع تراخى النظم الضريبية بتركز الثروة عند شرائح معينة ، واصبح لهذه الشرائح امكانية التحكم فى بعض الانشطة بما يتمشى معه الوصول الى اوضاع احتكارية او شبه احتكارية .

وهو ما تحاربه كل الدول ، بما فيها الولايات المتحدة الامريكية ذات النظام الراسمالى ..

حذر الاقتصاديون .. لكن الخريطة امامهم لم تكن مكتملة ، وكانت امامهم بعض المؤشرات المحددة والتى وضعها استاذ الجامعة تحت عنوان « الراسمالية التى ظهرت الى حيز الوجود العلنى » .

### خارج المؤتمر

خارج المؤتمر كانت هناك قائمة اوسع من المساهمين « العائليين » فى ١٨ ابريل الماضى استخرج محمود ابو النصر وكيل اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب ،سجلا تجاريا لشركة جديدة تحت ادارته وبمشاركة : محمود ابو النصر ، فاروق ابو النصر عبد الرازق ابو النصر ، .. ونشاط الشركة : الاتجار وتصدير الحاصلات الزراعية ، والصناعية ، وممارسة نشاط الاستيراد ، وصناعة وتجارة جميع الادخنة .. و .. كل ذلك براسمال محدد مقداره : ( ٥٠ ) الف جنيه ! .

قبلهـا انشا فاروق ابو النصر وعبد الرازق ابو النصر شركة لصناعة وتجارة الادخنة وتصدير المنتجات الزراعية وممارسة نشاط الاستيراد .. و .. كان ذلك عام ١٩٧١ .. ! .

ومارست عائلة ابو النصر نشاط الاستيراد وتصنيع الادخنة على نطاق واسع ، ولم يحل دون ذلك اكثر من عشرين قضية ومحضر لمخالفات فى التصنيع او التهريب ..

وعلى سبيل المثال ،حصل محمود ابو النصر على اذنين باستيراد ادخنة قيمتها مليون و « ٥٥ » الف دولار فى شهرين متتاليين من عام ١٩٧٧ ..

وحصل فاروق ابو النصر على اذون استيراد تزيد عن «١٫٠٦» مليون دولار فى شهرين متتاليين من عام ١٩٧٦ لاستيراد الشاى واستيراد الدخان ..

وقد يكون ذلك شيئا عاديا ، فالتجارة نشاط مشروع ، والدولة قد سمحت للقطاع الخاص ان يستورد . لكن الجديد والخطر ان تتركز الثروة فى عدد من العائلات وان يتم ذلك دون ان يسال احد : من اين لك هذا ! .. وهل يسمح الدخل المحقق ، فى حالة سداد الضرائب الكاملة والتى تصل الى ٩٠٪ .. بهذا التراكم السريع .

والسؤال على جانب من الاهمية فالنموذج الذى يمثله ( آل ابو النصر ) يقول ان افراد العائلة قد امتدت من التجارة الى الصناعة للعقارات والنشاط الزراعى .. وانها قد شملت سبع مدن هى : القاهرة والاسكندرية والجيزة والمنوفية وبور سعيد وبنها والمحلة الكبرى ..

وبصرف النظر عن التفاصيل ، فالهدف ليس التشهير باحد او ادانة احد .. ولكن المهم هو ان نتوقف عند الظاهرة : ظاهرة النمو السريع .. والعائلى

**لكن ابرز النتائج حتى الآن هو نموذج المهندس عثمان أحمد عثمان . لقد اشتهر وسط دوائر الاعمال بانه اكثر رجال الاعمال ثراء ونفوذا ( وتشجيعا ) لعائلته .. لكى تساهم معه فى كل الانشطة .**

كانت عائلة عثمان احمد عثمان مثار حديث فى تولى المناصب بقطاع المقاولات لكنها الآن اصبحت مثار حديث فى تاسيس الشركات وامتلاكها واصبح متعارفا عليه داخل دوائر الاعمال انه عندما يتقدم آل عثمان .. يتنحى الاخرون . « فالعثمانيون قادمون » .. وعندما ياتى العثمانيون لا ينافسهم احد ..

فى داخل مؤتمر الاقتصاديين اشار بحث د . جودة عبد الخالق لنموذجين تحدث عن الشركة العربية للالياف الصناعية ، وهى شركة مساهمة مصرية ، تم تاسيسها منذ عدة اشهر ، ابرز المؤسسين هم : محمود عثمان احمد وابراهيم عثمان احمد وهادية عثمان احمد واحمد عثمان احمد عثمان ومحمد عثمان محمد احمد ومحمد حسين احمدوعمرو احمد وعثمان محمد احمد ، واحمد حسين احمد وليلى حسين احمد واسماعيل ابراهيم احمد وسامية اسماعيل وهبى وبهية اسماعيل وهبى ونبيل عزمى عبد الوهاب ومحمد سعيد عبد الوهاب .

اما النموذج الثانى فهو شركة المقاولات والصناعات التخصصية التى اقيمت بالمشاركة مع شركة اجنبية من لوكسمبورج .. ويبلغ راسمالها مليون جنيه .. ومن بين مؤسسيها الـ « ١٦ » المصريين اربعة عشر شخصا من عائلة عثمان احمد عثمان

# امريكا قاومت الاحتكار : فهل نسمح به فى مصر ؟

# آل عثمان

## من المقاولات الى الدواجن والملابس والبنوك !!

### امبراطورية عثمان

والواقع ان هذه مجرد نماذج محددة للقساية ، وقبل ان نغرق فى النماذج لابد ان نقف امام المنطق الذى يتم به بناء « امبراطورية عثمان » .

فى عام ١٩٥٥ تم الترخيص بانشاء شركة مساهمة مصرية تحت اسم « الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية » .. وكان الترخيص باسم المهندس عثمان احمد عثمان ومحمد احمد عثمان وحسين احمد عثمان .. و .. آخرين .

كان راسمال الشركة ( ١٦٠ ) الف جنية يتم توزيعها على ( ٤٠ ) الف سهم .. وكان الطابع العائلى قائما ، ولكن فى حدود شركة واحدة تمارس نشاطا واحدا هو المقاولات .

وفى عام ١٩٦١ . تم تاميم الشركة تاميما نصفيا ، ثم تحول بعد ذلك الى تاميم كامل.. مع السماح لها بمزاولة نشاطها خارج مصر كقطاع خاص ، اما النشاط الداخلى فتتولاه الشركة تحت اسم « المقاولون العرب عثمان احمد عثمان » .

اعتبارا من هذا التاريخ لم يخل مجلس ادارة للشركة من وجود واحد « من العثمانيين » .. وخلالها تمت اعمال الشركة حتى وصل حجم اعمالها عام ١٩٧٦ : ( ١٥٨ ) مليون جنية .

اصبحت المقاولون العرب اسما تجاريا بارزا فى عالم المقاولات ، وساهمت كما ساهمت شركة مصر للاسمنت المسلح بناء اعظم انجازات الستينات وهو السد العالى .

**ولكن .. ومنذ بدا الانفتاح . خاصة وعندما تولى المهندس عثمان احمد عثمان الوزارة بدا اتجاه جديد .**

**اخذ نشاط عثمان ثلاثة اتجاهات ..**

**اتجاه أول - وهو انشاء مجموعة من الشركات يؤسسها أو يساهم فيها ( المقاولون العرب ) .. وقد بلغ عدد هذه الشركات خمسة عشر شركة ( حسب ما أمكن حصره ) .. وتنوعت أوجه النشاط .. وتركزت أيضا أوجه النشاط فى مدينة واحدة .**

**تنوع النشاط فشمل الى جوار المقاولات والاعمال المكملة لها : تربية الدواجن وصناعة التبريدات والملابس والتنمية الزراعية والاستشارات والفنادق !!**

**وتركز النشاط فى مدينة المهندس عثمان . الاسماعيلية .. فنشات**

**● شركة اسماعيلية - مصر للدواجن براسمال قدره ( ٢٫٧ ) مليون جنيه .**

**● شركة اسماعيلية - مصر للملابس الجاهزة**

**● شركة اسماعيلية - مصر للتبريدات لانتاج ثلاجات وتخزين المواد الغذائية وبراسمال قدره مليون جنيه .**

**● شركة اسماعيلية - مصر للتنمية الزراعية**

وربما كان فخرا للقطاع العام ان يتوسع وينشىء ويستثمر .. الا ان هذه المجموعة التى قاربت مجموعة بنك مصر المعروفة قد شابها عدد من المسائل واثير حولها عدد من الاسئلة:

كان هناك سؤال يقول : من هم اعضاء مجالس ادارة هذه الشركات وما هو وجه القرابة بينهم وبين المهندس عثمان احمد عثمان .

فكما أن انشاء هذه الشركات ميزة للقطاع العام ، فان سيطرة عائلة واحدة .. نوع من النفوذ غير المطلوب .

**سؤال آخر : ما هى علاقة هذه الشركات بالشركة الام .. وهل هى علاقات عادلة أو غير عادلة .. وما هو حساب المكسب والخسارة بين الاثنين ؟**

**اما السؤال الثالث : فحول المساهمين من القطاع الخاص .. من هم ؟ ..**

**وما هى حصتهم ؟.. وما هى سيطرتهم ؟**

والاسئلة ضرورية لتحديد : الى اى حد يستفيد القطاع العام .. او لايستفيد من هذه التجربة ! .

يكمل ذلك وهو الاتجاه الثانى - نوع آخر من الشركات التى بدا تكوينها كشركات قطاع خاص يساهم فيها « العاملون بالمقاولون العرب » مثال ذلك :

* شركة الصناعات الهندسية المعمارية .

* شركة الشرق الاوسط للتنمية الزراعية والحيوانية .

* المهندسون الاستشاريون المصريون ...

**والسؤال هنا : هل اصبح العاملون .. الموظفون والعمال ذوى قدرة مالية .. أم مساهمتهم رمزية وتستهدف ربطهم باعمال خاصة وشركات خاصة تتعامل مع الشركة الام، وتستفيد منها .**

**.. والسؤال خطير ويحتاج الى بحث ..**

**أما النوع الثالث من شركات عثمان أحمد عثمان فهى الشركات الخاصة ..**

**ويساهم أخيرا فى بنكين مصريين وكانت مساهمته فى حدود نصف مليون دولار ..**

احد هذه البنوك ، وكما جاء فى الوقائع الرسمية يوم ٤ مارس الماضى هو بنك قناة السويس . راس المال : ( ١٠ مليون جنيه ) . من بين المؤسسين :

* * عثمان احمد عثمان : (١٤٠) الف جنية ، تدفع بالدولار .

* * اسماعيل ابراهيم عثمان : (٣٥) الف جنية وتدفع بالدولار .

* * ابراهيم عبد الحميد عثمان ( ٧٠ الف جنيه ) وتدفع بالدولار .

* * صندوق العاملين بشركة المقاولون العرب : (٥٥) الف جنيه.

نموذج آخر : شركة المنتجات الخرسانيه التى تقوم بما يلزم اعمال الرصف والجمالونات والمؤسسون : محمد عثمان احمد ، احمد عثمان احمد ، محمد حسين احمد عمر حسين احمد ، اسماعيل ابراهيم احمد ( نفس العائلة ) .

وفى حدود نفس العائلة : شركة المواد العازلة التى اسسها نجل المهندس عثمان احمد عثمان .. وحصل على مقر لها بالشقة رقم ( ٩٥ ) والشقة رقم ( ٩٦ ) فى عمارة المقاولين العرب بشارع عدلى ، كما اثبت تقرير فى مجلس الشعب .. وذلك نظير ايجار قدره ( ١٤ ) جنيها و ٧٢٠ مليما . تنازل المقاولون العرب عن الشقتين لشركة كويتية وتنازلت الشركة الكويتية عنهما .. لنجل المهندس عثمان ، ولحساب شركته الخاصة !!

**عثمان الاول ..**

**وكما فعلت عائلة فورد فى امريكا .. فورد الاول .. وفورد الثانى .. تفعل عائلة عثمان حاليا ..**

**ولكن .. ولمزيد من تخليد الذات بدات الشركات تحمل مشتقات اسم عثمان ..**

وفى البداية ، وافقت الدولة على اطلاق اسم المهندس عثمان أحمد عثمان على شركة القطاع العام التى كان يملكها .. تكريما له .

وفى الاونة الاخيرة تحول الامر الى ظاهرة .

انشاء شركة لتنفيذ نعش الشهيد أحمد حمدى .

شركة يساهم فيها القطاع العام وتحمل اسم ( عثمن ) .

أنتج المقاولون العرب وحدات جاهزة من الكرفانات التى تشبه الحمام ( مع شىء من الاناقة ) ووضعت عليها اسم طراز ( عثماسون ) .. وحددت تكاليف بناء المتر منها بـ ( ١٦٠ ) جنيها ( بخلاف الارض طبعا ) وهو ما يعوق مكنمة البناء فى أى مكان فى العالم ، حسب معايير الامم المتحدة التى حددت اعلى اسعار البناء فى جامايكا والكويت وهى أوضاع نفى عن ذلك كثيرا .

### القضية

**على أية حال ، فالقضية ليست عثمان احمد عثمان .. لكن القضية :**

**● الى اين تتجه الراسمالية الناشئة فى مصر ؟**

**● ما هو مدى تركز الثروة ؟.. وما هو مدى انتشار ظاهرة الراسمالية العائلية ؟.**

**● الى اى حد تراقب الدولة هذه الانشطة ، وتاخذ حقها منها .. بالقانون ؟**

**● وما هو تاثير ذلك كله على التنمية فى مصر ... وعلى العدالة الاجتماعية ؟**

**تلك أسئلة يجب ان نعيها ونحن نقرأ هذا التحقيق .**

---

# سؤال من قارئ

**من الذى مول مشروع دواجن الاسماعيلية التابع لشركة الاسماعيلية للدواجن ؟ .. سؤال ارسله لنا احد القراء ويضيف قائلا :**

**١ - المحطات بنتها الشركة العامة للدواجن**

**٢ - الاجهزة دبرتها الشركة العامة للدواجن .**

**٣ - خط الكهرباء والمياه عملية جهاز التعمير .**

**٤ - الكتاكيت من الشركة العامة للدواجن**

**٥ - العلف من الشركة العامة للدواجن .**

**٦ - موظفو الادارة منتدبون من الشركة العامة للدواجن .**

**٧ - الدجاج يذبح فى الشركة العامة للدواجن .**

**أى ان المشروع ممول من الدولة والاسم لشركة الاسماعيلية للدواجن !**

---

# نحن .. و الحكومة

**نوع من الوهم ان تظن الحكومة انها يمكن ان تتهم الاخرين بالعمالة كذبا ، وتتوقع ان يبتسم الاخرون ويرحبوا بهذه الكلمات . ونوع من الوهم ان تظن الحكومة انها يمكن ان تمضى فى سياسات خاطئة ولا تجد من يقول لها : ( قف ) .**

**هذه حقيقة لا يمكن انكارها .. ومع ذلك فانه من الخطا ان تعامل الحكومة بمعاملتها .. وان تبادلها الاكاذيب والمهاترات . ان واجب الاكثر رشدا ان يكون اكثر موضوعية .**

ومن الموضوعية ان نقول اننا نختلف ونتفق ولا يمكن ان يكون كل ماتفعله الدولة خطا لا ياتيه الصواب من شماله او يمينه ..

واذا كانت الحكومة لاتملك شجاعة الحوار مع المعارضة ، ولا تملك شجاعة الاعتراف بما تقدمه من افكار صحيحة وبرامج عملية لانتشال مصر من مشاكلها الراهنة فان المعارضة تملك شجاعة ان تعترف بما تفعله الحكومة - احيانا - من سياسات صحيحة .

من ذلك : ما اتخذته الحكومة من موقف فى قضية ارباح المستورد اصر وزير التجارة امام مجلس الشعب ان يتم تطبيق قرار تحديد الارباح .

ورغم موقف اللجنة الذى حاول تمييع القرار تحت اسم المرونة والتدرج فقد كان موقف الوزير حاسما : لامناص من تدخل الدولة .. وحماية المستهلك الذى يقع فريسة المستوردين ..

وكان الوزير على حق ..

ايضا ، وعندما اتخذ وزير الصحة موقفا صلبا مع مستوردى الادوية كان الموقف شريفا .. ولصالح الفقراء والمرضى ..

وقبلها ، كان موقف وزير الاوقاف الذى وضع استقالته بل ، واقالته ، فى مصر فى كفة .. ومواجهة الفساد فى كفة اخرى .

وفى كل ذلك نحن نؤيد.. وكما نجد شجاعة المعارضة فنحن نجد شجاعة التاييد لا تحكمنا حساسيات او مهاترات ..

---

# السر فى ...

**● موضة الموسم فى دوائر الاعمال اخبار رؤساء البنوك ومديريها واعضاء مجالس ادارة فى بنوك وشركات اجنبية أخرى . عبد المنعم رشدى رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى ، تم اختياره رئيسا لمجلس ادارة البنك الاهلى ( سوستيه جنرال ) .. فى نفس الوقت يشغل منصب عضو مجلس ادارة فى ثلاثة بنوك دولية تساهم فيها مصر وهى : البنك العربى الاوروبى ، والبنك العربى الفرنسى ، اتحاد المصارف العربية الفرنسية . محمد عزت فهمى رئيس بنك القاهرة أصبح رئيسا لبنك القاهرة - باريس .. ورئيسا لبنك القاهرة باركليز الدولى :**

**القائمة تشمل عددا آخر .**

**● بلغ ايراد التوزيع لصحيفة حزب مصر ، والتى تصدر تحت نفس الاسم ( ٢٠٨٠٥ ) جنيها خلال عام ١٩٧٧ . فى نفس الوقت بلغت مصروفات الدعاية فى نفس الفترة ( ٣٤٤٥٧ ) جنيها)**

**● انخفض عدد الاوتوبيسات التى تعمل فى مصر من ( ٤٠٨٠ ) اوتوبيس فى ديسمبر ١٩٧٥ .. الى (٤٢٨٦ ) اوتوبيسا فى ديسمبر ١٩٧٧ . زادت السيارات الملاكى فى نفس الفترة من ( ١٥٣٧٣٤ ) سيارة الى ( ١٩٨٩٨١ ) سيارة !**

**احصائية !!**

هكذا من الأصل

# البنك المركزى يطلب إعادة تقييم سياسة الانفتاح

## توصية بأن تقلل الحكومة الإقتراض من البنوك

طلب البنك المركزى اعادة تقييم سياسة الانفتاح الاقتصادى التى سارت عليها الدولة منذ عام ١٩٧٤ • قال تقرير أصدره البنك عن الاقتصاد المصرى فى عام (١٩٧٧) ان الاهداف التى تحددت للانفتاح وهى تنشيط الاستثمار والانتاج وادخال التكنولوجيا . لم تتحقق بالشكل المرجو •

اشار التقرير كذلك الى ازمة النقد الاجنبى •.والامل الذى كان مرجوا من مشروعات الانفتاح لتسد هذا العجز •• وهو ( ما لم يتحقق ايضا ) •

وقد تعرض تقرير البنك المركزى لاوجه التحسن والتدهور فى الاقتصاد المصرى •• وكان من ابرز ما جاء فى التقرير :

١ ـ بالرغم من محاولات الاصلاح المالى والنقدى التى تمت حتى الان داخليا ، ومع مؤسسات التمويل الدولية •• الا ان الامر لايزال يتطلب مزيدا من الجهد •• خاصة فيما يتعلق بالانفاق العام للدولة ( الميزانية ) •• ورفع الكفاية الانتاجية •• وضرورة وضع سياسة مالية وسياسة للضرائب والاستهلاك تقاوم اثار التضخم التى يعانى منه الاقتصاد المصرى •

٢ ـ مازال الاقتصاد المصرى يعانى من نقص العملة الاجنبية •• وقد سجل التقرير ان الارصدة المستحقة للعالم الخارجى قد زادت بنسبة ٢٣٪ من الموارد الراسمالية ••

٣ ـ طالب التقرير ان تقلل الحكومة من الميل للاقتراض من الجهاز المصرفى وان يتم ذلك فى الحدود الامنة فقط •

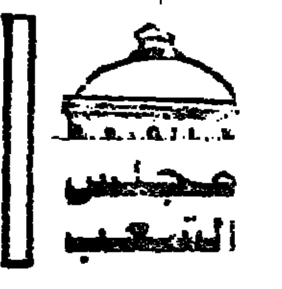
٤ ـ بلغ صافى مطلوبات البنوك من الحكومة خلال عام ١٩٧٧ حوالى ( ٣٣٦٢ ) مليون جنيه بزيادة بلغت ( ٢٨٣ ) مليونا عن عام ١٩٧٦ ••

٥ ـ بلغت الودائع المحلية فى الجهاز المصرفى : ( ٢٩٤١ ) مليون جنيه •• منها ( ١٥٨٦ ) مليونا لقطاع الاعمال •• و ( ٢٠٢ ) مليونا لقطاع الخدمات •

اما ودائع الافراد فقد بلغ مقدارها ( ١١٥٣ ) مليون جنيه •

وقد تصدر قطاع الصناعة كافة قطاعات الاعمال فيما يحتفظ به من ودائع لدى البنوك •

وقد فسر التقرير عجز النقد الاجنبى بمجموعة من العناصر بينها تراكمات الانفاق ، والتنمية والتعمير ، ومتطلبات الاستهلاك المتزايد •



### مجلس الشعب

### اخطات الاهالى واصاب الدكروى وبحيا الانفتاح

[illegible] « فالاهالى » لم تكن صادقة تماما [illegible] د• محمد دكرورى رئيس اللجنة الاقتصادية فى مجلس الشعب [illegible] المعروف يعمل مستشارا فى بنك اجنبى • لقد [illegible] ان سيادته يعمل مديرا ورئيسا وموظفا ولابتا فى [illegible] ـ الامريكى •

[illegible] •• مطرة •• لعدة دوائر •• خالف سيادته [illegible] مجلس الشعب الذى يمنع العضو من ان يعين فى وظائف الحكومة [illegible] او الاجنبيه •• اثناء عضويته •

[illegible] قانون الاستثمار الذى اخضع المشروعات الاجنبية للقيود [illegible] موظفى الدولة واعضاء الهيئات النيابية •• واخيرا خالف [illegible] عضو مجلس الامة ( الشعب ) فى مجلس ادارة [illegible] الا اذا كان احد المؤسسين او مالكا لعشرة فى المائة [illegible] •• او كان عاملا للعمل قبل العضوية !

[illegible] مجلس الشعب : لقد وقع الدكرورى فى مأزق لانه لايستطيع [illegible] •• ولا يستطيع الاستقالة من المجلس •• استقالة المجلس [illegible] فى البنك •• واستقالته البنك امر لا يفسد [illegible]

[illegible] : الدرس ليس للدكرورى •• والسؤال ليس حول تصرفه لكن [illegible] رئيس لبنك امريكى !!

[illegible] ، لقد اخطات ( الاهالى ) واصاب الدكرورى •• فان احنا [illegible] !

[illegible] فى انتظار حضور الاعضاء و ( مدد يا شيخ [illegible] ) !!

[illegible] وزارى المالية فى حالة عيك • يتهمون حزب مصر ـ صاحب [illegible] فى مجلس الشعب ـ بانه لا يريد اصدار قانون الضرائب • يذهبوا [illegible] ينتظرون التصويت على مشروع القانون •• لكن عدد [illegible] • خلال عشرة ايام متصلة لم يزد عدد الاعضاء عن (١٥٠) [illegible] •• بينما يشترط للتصويت على القانون اكثر من نصف الاعضاء •

[illegible] قائلا : عندما اقترح على اسقاط عضوية الشيخ عاشور [illegible] عن ثلاثمائة ••

و مدد ياشيخ عاشور !



استمرار بيع السينما بناء على طلب ( الجماهير ) الصاوى ـ معانا غزال •• اصيل الخال ••

## من يحمى اللصوص؟

ادكو لمراسل الاهالى :

يسود المدينة جو من القلق بعد تعدد حوادث السطو على المحال التجارية وتردد الاشاعات عن تدخل بعض قادة حزب مصر فى ادكو ورشيد لحماية رجال العصابات •

وكان عدد من المحال التجارية ( ١٤ محلا ) قد تعرضت للسطو وسرق كل مابها فى بداية هذا العام • وكشفت أجهزة الامن بالبحيرة فى البحث عن الجناة وقبض على عدد منهم ثم افرج عنهم وقيل ان الافراج تم تحت ضغوط من عضو مجلس الشعب ومن سكرتير حزب مصر •

وكانت المفاجأة تكرار الاعتداء يوم الاحد قبل الماضى على خمس محال تجارية وبنفس الصورة تماما •

## مال .. واعمال

### ٢٠٠٠ مليون جنيه مدخرات المصريين فى الخارج

يدرس معهد التخطيط القومى وضع مشروع قومى يستوعب مدخرات المصريين فى الخارج • يقول تقرير للمعهد ان المصريين فى الخارج يملكون مدخرات تصل الى نحو الفى مليون جنيه •

من بين الاقتراحات وضع عدد من مشروعات خطة التنمية الخمسية ليساهم فيها المصريون بالخارج وبحوافز تتساوى مع التسهيلات الممنوحة للاستثمار الاجنبى فى مصر •

تشمل هذه المشروعات الاسكان والنقل والمواصلات والصناعات الخفيفة •

### شركة مختار ابراهيم تعود للقطاع الخاص

بدأ حسن بدراوى رئيس مجلس ادارة شركة المقاولات المصرية مختار ابراهيم سابقا ، الاجراءات التنفيذية لاشراك القطاع الخاص فى الشركة التى يرأسها •

شملت الاجراءات التنفيذية تنحية بعض العمال فى مجلس الادارة التى تقف ضد هذه السياسة • ثم نقل حسين شاهين رئيس نقابة الشركة وعضو اتحاد العمال الى فرع الشركة بالجزائر على ان يتم التنفيذ خلال اسبوع واحد !

قرر حسين شاهين عدم تنفيذ القرار الا بعد اجتماع مجلس الادارة والاستماع الى مبررات النقل ، وتصويت المجلس ذاته ، خاصة وانه عضو به •

وكان حسن بدراوى قد اعلن اكثر من مرة انه من الضرورى تحويل الشركة الى قطاع خاص ، كما اصدر منشورا يقول فيه ان مجلس الادارة اتخذ قرارا ببيع حصة من الشركة للعمال •



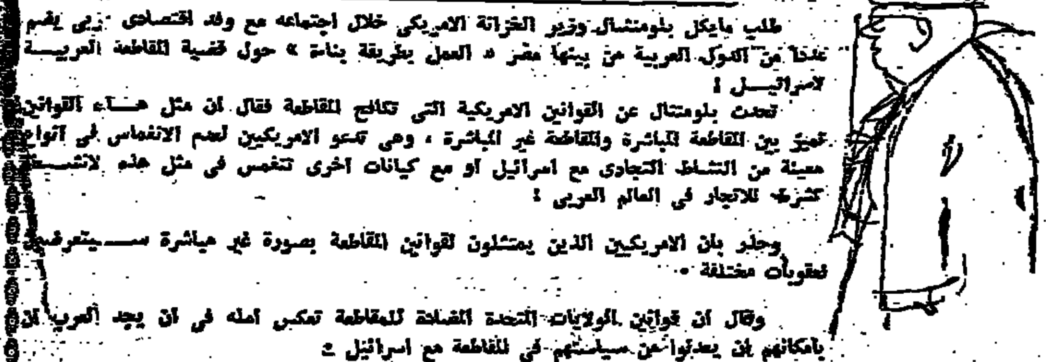
### وزير الخزانة الامريكى يرجو من العرب انهاء مقاطعة اسرائيل

طلب مايكل بلومنتال وزير الخزانة الامريكى خلال اجتماعه مع وفد اقتصادى يضم عددا من الدول العربية من بينها مصر « العمل بطريقة بناءة » حول قضية المقاطعة العربية لاسرائيل !

تحدث بلومنتال عن القوانين الامريكية التى تكافح المقاطعة فقال ان مثل هذه القوانين تميز بين المقاطعة المباشرة والمقاطعة غير المباشرة ، وهى تدعو الامريكيين لعدم الانغماس فى انواع معينة من النشاط التجارى مع اسرائيل او مع كيانات اخرى تنغمس فى مثل هذه الانشطة كشرط للاتجار فى العالم العربى !

وحذر بان الامريكيين الذين يمتثلون لقوانين المقاطعة بصورة غير مباشرة سيتعرضون لعقوبات مختلفة •

وقال ان قوانين الولايات المتحدة المضادة للمقاطعة تعكس امله فى ان يجد العرب انه بامكانهم ان يعدلوا عن سياستهم فى المقاطعة مع اسرائيل •



### لماذا تأخر قرض الخليج •• لمصر

يغادر القاهرة الى الرياض فى الايام القليلة القادمة وفد يمثل وزارتى الاقتصاد والمالية والبنك المركزى لاجراء مباحثات مع المسئولين فى هيئة الخليج للتنمية للحصول على بقية القرض التى تقرر منحه لمصر خلال العام الماضى ومقداره ١٤٧٥ مليون دولار •

ستحصل مصر على (٦٠٠) مليون دولار تستخدمها فى سداد بعض الالتزامات وتمويل عدد من مشروعات التنمية •

كان من المفروض ان تحصل مصر على القرض كاملا خلال العام الماضى ، الا ان المسئولين فى الهيئة اشترطوا تقديم تقرير بمعرفة صندوق النقد الدولى لاثبات جدوى الاجراءات الاقتصادية !••

كذلك طلبت الهيئة ان توجه القروض للاستثمار ••

### مرة أخرى •• اجتماع باريس يبحث خطة مصر

انتهت وزارة التخطيط من تحديد المشروعات التفصيلية لخطة التنمية الخمسية ٧٨ ـ ١٩٨٢ [illegible] شهر يونية القادم [illegible]

[illegible] احتياجات هذه المشروعات بنحو ١٦ مليار من الجنيهات •

ـ وصرح الدكتور سعد الخنفى ثابت وزير التخطيط ان هذه الخطة تستهدف رفع حجم الاستثمار القومى حتى يصل الى نحو ٢٨٪ من الناتج القومى فى عام ١٩٨٢ ، كما تستهدف الخطة ايضا الارتفاع بمتوسط الاستثمار السنوى فى القطاع العام ارتفاعا محسوسا ، بجانب الزيادة المتوقعة فى استثمارات القطاع الخاص والمشترك •

وذلك تمهيدا لعرضها على الاجتماع الثانى للمجموعة الاستشارية للبنك الدولى فى باريس خلال [illegible]

ـ والاسراع فى استخدام القروض الاجنبية المتاحة لتحقيق اكبر عائد باسرع وقت •

## ونحن نحتفل بالعيد : اول مايو

## هل يتراجع دور العمال فى مصر؟

## القيادات النقابية تقول: توصيات مؤتمرات العمال فى واد والحكومة فى واد آخر !

احتفلت الحكومة بعيد اول مايو بطريقتها الخاصة • قبل العيد نشرت الصحف مشروع القانون الجديد للقطاع العام •• وفى المشروع ، جاء التراجع الواضح عن تمثيل العمال فى مجالس الادارة !

قال المشروع . عندما يدخل القطاع الخاص شركة •• ينسحب العمال من مجلس الادارة • لا يهم ان يكون هناك مساهم من القطاع العام • لايهم انمبدأ تمثيل العمال ومشاركتهم فى الادارة قد تقرر منذ سبعة عشر عاما •• لكن المهم ان يأخذ راس المال فرصته •• و ••حتى لا يغضب العمال يستطيعون دخول مجلس الادارة ( كملاك للاسهم ) !

لماذا تقبل الحركة النقابية والعمالية ؟ •• وما هى ردود فعلها ؟

ومع ذلك ، لابد ان نسأل : اين تقف الحركة العمالية •• ولماذا هذا الضعف والهزالة ••

ونحن نحول الاجابة على هذا السؤال محاولا افضل من جانبنا ، يتحدث به العمال انفسهم •

### مأزق الحركة العمالية

يقول نيازى عبد العزيز عضو السكرتارية العامة للتجمع ، ومسئول مكتب العمال ، وعضو مجلس ادارة نقابات الصناعات الهندسية وعضو الجمعية العمومية لاتحاد عمال مصر • « المفروض ان تكون الحركة النقابية مؤسسة ديمقراطية تعبر عن العمال •• وانا لا ارى ان هذا الهدف لم يتحقق تماما •• والتكتلات فى الاتحاد العام بداية بجمعيته العمومية وحتى مجلسه التنفيذى توسع حدة الشقاق فى الحركة النقابية •• ويبدو ان قيادة الاتحاد قد احست بذلك وفى محاولة لجمع الشمل دعا المجلس التنفيذى لعقد مؤتمر للاجور والاسعار فى ديسمبر ٧٦ حضره ممثلو كل النقابات ، وشاركت فيه الاجهزة التنفيذية وانتهى المؤتمر لقرارات تهدف لتحسين الوضع الاقتصادى ومواجهة الغلاء ، وكان ما انتهينا اليه يتفق مع برنامج التجمع ••ولكن قبل ان يجف المداد الذى كتبت به هذه القرارات صدرت قرارات يناير وحدث ما حدث •• واجتمع المجلس التنفيذى يوم ١٨ يناير واصدر بيانا شديد اللهجة رفضت كل الصحف نشره ثم تتالت المؤتمرات •• واخيرا انعقد فى ديسمبر ٧٧ الجمعية العمومية للاتحاد العام لمتابعة نتائج هذه المؤتمرات •

ولكن ما يقوله العمال فى واد وقرارات الدولة فى واد آخر ••ومن هنا اصبحت القيادات محصورة بين مطالب العمال •• وبين الدولة التى لا تنفذ اى شىء من تلك القرارات »

« وعلى المستوى العربى تعمقت الخلافات بين اتحادنا والاتحادات العربية ولاول مرة يصدر قرار بقطع العلاقات العمالية فى ظروف احوج ما تكون فيها الامة العربية لوحدة الطبقة العاملة •• وعالميا بدات العلاقات مع الاتحادات المشبوهة » • ذات العلاقة الوطيدة باسرائيل •• »

ويطرح نيازى عبد العزيز عدة نقاط يرى انها يمكن ان تعيد الروح للحركة النقابية المصرية •

* اول هذه النقاط •• الحفاظ على استقلالية الحركة النقابية بعيدا عن تأثير السلطة •
* ثانيا : الا يكون رئيس الاتحاد وزيرا فى وزارة حزبية تتعارض سياستها تماما مع آمال العمال •
* ثالثا : متابعة جدية من المجلس التنفيذى لكل القرارات التى صدرت عنه ، انضباط الحركة فى الجمعيات العمومية •

### لست متشائما

اما فتحى محمود الامين العام للاتحاد العربى لعمال التجارة ، وعضو السكرتارية العامة للتجمع ومقرر لجنة العمل الجماهيرى فقد ابتدرنى قائلا انا لست متشائما بمستقبل الحركة النقابية المصرية لانها برغم كل الظواهر التى برزت فى الفترة الاخيرة ، فانها لم تفقد الفاعلية ويتضح دائما اتجاهها الى ان تصحح مسارها •

« صحيح ان تركيب البنيان النقابى يعطى انعكاسا لمسار الحركة النقابية على طريق غير الطريق الذى نامله الطبقة العاملة المصرية ، وذلك بفعل تسلل بعض القيادات الانتهازية من فترة طويلة النقابية المصرية فى اتجاه مصالحها لهذه المواقع وان تحول حركة ومسار النقابية المصرية فى اتجاه مصالحها تحت ظلال السلطة الوسطية الحاكمة ! وقد يتخذ هؤلاء بعض المواقف ـ مؤقتا باسم الحركة النقابية المصرية ، ولكن هذا لن يلبث ان يزول ••

* ومضى فتحى محمود يقول : « ان كل ما يحدث من سياسات وممارسات خاطئة يستهدف الحركة النقابية والطبقة العاملة » ، ان اشتراك العمال فى مجالس الادارات اصبح اشتراكا صوريا بلا فاعلية فى مقابل زيادة اختصاصات رئيس مجلس الادارة •• كذلك لجان الانتاج التى مارست دورا بارزا فى مراحل تكوينها الاولى وكان المفروض ان تتأكد اختصاصاتها ويبرز دورها من خلال الممارسة •• لقد اختفت تماما•• ولو لم يكن ذلك بقانون ، ومشروع قانون العاملين بالقطاع العام يسقط النسبة المحددة للعاملين فى ارباح شركاتهم ويجعلها مبهمة تمهيدا للاجهاز عليها ••!

### تفسير ••

ابو العز الحريرى عضو مجلس الشعب يضع تفسيرا لما يحدث فيقول : « ان غياب صوت الطبقة العاملة ازاء التحولات التى حدثت فى الاقتصاد المصرى وتحوله الى اقتصاد حر ووقوع التشكيلات النقابية تحت سيطرة اجهزة الدولة ، والانفصال بين القواعد والقيادات الذى ادى بدوره الى ارتماء قيادة الطبقة العاملة فى احضان السلطة لتلتمس منها البقاء •• كان لهذا كله انعكاساته الخطيرة ••

ولا ننسى الاثر السلبى لجمع موقعى وزير القوى العاملة ورئيس اتحاد العمال فى شخص واحد والتزام القيادات الشكلية بسياسة الحكومة التى رفضتها كل القواعد العمالية » •

« اما عن العلاج فلن يبدا من القمة •• وعلى العمال ان يحددوا موقفهم من الاحزاب بوضوح وعليهم ان يدركوا ان هناك حقوقا اصبحت ثابتة على المستوى العالى للطبقة العاملة ولن تنال بالرجاء ••



شوقى عثمان

### الحركة العمالية منقسمة

ويضيف شوقى عثمان عضو السكرتارية العامة للتجمع وعضو الجمعية العمومية للنقابة العامة للصناعات الهندسية : « نتيجة التغير الذى حدث فى الهيكل الاقتصادى بصدور قرارات الانفتاح ، وقع داخل الحركة العمالية اختلافات فى الراى بين التايد والرفض وبصورة دقيقة كان الرفض لما يجرى على مستوى القواعد والقيادات المرتبطة بها ، على عكس القيادات الفوقية .

وفى تصورى ان قرارات يوليو الاشتراكية اعطت مكاسب عمالية كبيرة جدا •• لذا كان هناك نص دستورى ( المادة ٣٦ ) يؤكد على هذه المكاسب ، الا انه بتغير الهيكل الاقتصادى وصدور القانون ٤٣ لسنة ٧٤ الخاص بالاستثمارات الاجنبية والانفتاح ونشاط الحكومة الدائب لتغير القوانين القائمة بما يتلاءم مع الانتاج •• اضيرت هذه المكاسب ، واصبح تمثيل العمال مثلا غير موافق عليه طبقا لقانون الاستثمار•

اما سليمان الشاذلى نائب رئيس اللجنة النقابية بشركة مواد الصباغة والكيماويات بكفر الدوار وعضو حزب الوفد فيقول « ان الحركة النقابية المصرية قد ضربت خارجيا بسبب وجود سعد محمد احمد فى زيارة اسرائيل ، بالاضافة الى الجمع بين منصبين رئيس الاتحاد العام ووزير العمل •• وفى رايى ان هناك عددا من مشروعات القوانين التى طرحت اخيرا لا تهدف الا القطاع العام الذى هو عماد الصناعة المصرية •• وهذه القوانين تخدم الراسمالية الطفيلية المستغلة ••والانفتاح تحت سمع وبصر الحركة النقابية وانا امل ان تلغى الحكومة القطاع البنك وان تقيم الحواجز الجمركية لحماية صناعتنا الوطنية •• ومثال واحد يكفى لتاكيد اهمية ما اقول •• فلدينا فى شركة الصباغة •• فى المخازن •• منتجات ب (٦) مليون جنيه فى جودة المستورد من الخارج ومع ذلك حرمت من السوق المصرى •• الا يكفى هذا؟!



نيازى عبد العزيز

### النفى الادارى••والنفى السياسى

رشاد الجبالى مسئول منطقة حلوان، ورئيس اللجنة النقابية لشركة مصر حلوان للغزل والنسيج لدورتين سابقتين يرى ان التدخل بنقل النقابيين من اماكنهم الوظيفية ، مخالفا للقانون ويخلق جو الرهابيا ، كما يشجع الجهات الادارية على الاعتداء على حقوق اللجان النقابية والخطوة الآن هى محاولة تقنين هذا ••

والكبة الحقيقة فى واد وقيادتها فى واد آخر •• فالاتحاد الدولى الحر معادى للوطن العربى عموما والطبقة العاملة العربية والمصرية ومع ذلك تقام معه العلاقات وتتبادل الزيارات او تتناسى تاثير الحركة الصهيونية ممثلة الهستدروت الاسرائيلى فى قمته !

** ثم ياتى انفصال الحركة النقابية المصرية عن الحركة النقابية العربية •• لصالح من ؟

ان التحام الحركتين يعطى نواة لوحدة عربية حقيقية بين الطبقات الكادحة ، وان انفصال او تفتيت يعنى الابتعاد عن تحقيق هذا الهدف ••

اما عطيه الصيرفى عضو اللجنة النقابية لاتوبيس وسط الدلتا فيرى ان اتحاد العمال •• فى معظم مستوياته اصبح مجرد جمعيات لتكفين الموتى وقد لا يستطيع ! فالرسالة النقابية منعدمة ويترتب على هذا : اهدار الحقوق العمالية والتقال العمال ، ويقتنص العمال فرصة لهجمات الادارة وسلب حقوقهم •• وسيترتب على هذا عدم تعاطف العمال مع ادوات انتاجهم وفى النهاية يصاب الانتاج بالتدهور ، وتصاب الثروة القومية باذى بالغ ••

واعتقد ان ربط الاجور بالاسعار مطلب ضرورى يترتب على عدم تنفيذه الهبوط بمستوى معيشة العمال ••

### ماذا ننتظر من تنظيم سلطوى ؟!

ويقول عبد الحميد الشيخ عضو سكرتارية التجمع بالقاهرة ورئيس اللجنة النقابية للعاملين بمؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر « الحقيقة ان التطور الذى حدث اخيرا لم يكن مفاجأة لاحد لان التنظيم النقابى فى مصر ليست له استقلالية ، فماذا ننتظر من تنظيم غير ديمقراطى خاضع للجهاز الحكومى •• اما عن المستقبل فامره متوقف على التطور الديمقراطى العام فى مصر واعتقد انه عندما تنضج الحركة السياسية المصرية سوف تنضج معها الحركة النقابية ويستطيع العمال فى هذه الحالة ان ينتزعوا استقلالية تنظيمهم النقابى وينتزعوا السياسات التى تعبر عن مصالحهم الحقيقية •• ومن المؤسف حقا ان التنظيم الحالى يقف عاجزا تماما ازاء ما يحدث فى مصر الان » •

علاء عبد الوهاب

## عمال البحر فى بورسعيد : يبحثون عن عمل !!

بورسعيد ـ لمراسل الاهالى :

تقدم بحارة بورسعيد بتقرير هام لوزير القوى العاملة : سعد محمد احمد • اتهم التقرير رئيس النقابة العامة لعمال النقل البحرى• ثابت السفرى بالتواطؤ مع الشركات لتعطيل تشغيل عمال البحر المصريين اعضاء النقابة •

وتقول المذكرة التى تقدم بها السيد سيد احمد ، محمد سيد احمد رئيس اللجنة النقابية للبحارة ببورسعيد : « بعد ان تمت اتفاقات عديدة بواسطة المسئولين فى الموانى على وضع نظام تنفيذى لتشغيل العمالة البحرية على ظهور السفن وفقا لما يتلقاه مستخدمو التوكيلات الملاحية عن احتياجات كل سفينة من هذه العمالة •• وهذا النظام التنفيذى يتلخص فى اشراك اللجنة النابعة للعاملين على السفن الاجنبية والعربية فى تنفيذ هذا النظام وفقا للدور مع اعضاء اللجنة النقابية بدفاتر مقيد بها العمالة البحرية •

وكان هذا النظام محققا لصالح كل الاطراف •• حيث وصلت معدلات التشغيل الى ٣٠ شخصا يوميا •

لكن حدث تلاعب قادته شركة التوكيلات الملاحية ببورسعيد ونتج عن ذلك كساد فى حركة التشغيل . كما ترتب على ذلك بطالة تؤكدها الارقام •• حيث لم يتجاوز عدد من عملوا خلال الاشهر الثلاثة الماضية عن ١١ عاملا منهم ٤ عمال فى شهر يناير و ٤ فى فبراير وثلاثة فى مارس •

وهذا الكساد فى التشغيل يلازمه علامة استفهام اذ ان الذين يتركون السفن نتيجة المرض يصل رقمهم الى ٣٠ شخصا يوميا •• ولا يعمل بدلا منهم احد من العمال البحارة ببورسعيد

وتضيف المذكرة •• وقد حاولت اللجنة النقابية ان تقوم بدورها مع ادارة التوكيلات الملاحية لتلقى احتياجات القباطنة من العمال •• الا ان السيد غاندى الهندى رئيس مجلس ادارة التوكيلات الملاحية رفض منح رئيس اللجنة النقابية واعضائها تصاريح صعود على البواخر مما شل حركة التنظيم النقابى •• كما ان الفئة من العمال البحارة يعانون من تحكم ابتكرتها ادارة التوكيلات •• ففى حالة نزول العامل من الباخرة لزيارة سريعة لاسرته ببورسعيد •• عليه ان يدفع رسما ماليا قدره ستة جنيهات •

وفى شهر يناير الماضى تحدد موعد كى يلتقى فيه وزير القوى العاملة بوزيرى الداخلية والنقل ليشكلوا لجنة وزارية لبحث مشاكل النقل البحرى • وكى يجدوا حلولا جذرية للمشاكل والتلاعب الذى يتم فى تشغيل العمال البحارة ببورسعيد • على ان يحضر هذا الاجتماع اطراف المشكلة : ثابت السفرى كرئيس نقابة عمال النقل البحرى واللجان النقابية الفرعية بالاسكندرية والسويس وبورسعيد •

وفى صباح يوم الاجتماع فوجىء سعد محمد احمد بخطاب رسمى باسم النقابة موقع عليه من ثابت السفرى يفيد بان المشكلة انتهت •• ولا داعى لعقد الاجتماع !

فالغى الوزير اجتماعه مع وزيرى النقل والداخلية • لكن فى المساء فوجىء الوزير بجميع الاطراف النقابية تحضر لاتحاد العمال • واكتشف سعد محمد احمد ان ثابت السفرى يتلاعب من وراء ظهر النقابة لغرض غير معلوم !!

وتقترح مذكرة عمال النقل البحرى ببورسعيد والتى يترأسها الآن سعد محمد احمد الآتى :

** ضرورة تمكين التنظيم النقابى من القيام بدور ايجابى فى عملية تنظيم تشغيل البحارة •

** اعداد قائمة انتظار بدار اللجنة النقابية وتكون هى صاحبة الحق فى التعيين •

** الغاء الرسوم المفروضة على العمال البحارة فى حالة النزول او الزيارة •

** منح رئيس اللجنة النقابية تصريح دخول الدائرة الجمركية لمعرفة مدى حاجة البواخر للعمال وحل مشاكل المصريين من العاملين على البواخر •

* * *

### العقوبة لمن تخلع الزى الاسلامى

ارسل فضيلة الشيخ محمد نصار عميد كلية البنات الاسلامية خطابا الى اولياء امور الطالبات يطلب فيه الزام بناتهم بارتداء الزى الاسلامى اشار الخطاب الى ان الكلية سوف توقع عقوبة صارمة على كل من تخالف ارتداء الزى الاسلامى !!

## مدير شركة النصر بباريس تبدأ محاكمته اليوم

تبدا محكمة امن الدولة العليا اليوم محاكمة عمر الفاروق مدير شركة النصر للتصدير والاستيراد فرع باريس و ٦ اخرين باختلاس والاضرار العمد بالمال العام ـ وبما يقدر ب ( ٢٣ ) مليون فرنك فرنسى •

وكانت النيابة العامة قد اتهمت عمر الفاروق جلال حسان ـ مدير شركة النصر للتصدير والاستيراد فرع باريس لانه « عمد بالاضرار بكمية السكر المتعاقد على توريدها وقدرها ٦ الاف طن سكر وتجهيز البواخر اللازمة لنقلها الى ايبجان فى المواعيد المتفق عليها والمحددة فى العقد مما ترتب على ذلك فروق باموال الشركة قدره ١٠ ملايين و٣٠٠ الف فرنك فرنسى علاوة على ٦٨٠ الف فرنك فرنسى فروق اسعار و٧ ملايين و٦٨٠ الف فرنك فرنسى تعويضا عن التوريد •

واتهم ايضا بانه حصل لنفسه على ربح قدره ( ٧٠٠ ) الف فرنك فرنسى حيث قام باعادة بيع عشرة الاف طن سكر ابيض اشتراها لحساب شركة النصر باسعار تقل ٧٠ فرنكا للطن الواحد عن الاسعار العالمية •

كما انه اضر عمدا باموال الشركة التى يعمل بها بان قام ببيع ١٠ الاف طن سكر ابيض اشتراها لحساب الشركة المذكورة بل الوعد المحدد لتنفيذ العقد مع الجهة المتعاقد معها • فاضاع على الشركة تحقيق ربح قدره ( ٧٠٠,٠٠٠ ) مليون فرنك فرنسى ••

# إصطلاح جديد في الريف المصري : « مُلاك التراحيل ! »

من يصدق : فلاح مالك .. يجد نفسه بلاملكية يقولون له : معذرة لقد اخطأنا وهذه الارض ملك لشخص اخر ! .. يقدم العقود فلا تفيد ، ويقدم القرارات فيضرب بها عرض الحائط ، ويذهب الى المحكمة فتتوه القضايا بين الاف الدعاوى التي تنظرها المحاكم .

يحدث ذلك حاليا ، ومنذ ان تقرر « رفع الحراسات » كان قرار تصفية الحراسات سلاحا ذا حدين .. حد يبتر المشاكل المعلقة وحد يثير مشاكل جديدة ! .. والحد الاول يستفيد منه الكبار .. والحد الاخر يصيب الصغار في الصميم !..

صرخ الفلاحون ، قالوا : ان الاصلاح الزراعي انشىء لتمليك الفلاحين وليس لتجريدهم .. ان الاقطاع يحاول ان يعود من جديد ، ينفذ من ثقب هنا وثقب هناك تساءل بعضهم : هل يكتب علينا ان نتحول من عمال تراحيل الى « ملاك تراحيل » لا نعرف الاستقرار ؟!

قال الفلاحون كل شيء .. وما زال الامر تحت البحث !

## حكاية الفاتيكان

في زفتى :

قالوا انها ارض الفاتيكان .. ولابد ان تعود اليه ..

في قرية فرسيس استولى الاصلاح الزراعي على ( ١٤٨ ) فدانا عام ١٩٦٣ كانت ملكا .. للخواجات .. طبقا للقرار رقم ١٥ لعام ١٩٦٣ الذي يقضي بحظر تمليك الارض الزراعية للاجانب ..

هذه الارض كانت وقفا للمجمع المقدس بروما .. واستأجرها من المجمع نيقولا نخلة لمدة ثماني سنوات ثم استأجرها من الباطن شخص اخر يدعى حسان عبد الغفار .. ثم استأجرها ثالث حتى خضعت للحراسة عام ١٩٦٣ .. استلم الاصلاح الزراعي الارض ويقول محمد مختار سالم عمدة القرية انها وزعت على ( ١٧ ) اسرة بعد اجراء الابحاث التي تطبق ذلك .. كان نصيب كل اسرة (٤٢) قيراطا .. على ان يدفع للمستأجر ( ٣٢ ) جنيها ..

بعد اربع سنوات صدر قرار التمليك وبأثر رجعي .. وبإيجار سنوي قدره ١٢ جنيها فقط .. وتم تسوية ...

[...]

بعد الحراسة :

جاءت حكاية الفاتيكان وفرسيس وقرى أخرى ظالمة ..!

ومازال يطالب المجتمع فلاحيه لقاء لاتعابه .. رغم ضياع ارضهم باعتبارهم مستأجرين اثناء سنوات الحراسة .. وبالفعل تم وضع الحيازات على كل شيء كما يقول الفلاحون ..

واصبح الفلاحون يعانون من اكثر من ضغط ..

[...]

# من حكايات الشارع الأنيق

## زوجة الباشا تطلب مليون جنيه للإفراج عن شاب مخطوف .. والبوليس يتدخل في الوقت المناسب !

للكاتب الفرنسي دي بلزاك جملة شهيرة تقول كلماتها : « انه وراء كل ثروة كبيرة جريمة بشعة » .. وقد يقول البعض ان هذه الكلمة لا ترمى الى الحكم العام .. ولكل قاعدة استثناء .. ولكن جريمة الاسبوع .. تؤكد انه ما من ثروة ضخمة الا كانت تقوم على سلسلة من الجرائم البشعة .. عموما لنبدأ القصة من اولها ..

### اسمان فقط

محمد ابراهيم خليفه .. وشهرته سمير عثمان موسى .. ابن شقيقة الباشا .

مجرد اسمين فقط .. قد تمر عليهما بشكل عابر .. ولكن خلفهما قصة تقول ...

بوتيكات القاهرة والاسكندرية .. تدفقت الثروة .. واتسع العمل .. واصبحت الصناديق المغلقة بداخلها الملابس والمجوهرات والماس .. والصناديق معفاة من التفتيش .. ولضخامة العمل .. اكتشفت سلطات المطار والميناء الامر ...

محطات بنزين وبنى خمس عمارات في عامين .. وكان يستولى على مبالغ خيالية من المستأجرين ...

[...]





البنك العربي المحدود

أسسه عبد الحميد شومان سنة ١٩٣٠

ARAB BANK LTD

حتى ٣١ ديسمبر ١٩٧٧

٤٨٧٠ مليون دولار مجموع ميزانية البنك

٢٧٥٧ مليون دولار تمثل اجمالي ودائعه

١٩٧٩ مليون دولار بلغ رصيد الاعتمادات المستندية والكفالات المقبولة

فرع القاهرة

٢٨ شارع طلعت حرب ، ت ٤٩٦١٧/١٨/١٩

بنكعرب - ص.ب ٢٠٠٦ - تلكس ٩٢٦٨١١/٩٢٧١٩


# مخالفات بالجملة في شركة « الغلايات »

امام مجلس الشعب استجواب مقدم من العضو ذكرى ادريس حول ما اثير من وجود مخالفات بشركة النصر للمراجل البخارية .

تقول معلومات الاستجواب : ان سوء الادارة بالشركة تسبب في خسارة لها وصلت الى ٣ ملايين جنيه قيمة ١٤٠ غلاية انتجتها الشركة - غير صالحة للاستعمال اعتمادا على ما اظهره الكشف عن سوء الخامات للاجزاء الظاهرية للغلايات والذى تم بمعرفة شركة السويس لتصنيع البترول .. مما ادى الى تكرار حدوث انفجارات في بعض الغلايات التي تم بيعها . وانصراف الشركة عن اصلاح هذه الغلايات الفاسدة لان الاصلاح يتكلف ضعف ثمن الغلاية نفسها .

ومن بين المخالفات التي ينتظر اثارتها ايضا :

* عدم وفاء الشركة بالتزاماتها وتسليم الغلايات المطلوبة منها والبالغ قيمتها نصف واحد ونصف مليون جنيه في العام الماضي بالرغم من وجود مثيل للانتاج المطلوب بالمخازن مما يؤكد اعتراف الشركة بعدم صلاحية الانتاج .

* عدم وجود معايير او لوائح واضحة لتدريب العاملين بالشركة حتى ان المهندس سيد بدوى ارسل في بعثة تدريبية لالمانيا وجاء منها على ( التجنيد ) .. كما ان العامل محمد عبده احمد ارسل هو الاخر لدورة تدريبية وعمره ٥٨ عاما .. حيث سيحال للمعاش بعد انتهاء الدورة .

* ترقية للمهندس رمضان السيد من الدرجة الخامسة الى الثانية خلال فترة لا تزيد عن ٥ سنوات .

* حصول المدير الادارى للشركة على بدل تفرغ محاماه بالرغم من عدم ممارسته للمهنة .

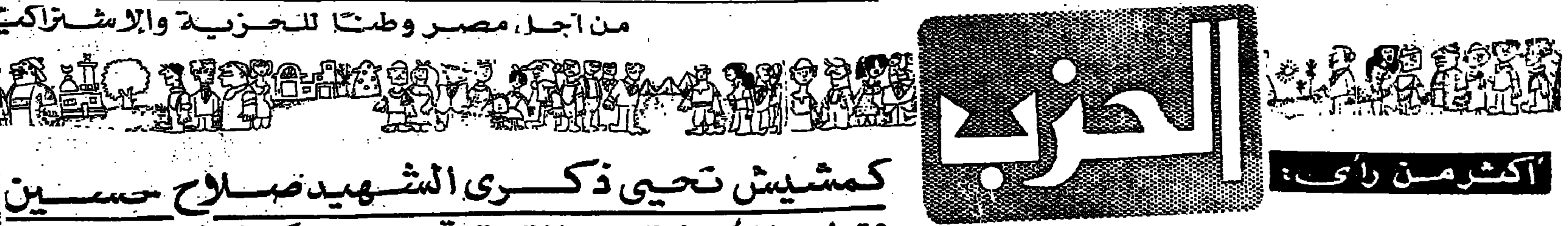
* الاتفاق مع مكتب استشارى هندسى من اجل تنظيم العمالة نظير ( ٧٦٠ ) الف جنيه دفعتها الشركة منذ ٥ سنوات ولم يظهر اى نتيجة لهذا الاتفاق .

* تعاقدت الشركة مع شركة باكوك لالمانيا الغربية لانتاج غلايات مواسير المياه ودفعت لها مليون مارك منذ عام ١٩٧٣ وللان لم تنتج الغلايات .

* دفعت الشركة لاثنين من الخواجات مكافأة قدرها ( ١٢٠ ) الف جنيه مقابل تحديدهما لعيوب منتجات الشركة واودعت الادارة هذه المكافأة نظير تدريب العمال بها .

* استوردت الشركة رسالة مواسير من شركة ( دونايتونى ) اتضح بعد وصولها انها مخالفة تماما .. للمواصفات وفوق كل ذلك تنوى الشركة حاليا التعاقد على ( المشاركة ) مع الشركة الالمانية ( تسيلنر موللر ) تحت دعوى الاستفادة بخبراتها في تطوير الانتاج .. وهربا في الاساس من المشاكل الحالية بالشركة التي انتجت عن سوء الادارة الحالية بها .

هكذا من الأصل




# الحزب

## أكثر من رأى :

الاستاذ الجليل د . زكى نجيب محمود فى مقال له بالاهرام بعنوان : « من المشكلات الى حلولها » ـ حاول ان يبين ان الايدولوجيات ليست الا اوهاما للافكار وليس من جدوى من ورائها فى حل المشكلات الموجودة فى الحياة الواقعة ، وان ما يحتاج اليه الناس هو ان يدرسوا المشكلة على الطبيعة ويستنبطوا لها افضل الحلول العملية بصرف النظر عن الايدولوجيات .

# هل "الفكر" أشباح وأوهام ؟

بقلم . ملك عبد العزيز

وقال انه اذا كانت ثمة ايدولوجيا يؤمن بها فليست سوى منهج العلوم وقوانين العلوم . وضرب مثلا لذلك بقوله : « اذا اردت زرع ما يمكن زرعه من صحرائنا فلا ادرى كيف يكون هذا الزرع باليسار مختلفا عنه باليمين .. واذا اردت الارتفاع بمستوى التعليم فلا ادرى كيف احقق هذا الارتفاع باليسار اكثر مما احققه منه باليمين » .. الى غير ذلك من مشكلات .

ولكنى اقول لاستاذنا الجليل ان « ايدولوجيا منهج العلوم وقوانين العلوم » بالمعنى الضيق الذى اراده لا تكفى لحل مشكلات المجتمع ، فلا يكفى لحل هذه المشكلات مجرد اجراء تجارب علمية فى معمل مغلق . فاصلاح الصحراء مثلا ـ فضلا عما قد يكون فيه من خلاف بين العلماء على احدى الطرق لذلك ، سيكون محل خلاف اكبر بين اليمين واليسار حول من يقوم بالاصلاح ، ولمصلحة من يكون العائد من هذا الاصلاح ، فقد تعهد به الدولة الى افراد يقومون بعد الاستصلاح بزراعته مثلا بالبرتقال الذى يصدر كله الى الخارج دون ان يبقى منه شىء للاستهلاك المحلى مما لا يساعد على رخص اسعاره . ثم يقوم هؤلاء الافراد ـ بالعملة الصعبة التى حصلوا عليها من التصدير ـ باستيراد تفاح مثلا ، تعجز عن شرائه الجماهير العريضة ، ويكسب فيه المستورد ارباحا باهظة ، اى ان النفع سيعود على مصلح الارض وحده دون الجماهير العريضة . بينما ترى ايدولوجية اخرى ان تستصلح الدولة الارض وتعطى ثمارها للجماهير الواسعة باسعار مناسبة ، واذا صدرت جزءا منها فانما تستورد بثمنه مواد غذائية وخيمة تحتاجها الجماهير او آلات ومصانع تزيد العمالة وفرص الرزق وتزيد الانتاج الذى يؤدى الى رخص الاسعار . بينما قد ترى ايدولوجية ثالثة ان تترك الاصلاح للافراد ولكن تخطط وتعيد التصدير والاستيراد بما يحقق المصلحة العامة لا الخاصة .

كذلك الامر فى اصلاح التعليم ، فهل نقيموه تقصره على الصفوة القادرة على دفع نفقاته ، ام يعمم مجانا للجماهير العريضة بحيث تتاح فرص اكبر لكشف المواهب والقدرات ، وهل يصبح حرا تماما يدرس من يشاء ما يشاء ، ام يخطط بحيث يواجه الاحتياجات الحقيقية للمجتمع فلا يكون هناك نقص فى اختصاص مطلوب وزيادة اختصاص غير مطلوب .

وهكذا فى كافة المشكلات ، فحلها لا يكون بمجرد تجارب معملية مغلقة ، بل ايضا بالنظر الى الاهداف الاجتماعية التى نسعى اليها ، وكل ذلك مرتبط بالايدولوجيات التى نؤمن بها كل الارتباط .

وبعد فالايدولوجيات لم تنشأ من فراغ ، وانما هى استقراء علمى للمجتمعات وحاجاتها ، ولان كانت توجهات النظر فيها مرتبطة بمصالح طبقة او طبقات معينة مما يجعل الحلول تختلف وتتباين .

ان الدين لم يعرف بانه دين ويؤمن به الناس إلا لانه فى صالحهم ومنحاز اليهم يحررهم من رق العبودية وذل الفقر ويهىء لهم اسباب الامن والتقدم ويؤكد فى وجدانهم حب الخير وايثار الفضيلة ويدفعهم نحو الكمال ويرد عنهم غوائل الظلم والاستغلال ولذلك عنى ببيان المشكلات العامة وفى مقدمتها المشكلة الاقتصادية .

# الغلاء وجوع الفقراء

الشيخ مصطفى عاصى

ونبه الى خطر طغيان المال « كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى » وحذر مانم الملكية فحرم « الكنز » قال تعالى « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم » وقال الرسول ( ص ) « من جمع دينارا او تبرا او فضة ولا ينفقه فى سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيامة »

ونهى عن اكل اموال الناس بالباطل وعد كل كسب او دخل يأتى من طريق حرام كالرشوة او الظلم او التدليس او الانانية او الغش فى الكيل والميزان سحتا وفجورا يستحق الحق فى الدنيا والعذاب فى الآخرة قال تعالى « ويل للمطففين ، الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون ، واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون » وهكذا يفضح الله كل من يأخذ اكثر مما يعطى .

كما نهى عن حبس المال واحتكاره عن الانتاج والتداول يقول النبى ( ص ) « من احتكر حكرة يريد أن يغلى بها على المسلمين فهو خاطىء » نلاحظ ان الوصف بهذه الصفة هو نفس الوصف الذى وصف الله به الجبارين فى الارض من امثال فرعون وهامان وجنودهما بانهم « كانوا خاطئين » .

ويكرر النبى تحذيره من الاحتكار وفضحه للمحتكرين المستغلين باكثر من .. صيغة لسوء فعلهم ولؤم طبعهم يتساوى فى ذلك الافراد والجماعات والهيئات والدول فيقول صلوات الله عليه « الجالب مرزوق .. والمحتكر ملعون » و « الجالب فى سوقنا كالمجاهد فى سبيل الله .. والمحتكر فى سوقنا كالملحد فى كتاب الله » بل انه صلى الله عليه وسلم يكشف نوايا واعيب الطفيليين الذين يعيشون ويثرون على جهد الغير وعرقه دون بذل اقل جهد او عمل منتج فيقول « يقول الله تعالى للمحتكر يوم القيامة : اليوم امنعك فضلى كما منعت فضل ما لم تعمل يداك » .

ذلك ان المحتكر مناع للخير ، مضيق للفضل اشغل الناس لهذا استحق سخط الناس وعذاب الله يقول النبى ( ص ) « من دخل فى شىء من اسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا على الله ان يقعده بعظم من النار يوم القيامة » .

ولم يقف الاسلام عند حد الموعظة او الانكار لهذه المساوىء .. وانما اكد على حق الامة فى التدخل لتنظيم السوق حتى لا يحدث انحراف او خلل باحتكار او غش او تواطؤ من التجار وقرر الفقهاء ان لولى الامر ان يسعر على الناس ( خاصة فى حالة الحروب والمجاعات ) قال ابو حنيفة « كل ما اضر الناس حبسه فهو احتكار » .. ويؤكد ابن القيم ان الاجماع قائم على ان مصلحة الناس اذا لم تتم الا بالتسعير سعر عليهم بالعدل ..

وقد سبق ان وظف النبى ( ص ) سعيد بن العاص على سوق مكة وولى عمر السائب بن يزيد وعبد الله ابن عتبة سوق المدينة ليقوم كل منهما بمراقبة السوق ويجبر المحتكرين بيع سلعهم بثمن المثل توخيا للعدل وتوفيرا للسلع والحاجيات .. كما حدث ان حاطب بن ابى بلتعه باع زبيبا فى سوق المدينة بسعر مختلف عن سعر السوق فامره عمر ان يلتزم بسعر السوق

ولم يقف الامر عند ذلك فقد تكرر اكثر من تجربة رائدة ومسئولة فى مجال العدل الاجتماعى والاحساس بالمسئولية والمشاركة تحقيقا لاسبق اشكال الاشتراكية

فقد صح فى حديث البخارى عن الرسول « ان الاشعريين كانوا اذا ارملوا فى الغزو وفنى زادهم او قل طعامهم بالمدينة جمعوا ما عندهم من طعام فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم بالسوية فهم منى .. وانا منهم » .

اما تجربة عمر عام المجاعة فقد ارسل الى الولاة ليمدوه بالطعام والمال ثم قسمه على الناس بالتساوى .. وكان يدخل على كل اهل بيت عددهم من الفقراء قائلا فان الناس لا يهلكون على انصاف بطونهم .

## فكر
### الاغتراب

لكلمة ( الاغتراب ) اكثر من معنى فى الفلسفة وعلوم الاقتصاد والسياسة والاجتماع والنفس .

وبشكل عام ، يشير مفهوم الاغتراب الى الوضع الذى يجد الانسان نفسه فيه غريبا عن المجتمع ، وعن الطبيعة ، وعن الآخرين ، وينتهى به الامر الى الضياع ، بسبب فقدانه لذاته الحقيقية ، اى لماهيته كانسان .

وكانت قضية الاغتراب قد بدأت تطرح من جانب المفكرين ـ خصوصا فى القرن ١٩ ـ وذلك فى مواجهة شرور النظام الراسمالى . عمله لا يعود عليه بربح او منفعة . وانما يتحول الى شكل سلع ونقود ورؤوس اموال يملكها ويستفيد بها آخرون غيره . ثم يجد العامل نفسه يعامل كاداة من الادوات التى يعمل بها . هنا يفقد الاهتمام بعمله ، ويعيش حياة لا يعرف فيها نفسه كانسان ، اى انه يغترب عن ذاته وعن عمله .

على ان للاغتراب ظواهر سياسية واجتماعية ايضا . فالناس ينشطون ويصنعون بانفسهم القوانين والدولة والمؤسسات المختلفة . لكنهم يكتشفون ان هذه ( الاشياء ) التى هى من صنع ايديهم ، قد اصبحت فوقهم وضدهم . هنا مرة اخرى ، الانسان يفقد ذاته حين يصبح مغتربا فى المجتمع الذى يعيش فيه .

وهذه الظاهرة تستفحل كلما واجهت الفرد والجماعة مشاكل يعجزون عن حلها ، غالبا بسبب التشويه المتعمد لطبيعة هذه المشاكل وللقوى التى يمكن ان تستفيد من هذا الحل ، وتتصدى له .

ومن هنا ، فان مقاومة الاغتراب تبدأ بالوعى بان مشاكل البشرية يمكن حلها بالضرورة فى اطار تاريخى محدد . وان طريق الحل يمر بالكفاح العنيد ضد القهر القومى ، وضد الظلم الاجتماعى .

# كمشيش تحيى ذكرى الشهيد صلاح حسين
## قوات الأمن تحاصر القرية وتمنع وفد السكرتارية من دخولها

اقامت لجنة الحزب بكمشيش ومكتب الفلاحين المركزى وفلاحو كمشيش ، ندوة فلاحية ومؤتمرا سياسيا يوم الاحد الماضى ٣٠ ابريل ، احياء للذكرى الثانية عشرة لاغتيال الشهيد صلاح حسين على يد الاقطاع .

عقدت الندوة فى الحادية عشرة صباحا بحضور ممثلين لفلاحى « المنوفية وكفر الشيخ والدقهلية والبحيرة والغربية والشرقية . وناقشت القضايا الاساسية الخاصة بالزراعة والفلاحين وانتهت الى مجموعة من التوصيات فى مقدمتها ، المطالبة بوقف حرمان فلاحى الاصلاح الزراعى من حقوقهم المكتسبة ، ووقف طرد الفلاحين من ارضيهم . والعمل على تطوير قوانين الاصلاح الزراعى بما يعمقها فى اتجاه تحقيق شعار « الارض لمن يفلحها » وطالبت الندوة بالغاء تشريع زيادة القيمة الايجارية للارض الزراعية وتشريع جواز تعديل علاقة الايجار بالنقد الى ايجار بالمزارعة .

وحذرت الندوة من تصفية الحركة التعاونية الزراعية من خلال تشريع التعاون الجديد وبنك القرية الذى يؤكد سيطرة كبار الملاك وراسمالية الريف ، وطالبت بالغاء قانون التعاون الجديد وبنوك القرية ، وتطوير القانون القديم بما يلغى سيطرة اجهزة الدولة ويؤكد الرقابة الفعلية للفلاحين .

ودعت الندوة لفرض ضريبة عالية على زراعة الحدائق والنباتات التصديرية وتجارة المواشى والدواجن ، وزيادة اسعار الحاصلات الزراعية التصديرية

وختمت الندوة بيانها بالمطالبة بتمليك الاراضى الجديدة لجماهير الفلاحين الفقراء والمعدمين فى مزارع تعاونية ، والبدء فى تشكيل الاتحاد العام للفلاحين المصريين .

وفى المساء عقد المؤتمر السياسى ، والقت شاهندة مقلد عضو سكرتارية الحزب بالمنوفية وزوجة الشهيد صلاح حسين كلمة سياسية . وتحدث ممثلو المحافظات الحاضرة ، ثم اختتم المؤتمر بالشعر وغناء من الشيخ امام عيسى وعزة بليغ .

وقد احيت كمشيش والحزب الذكرى وسط ظروف غير عادية . فقد حاصرت قوات الامن المركزى ومباحث امن الدولة والمباحث الجنائية منذ صباح الجمعة وحتى منتصف ليلة الاثنين كافة الطرق والمداخل المؤدية الى كمشيش ، فاقيمت المتاريس ونقاط التفتيش عند الكوم الاخضر ، ومدخل تلا بابل ، وكوبرى الباجورية وكوبرى اشمون وزرقانة . ومنع قطار شبين طنطا من الوقوف فى البتانون ( محطة كمشيش ) . واقيمت كمائن فى المزارع .

وتخذت كل هذه الاجراءات لمنع وصول ممثلى الفلاحين ووفود الاحزاب السياسية المدعوة للمشاركة فى المؤتمر . ومنع ايضا التصريح بالميكروفون والفراشة .

ورغم كل هذه الاجراءات اقيمت الذكرى وحضرها الاف من اهالى كمشيش وعدد من المحافظات الاخرى والثانيان قيارى عبد الله وابو العز الحريرى والشيخ امام وعزه بليغ الذين نجحوا فى اختراق الحصار .

وقد اصدرت وحدة الحزب فى كمشيش بيانا احتجت فيه على الحصار ومنع المواطنين من حقهم الطبيعى فى التنقل . كما اصدرت لجنة العمل الجماهيرى بالحزب بيانا ادانت فيه منع اعضاء السكرتارية العامة للحزب من الدخول الى كمشيش للاشتراك فى الندوة الفلاحية والمؤتمر .

وقد انتهى المؤتمر السياسى فى الساعة الثانية عشرة مساء وسط الهتافات بحياة ثورة الفلاحين ضد الاقطاع وتحية الشهداء وادانة القمع البوليسى .

## اجتماع اللجنة السياسية اليوم

تعقد اللجنة السياسية اجتماعا اليوم الساعة السادسة مساء اليوم الاربعاء لمناقشة الموقف السياسى .

* * *

* قررت لجنة العمل الجماهيرى فى اجتماعها يوم السبت الماضى البدء فى زيارات ميدانية لمحافظات الدقهلية والقاهرة والبحيرة والغربية خلال شهر مايو . وعقد اجتماع دورى كل ٣ اشهر مع سكرتيرى العمل الجماهيرى بالمحافظات .

وستعقد اللجنة اجتماعها القادم يوم السبت ١٣ مايو القادم الساعة ٦٫٣٠ .

* يعقد مكتب الكتاب والادباء والفنانين اجتماعه الدورى يوم السبت القادم الساعة ٦٫٣٠ .

## النادى الثقافى بالقاهرة .. ذكر ماجرى

يناقش النادى الثقافى يوم الخميس ٤ مايو الساعة السادسة المجموعة القصصية للكاتب جمال الغيطانى ( ذكر ماجرى ) يشترك فى المناقشة د. عبد المنعم تليمه ـ والمؤلف ، وتقدمها ملك عبد العزيز .

## الى قراء الاهالى

بقروشكم صدرت الاهالى تعبر عن امانيكم ومصالحكم وتحمل صوتكم .

بقروشكم ستستمر الاهالى تعبر عن امانى ومصالح جماهير الشعب وكل الوطنيين .

ولكى تستمر الاهالى ولكى تحقق المزيد من الاستقرار ، ولكى نستطيع ان نرسى قاعدة طيبة مستقلة فاننا ندعوكم جميعا للاسهام فى اكتتاب جديد ..

نحن بحاجة الى قروشكم من جديد تحقق لنا المزيد من التقدم والمزيد من الاستقرار .

* * *

## اجتماع مكتب العمال يوم السبت

تعقد سكرتارية مكتب العمال اجتماعا يوم السبت القادم ٦/٥ الساعة السادسة بمقر الحزب برئاسة الزميل / عبد العزيز مسئول المكتب وذلك لمناقشة تقارير لجنة التثقيف والاعداد لانتخابات العمال فى مجالس ادارات الشركات التى سوف تجرى فى يونيو القادم .

وتقرير لجنة التنظيم والسياسة وتقرير لجنة التشريعات ..

* * *

## تأجيل اجتماع الشباب

اجتماع سكرتيرى الشباب بالحزب الذى كان مقررا عقده غدا الخميس تقرر تأجيله الى الخميس التالى .

# فى سطرين

## مخبز كفر الدوار

فى ١٧ ابريل ١٩٧٢ صدر قرار مجلس الوزراء اثناء زيارة الدكتور عزيز صدقى لمحافظة البحيرة بانشاء مخبز آلى بمدينة كفر الدوار .. وبتاريخ ١٩٧٦/٤/٢١ صدر قرار مجلس محافظة البحيرة بالموافقة على تحديد موقع ( المخبز الآلى ) الوارد بخطة ١٩٧٦ بمدينة كفر الدوار ؟

وحتى الآن وبعد ٦ سنوات من اتخاذ القرار هل سيقدر لنا ان نرى المخبز الآلى ؟

السيد عبد الهادى
شركة غزل كفر الدوار

## نشرب البلهارسيا

نحن اهالى عزب (الوسطى ، الخمسين رمزى الشهيدة الزقل ؟ الحصة ؟ الحوش ٢القبلية ، الحوش الغربية ) هذه القرى السبعة تعداد سكانها اكثر من عشرة الاف نسمة وبها ٤ مساجد كبيرة و ٣ مدارس ومستشفى بدون مياه الشرب ، فيضطر ( الاهالى ) الى الشرب من مياه الترع التى تحمل كافة الامراض واقلها البلهارسيا ؟

عبده رياض ابراهيم
ناظر مدرسة الاوقاف الجديدة
وتوقيعات واختام حوالى مائة مواطن آخرين

## بحجة الثورة الادارية

تطوعت مصلحة الجمارك فى ٧٧/١٠/١٣ بنقل ١١٢ موظفا الى محافظات الاسكندرية ـ بور سعيد ـ القاهرة ـ السويس بحجة العمالة الزائدة والثورة الادارية ، وقد رفض الحكم المحلى هذه العمالة ومنحهم اجازة ٥ اشهر وبمرتب دون تأدية عمل وقد عرضنا الامر على القضاء لان قضيتنا مخالفة للدستور والقانون لاساءة استخدام السلطة واساءة التصرف فى المال العام ؟

محمد ايوب

## شركة اسكو ترفض

ادارة شركة ( اسكو ) ترفض تطبيق قانون الاصلاح الوظيفى علينا نحن العمال الذين كنا نعمل فى مصانع القطاع الخاص ثم التحقنا بالشركة بدعوى عدم الاعتراف بشهادات الخبرة التى لدينا رغم ان بعضنا عمل فى القطاع الخاص لمدة ١٥ سنة .

العمال بالانتاج فى شركة اسكو
توقيعات ٧٢ عامل

مضى على قانون الاصلاح الوظيفى رقم ١١ لسنة ١٩٧٥ ثلاث سنوات حقا . ٠انها حكومة سحب القوانين واصبحنا فى الدرجة الرابعة ثم فوجئنا بالقرار ١٨ فى مارس ١٩٧٨ من مديرية الشئون الصحية بالقليوبية بسحب القرار ٨٧ وجعل مرتبنا ٢٥ جنيه بدلا من ٥٧ وتحصيل ما سبق صرفه فى المدة من ٧٥/١/١ الى الآن .

عبد الله على حسنين
بدار الصحة النفسية ـ الخانكه

## رسالة الى مجلس الشعب

اتمنى ان يبحث مجلس الشعب قانون العاملين الجديد بنفس السرعة التى بحث بها فصل الشيخ عاشور من عضوية المجلس .

العداوى ابراهيم عبد السلام
مقر حزب التجمع الوطنى بيلقاس

## رئيس حى مصر الجديدة استولى على الشقق

رئيس حى مصر الجديدة السابق على يسرى اسماعيل استغل منصبه فى تحقيق كسب غير مشروع فاقتحم ٣٦ شقة فى مدينة نصر فى غياب اصحابها واستولى عليها وقام بتاجيرها لسكان جدد .. كما اقتحم محل الكائن بسوق عمر بن الخطاب فى مصر الجديدة واجره ايضا مرتين متتاليتين لشخصين مختلفين فى يوم واحد .

مصطفى عبد الحميد صالح
سوق عمر بن الخطاب
محل رقم ٥ ميدان الاسماعيلية
مصر الجديدة

## مجرد سؤال

### * كيف ؟

* كيف يمكن للحاقدين ان يشككوا فى الثورة الادارية والثورة الخضراء وامامنا هذا المثل الساطع ..

لقد انهت الشركة التى كانت تقوم بتوفير الوقود اللازم لتشغيل محطات الرى وصيانة المعدات ـ بزراعة البستان وقرماش بحوش عيسى ـ مهمتها لاسباب مجهولة . طلبت وزارة الزراعة من بنك التسليف ان يكون بديلا للشركة .. فرفض بحجة ان ميزانيته لا تسمح ورفضت ايضا الجمعيات الزراعية بالمنطقة ذلك لانها حديثة التكوين .

والنتيجة : ان سبعة آلاف فدان تشكل ٤ قرى زراعية قد اصبحت مهددة بالتلف .. وعدة مئات من اسر المستاجرين والمنتفعين قد اصبحوا مهددين بالتشرد .. هاتفين بحياة الثورتين المنتظرتين !

### * لماذا ؟

.. لم يتم اتخاذ اى اجراء حيال الشكاوى العديدة التى قدمها المهندس الزراعى حسنين امين الشناوى بشبين الكوم الى كافة الجهات الرقابية ، والتى تتضمن وجود انحرافات مالية خطيرة بالاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية .. منها ـ على سبيل المثال ـ تهريب الاموال الى الخارج عن طريق البيع بنظام الامانة عدم توريد استقطاعات الضرائب والتمغة المحصلة منذ ١٩٧١ حتى الان ، بيع كميات كبيرة من المبيدات الى تجار القطاع الخاص بدلا من توزيعها على المتعاقدين ؟

### * بماذا ؟

.. ساستطيع شراء هدايا لرؤسائى ومرتبى لا يفى بالقوت الضرورى لى ولاولادى ؟

سؤال بعث به موظف صغير بعد ان جعل قانون العاملين الجديد الترقية بالاختيار !!

عريان نصيف

## سيادة القانون فى اجازة

قامت قوة مشكلة من ١٥ مخبرا وضابطين بقسم اول طنطا باقتحام شقق لاربعة اسر من شارع غياث الدين بدون امر من النيابة .. وقاموا بالقبض على عدة طلبة وطالبات واصحاب محلات وسحلهم وسط الشارع .

كل ذلك مجاملة لصاحب تاكسى له صلة ما باحد الضباط ..

عندما ثارت الجماهير التى رات المنظر مهددة بالشكوى الى السيدين محافظ الغربية ومدير الامن .. لم تكتف تلك « القوة » بسب تلك الجماهير بل سبت ايضا هؤلاء السيدين المسئولين متحدية ان يقوما بفعل اى شىء ..

تقدمت بسؤال الى السيد محافظ الغربية .. حتى يوضح لى .. اين سيادة القانون فى هذا البلد ؟

جابر عوارة
عضو المجلس المحلى لمحافظة الغربية

## المباحث العامة استدعت ابنى ثم

استدعت مباحث امن الدولة ابنى عاشور شاهين على الى مباحث امن الدولة بعزبى مطروح فى يوم ٢٨ ـ ١ ـ ١٩٧٨ ومنذ هذا التاريخ ونحن لا نعلم عنه شيئا .. اننى لا اصدق ان هذا يحدث فى مصر فى ظل سيادة القانون !

مستورة قاسم عويضه
عزبى مطروح ـ شارع علم الروم

## أين ابنى ..

قبض على والدى منذ ٢٦ يوليو ١٩٧٧ بعد تفتيش منزلنا تفتيشا دقيقا ولم يجدوا بالبيت سوى صور الزعيم الراحل جمال عبد الناصر .. ومنذ القبض عليه وحتى الان لم يصدر قرار اتهام .. ونحن مهددين بالطرد حتى من شقتنا بعدما تدهورت ظروفنا المادية !

عن والدتى واخوتى الاربعة
اشرف جاد الرب النوبى
شبرا الخيمة ـ مدينة السعادة
١٢ ش . ابراهيم مطاوع

## أين نائب شربين ؟

المهندس ابراهيم شكرى نائب مدينة شربين ووزير الزراعة وعدنا بالزيارة ولكن اعباء سيادته كثيرة فراحت وعوده كما اذراج الرياح ونسى ابناء دائرته فهل ياتى قبل الانتخابات القادمة ؟

عماد الدين منسى
الاحمدية ـ شربين ـ دقهلية

## .. ونائب دكرنس ؟

اين نواب الشعب فى دائرة دكرنس لم نسمع ان احدهم اثار مشكلة انقطاع التيار الكهربائى المستمر والمتكرر .

سيد احمد داود
وكيل مجلس محلى الكردى
وامين عام نقابة شركة المضارب

## رسم التمغة

اطالب بالغاء رسم التمغة عندما يكتب العامل شكوى لجهة عمله حتى تكون صادقين فى رفع المعاناة عن كاهل العاملين .

السيد فتيحه كريم
شركة مطاحن شمال الاسكندرية

## قانون المدعى الاشتراكى

اوصلت عدة رسائل الى المستشار انور حبيب المدعى الاشتراكى اساله عن السبب فى عدم صدور قانون المدعى العام الاشتراكى حتى الآن ؟

محمد احمد موسى سراج
اخصائى امن شركة مطاحن شرق الدلتا
الزقازيق

* * *

## الاسعار هذا الاسبوع

الدقيق البلدى من ٣٦ مليم الى ١٠ قروش
الدقيق الزيرو من ٣٧ مليم الى ١٥ قرش
الارز الشعبى من ٥٠ مليم الى ١٢ قرش
الطماطم من ١٤ قرش الى ٣٠ قرش
السمك من ١٤ قرش الى ٢٥ قرش

احمد نصار الحضيرى
عضو مجلس محلى مركز منوف

* * *

## زفاف سعيد

حسن عبد الفتاح محمد بصحف التعاون يهنىء الحاج خليل احمد ابراهيم بمناسبة زفاف نجله محمد الموظف بالسعودية جعله الله زواجا سعيدا مباركا

## حزبنا

### صناعة مصرية

الحزب مجموعة جماهيرية تتقارب وجهات النظر فيما بينها وقد تربطها نظرية سياسية او اتجاه فكرى واحد لا وهو الوضع الامثل » ، لا يحدث ذلك ويكون الرباط مجموعة من المواقف العملية التى تضع سياسة تواجه سياسات اخرى .

والتجمع الوطنى هو ذلك الشكل الاخير .. منابع فكرية مختلفة ، واتفاق حول ما ينبغى ان يكون فى الواقع المصرى المعاصر .. انها وحدة عمل ، ووحدة فكر تجاه القضايا العملية .. التجمع لا يطرح قضية فلسفية لا يحسم الاختيار النهائى للمجتمع المصرى ، لكنه يتفق على اساسيات تنبع مما اختاره الشعب المصرى خلال تجربته الثورية وتجربته النضالية فى مواجهة الاستعمار فى الخارج والتخلف والاستغلال فى الداخل .

ولن هنا فان التجمع لا يقف عند حدود المعارضة وينفى الكثير من الممارسات .. لكنه يطرح البديل المستفيد من تجربة الثورة وما انجزته ، بما يلائم الواقع الراهن .

التجمع يدافع عن التحول الى الاشتراكية كحل وحيد ممكن لمشاكل التخلف والظلم الاجتماعى .. مع تنقيتها من كل شائبة تكون قد صاحبت التطبيق .. والتجمع يدافع عن عدم الانحياز .. بديلا لاى محاولة للانحياز .. والتجمع يدافع عن الديموقراطية الحقيقية بديلا عن ديموقراطية تستوفى كل الاشكال وعندما تتخطى ذلك تنسى التزامها بلا حدود .

وفى التفاصيل يطرح التجمع التدخل الرشيد للدولة بديلا عن الحرية الاقتصادية التى ادت لارتفاع الاسعار وتفاقم مشاكل الغذاء والكساء والعلاج والمسكن .. وفى كل مشكلة تحسن نطاق البديل .. حتى الاسكان الذى اصبح متعذرا وفوق الطاقة نقول انه يمكن ان تواجه مشكلته وان نعود بأسعار الاراضى وتكلفة البناء وايجارات المساكن الى الوراء عدة سنوات .. فقط ، لان الدولة باتها يجب ان تتدخل لصالح المجموع ولصالح تطبيق اشتراكى نص عليه الدستور ..

ولكن .. هل يؤمنون بهذا البديل .. ام انه بديل « مستورد » صدرته لنا تجربة الستينات التى اسقطت فى دستور ( ١٩٧١ ) .. كما صنعتها لنا آلام الناس كل يوم !

بمنطق الاستيراد والتصدير نحن نبيع بضاعة مصرية .. صنعها الشعب المصرى .. ووضعها فى دستور البلاد .. وقد تكون هذه هى مشكلتنا .. اننا ( صناعة مصرية ) ، والصناعة المصرية فى مأزق !!

محمود المراغى

# الفن والثقافة

## قبل أن تغلقوا المجلات الهابطة

**لعل الذين اوصوا باغلاق المجلات الثقافية القائمة واصدار مجلة واحدة «واقية» [...] عون الرأى العام حقا فى اعتبارهم ويناقشون الامر بهدوء قبل اصدار قرار [...] اقها ثم لا تصدر المجلة الموعودة بعد ذلك .**

**لا شك ان هناك اتفاقا عاما حول هبوط مستوى هذه المجلات وعجزها المتزايد عن التعبير عن الهموم الحقيقية للثقافة والفكر المصرى وهو السبب الاساسى فى قلة توزيعها [...] ولكن المؤكد ان التوصية قد نشأت لهدف آخر يتسق كلية مع الاتجاه العام [...] الدولة التى تنفض يديها تدريجيا من تمويل اية ثقافة . والحجة المطروحة كانت جاهزة [...] ومسبقا منذ بدء الانفتاح السيء السمعة والمصير .. وهى انها مؤسسات خاسرة .**

[...] السينما بدأت الرحلة بوقف [...] الانتاج فى القطاع العام وتنتهى الآن [...] الاستديوهات .

[...] التليفزيون بدأ بالانتاج المشترك [...] باشه حوافز مغلقة لشركة [...] تقدم عروضها لمن يدفع ، وفى [...] تستورد الدولة شبكات واجهزة [...] تليفزيون الملون بعد مالها تعجز عن [...] قطاع السينما وتطوير استديوهات [...]

[...] شهور قليلة اعلن وزير الثقافة [...] الاخبار بحديث دعا فيه بجرأة [...] تصفية فرق الدولة المسرحية [...] بالمسرح القومى . وتقلصت [...] الثقافة وميزانية الثقافة [...] الجماهيرية التى كان مفروضا ان تصل [...] كخدمة لاكثرية الى اوسع [...] الجماهيرية فى المدن والقرى [...]

[...] ميدان الجامعات تعلن براسها [...] والعين . دعوة انشاء الجامعة [...] ليتعلم اولاد القادرين ومن ثم [...] دور الدولة فى تمويل التعليم .

[...] يأتى الآن دور المجلات الثقافية [...] على وجه الحصر — الجديد — [...] الكاتب — .

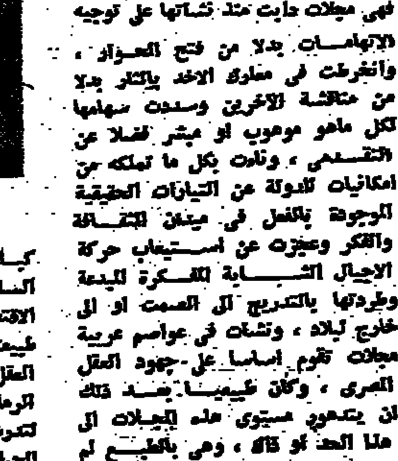
[...] قبل سنة واحدة اغلقت مجلة [...] « اثر مجمة ثرية » وكانت [...] تاجمة اخرى بكل المقاييس ، [...] الفكر المعاصر — تراث الانسانية — المسرح — الفنون — ) وقد اغلقت هى الاخرى منذ عدة سنوات فى ظل دعاوى مشابهة بينما تعرضت مجلة الكاتب المرشحة الآن للاغلاق الى تغيير فى طبيعتها وادارتها بانقلاب مفاجئ .

ليس بوسع احد ان يدافع عن مستوى او منهج المجلات الثلاث المرشحة للاختفاء فهى بكل المقاييس ايضا هابطة المستوى قليلة التوزيع لاتقنع قراءها الذين انفضوا بالتدريج ، ومهما كانت الحجج التى يسوقها الآن القائمون عليها حفاظا على امتيازاتهم فان السبب الاساسى فى هذا الهبوط على وجه التحديد ماينكره رؤساء تحريرها حين يتفوق عن انفسهم تهمة الانزلاق الى الشللية والاختيار الذاتى المحض للافكار التى تسود ، والكتاب الذين يكتبون ، فهى مجلات دابت منذ نشأتها على توجيه الاتهامات بدلا من فتح الحوار ، وانخرطت فى معارك الاخذ بالثأر بدلا من مناقشة الآخرين وسددت سهامها لكل ماهو موهوب او مبشر فضلا عن التقسيمى ، وتلاذت بكل ما تملكه من امكانيات الدولة عن التيارات الحقيقية الموجودة بالفعل فى ميدان الثقافة والفكر وعجزت عن استيعاب حركة الاجيال الشابة المفكرة المبدعة وطردتها بالتدريج الى الصمت او الى خارج البلاد ، ونشأت فى عواصم عربية مجلات تقوم اساسا على جهود العقل المصرى ، وكان طبيعيا بعد ذلك ان يتدهور مستوى هذه المجلات الى هذا الحد او ذاك ، وهى بالطبع لم تتهيأ بذلك الدور القومى المفترض من وجودها ، اى تقديم صورة حقيقية للثقافة والفكر بكافة اشكالها واجيالها ومدارسها ، بدلا من ذلك سقطت سقوطا محزنا فى ايدى فئة اليمين وبصفة خاصة فى مجلتى « الثقافة والجديد » حيث يستمد القائمون عليها سلطاتهم لامن قائليهم ولا من صفتهم كمفكرين كبار وانما من شلل اخرى داخل السلطة تتزايد قبضتها فى ميدان الاقتصاد والسياسة وتحارب بحكم طبيعتها . الطفيلية كل اتجاه لتحرير العقل او تنويره ، وترفع من باب ذر الرماد فى العيون شعار الديمقراطية لتدوسه كل يوم . ويسعى ممثلوها فى الحياة الثقافية الى اغراق البلاد فى حمى التعصب التى تنذر بالاف المخاطر ، وتلح فى التفتيش على قضايا عفى عليها الزمن وحسمها التاريخ ...

فتظهر من جديد مقالات قديمة ..

الفن للفن ام الفن للحياة .. قديمة لان حركة الابداع وحركة المجتمع نفسها حسمتها . منذ زمان بعيد ..

عبد المنعم الصاوى



د. رشاد رشدى

وهكذا تحولت هذه المجلات الى ملكيات خاصة بكل المقاييس للقائمين عليها ، وفقدت بالتالى صفتها القومية المفترضة ونالت جزائها بما يكفى فانفض عنها الناس قراءا وكتابا .

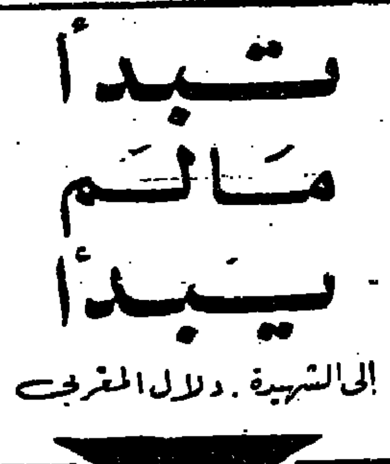
لاأحد اذن بامكانه ان يدافع عن مستوى هذه المجلات .. ولااحد يستطيع ان يدافع ايضا عن المستوى الذى وصلت اليه كافة مؤسساتنا الثقافية . تدهور مستوى الجامعات .. وهجرها الاساتذة كبارا وصغارا .. وهى تحتاج الى نفقات فهل تغلقها ؟ .

تحولت اكاديمية الفنون الى ملكية خاصة لرشاد رشدى وهو رئيس تحرير الجديد ايضا .. وله السلطات بلا حدود فهل نستغنى عن دراسة الفن ونريح انفسنا ؟ ( واذا كان منطق الربح والخسارة هو المنطق الوحيد فان احد اساتذة الجامعة يقول ان شارع الهرم يكسب والجامعة تخسر فما رأيكم ؟ .

ساء حال النشر عن طريق المؤسسات العامة فهل نبيع المطابع القديمة ؟ .. نحن نخشى حقا ان يأتى اليوم الذى يصبح فيه هذا الخاطر قرارا بقانون يعرضه احد الوزراء على مجلس الشعب بعد توقيعه ..

هذا هو بالتحديد المنطق الذى يطرح اغلاق المجلات واستبدالها جميعا بواحدة من المؤكد ان هذه المجلة الواحدة لوانها صدرت فى ظل المناخ العام القائم وبنفس المنهج وزواياه النظرية التى تدور بها المجلات الهابطة القائمة فانها سوف تضم بين صفحاتها كل السؤالات ولن يتغير شىء .

تبدو هذه النتيجة هى الحلقة الاخيرة فى سلسلة طويلة تهدف الى تدمير الثقافة المصرية . فلو ان هناك حرصا حقيقيا على ان تحظى هذه المجلات بمستوى جيد وان تجد لنفسها الصيغة الملائمة التى تصلها حقا بجمهور المثقفين والناس ، لاهتم القائمون على الامر بدراسة الاسباب الحقيقية لتدهورها .. وهى عزلتها عن حركة الفكر والثقافة فى مصر والعالم اجمع وخضوعها لليمين البيروقراطى ... والسعى الحقيقى لتغيير هذه الوضعية ، اما باغلاقها واصدار مجلات بديلة اوتطوير هذه المجلات بصورة تتلافى ماوقعت فيه .






تخرج الآن : ورده

تدخل الآن : ورده

— والنهار على هيئة : الانتفاضة

والعصافير ريح ، ورمح —

مرة : كانت البنت : حقلا ،

تسلل منه الفضا :

مهرة

مهرة

— فارتجلن المطره

مرة : كانت البنت : بحرا ،

تفتق عنه الهوى :

زروقا

زروقا

— فابتدان السفره

تخرج الآن : ورده

تدخل الآن : ورده

والنهار على هيئة : البرتقالة

والعصافير : بوح ، وجرح

تطلع البنت :

نهرا ،

وجسرا

وحقل ظباء ،

وفجرا بلون التشهى :

تغزل الله عصفورة ،

والحنين براحا

تطلق العشب عيدا

والبراح : عودة .

( .. والآن : تسبح فى مناخ اللذة الخالقة

حيث تلك الخيول التى تصهل

والبلاد التى تقبل

الدروب انطوت .

الدروب الطويلة .

( .. والآن : يفلت كل شىء .

— من كل شىء — )

**محمد خلاف**

## رصيف

### العمال وقانون المطبوعات

العمال .. وقانون المطبوعات

فى ١٢ يوليو ١٩٠٨ نشرت الصحف الصادرة بيانا عن دعوة عامة يوجهها « حزب المقاصد المشتركة للعمال » جاء فيه « ان محمد احمد الحسن احد مؤسسي الحزب قد قرر القاء خطبة عمومية فى حديقة الازبكية موضوعها وجوب انضمام اصحاب الحرف المصرية والاجنبية الى حزب مشترك المنافع .. » .

ومنذ ولادة هذا الحزب انهالت عليه المطارق .. هو وحركة الطبقة العاملة عموما .

كانت الاضرابات العمالية قد بدأت تصبح وسيلة معترفا بها لنضال العمال . جريدة الحزب الوطنى اللواء تنشر مانشتا غير مألوف « اعتصاب هائل لعمال السكة الحديد » بينما ترتجف الصحف الاخرى فالجريدة ( صحيفة الرجعيين وارباب البيوتات ) تقول ان الاحزاب « داء جديد جلبه الغرب الى الشرق » اما الاهرام فتصف المضربين بانهم « يقلدون العمال المضربين تقليد القردة ولكنه تقليد فاسد ومضر » .

اما المقطم صحيفة الاحتلال فقد هاجمت رجال البوليس لانهم لم يؤدبوا العمال تاديبا كافيا وقالت « انه اغفال شديد لايغفل عنه عذر لمتذر ولا يدعو للاطمئنان بعد ان [...] ان قام العمال بالاتفاق السرى فيما بينهم على الاضراب دون علم الحكومه وبوليسها المثنى ومسرى [illegible] وعيونها وارصادها لامر خطير .. فماذا يمنع ان يدبر العمال [illegible] ومؤامرات فى البلاد [illegible] [illegible] حفيظه بلعرشهم » .

وهكذا تقسم الصحف .. كل الصحف تقريبا تهاجم العمال وتحرض الحكومة والبوليس [illegible] [illegible] جريدة العرب [illegible] وحيده فى معركة الدفاع عن [illegible] العاملة وحقوقها ..

ولكيف هذا الصوت الشريف صدر قانون المطبوعات عام ١٩٠٩ .

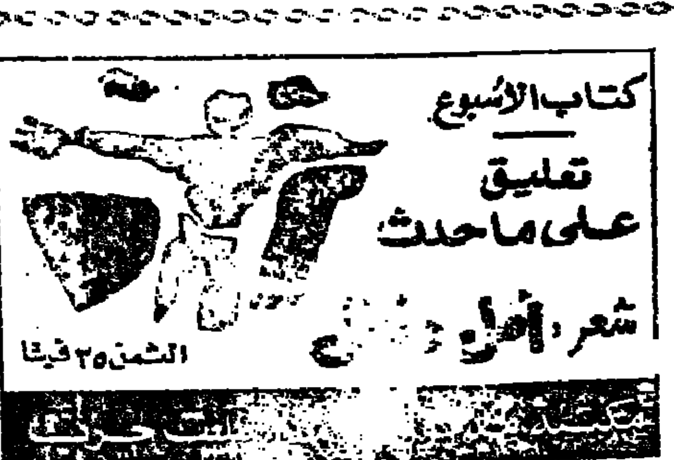
وكان طبيعيا ان يستشعر العمال الخطر . انه ليس موجها ضد صحيفة بذاتها لكنه موجه ضد مطامح شعب وامنيات [illegible] ما اسكت الفقراء . [illegible] سيسمع الرأى العام مطالبهم .. وشكواهم . واخبار [illegible] ..

وهكذا تبرز جريدة [illegible] المسيرة [illegible] الدفاع عن حرية الصحافة [illegible] رفضه لقانون المطبوعات [illegible] بالاضراب احتجاجا عليه .

وتنشر الصحف [illegible] الحزب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

« عزرخ »


الأهالى
الاشتراكات الخارجية
الدول العربية ودول اتحاد البريد الافريقى
١٠ دولارات سنويا
الدول الاخرى
٣٠ دولارا سنويا


## مصير آخر الطغاة .. وتجارة الأوهام فى المجتمع الأمريكى

**د . ليلى عنان**

آخر افلام « اليا كازان » الذى عرض فى القاهرة اخيرا ولم ينتبه اليه احد . تتلخص قصته فى كلمات بسيطة ( مونرو ستار ) منتج شاب ، كبير الثراء والنفوذ يقع فى غرام « كاثلين » التى يرى فيها فتاة احلامه . لكنها لا تبغى شهرته ولا ماله ، وتبحث عن الحياة البسيطة الهادئة مع رجل عادى ومغمور ، فى نفس الوقت ، تلعب ابنة شريكه دور الصديقة المخلصة له ، فتبدو لنا كالزوجة المثالية لهذا المنتج الناجح ، وهى الشابة الجميلة الانيقة المتعلمة التى تحبه بكل عواطفها . ولكن ( ستار ) لا يعيرها اى انتباه ولا يكف عن سؤالها متى ترحل ، وكأنه لا يحتمل مجرد وجودها بجانبه . ويسمع فى يوم نبأ زواج فتاة احلامه ( كاثلين ) فيشرب حتى الثمالة . ويتهور بالتالى فى موقف كان مفروضا ان يتفاوض فيه مع نقيب المؤلفين ، الذين يعملون معه . وينتهز منافسه فرصة هذا الخطأ ليتخلص منه ، فتكون نهاية قصة حبه هى ايضا سبب نهاية حياته العملية . وهكذا ، يفقد حلمه بفتاة لا تهتم بماله ولا بشهرته على ماله وشهرته ، مع انه ( العبقرى ) فى مهنته هذه هى قصة ( الطاغية الاخير ) ، التى تنعق عالم صناعة السينما بالولايات المتحدة كلها ، بل المجتمع الذى يسمح بنجاح مثل هذه الشخصية ، التى رأيناها تتصرف وكأن العالم طوع ارادتها .

لان ( ستار ) بطل قصتنا هذه ( وستار يعنى « نجم » ) احسن المنتجين فى شركة من اكبر الشركات فى « كاليفورنيا » ، صانعة السينما . ومهنة « مونرو ستار » هى البعد الذى يوصلنا نبحث عن مغزى قصة غرامه الفاشل . فما من مبرر لفشله والبطل شاب وسيم انيق واعزب ، وما من عائق يشرح لنا لماذا ترفضه ( كاثلين ) الغير متزوجة ، خاصة وان كل الدلائل فى الفيلم تشير الى انها لا تنفر منه . كان ( سندريلا ) فى القصة المشهورة ، ترفض الزواج من الامير ، وتعود الى مطبخها وحياتها الفقيرة . وهذا التشبيه ، يفرضه علينا مشهد من مشاهد الفيلم ، نرى فيه ( كاثلين ) تجرى هاربة من حفل راقص وتقول ( لستار ) التى يطاردها : كانك امير ويلز — فلم ترفض مشاركته مملكته وهو العاشق الولهان ؟ .

وتظهر لنا هنا اهمية السيناريو ، وهو فى بساطته غاية فى الدقة والايجاز وجدير بدراسة طويلة ، ولكننا قد تستشف منها ما ينير لنا الطريق . فلاحظ مثلا كم مرة قيلت فيها : ( هكذا الحال فى امريكا ) ( او نحن وامريكا ) ، او هذا هو النجاح فى امريكا ) .

او على اى حال فنحن كلنا ( امريكيون ) — ويبدو لنا ( مونرو ستار ) رمزا للنجاح فى هذا المجتمع الذى يبدأ فيه الفتى صبى بقال ، ثم نراه يفاوض ، وهو فى الخامسة ( واسمه مونرو ) وهو اسم صاحب النظرية الشهيرة ( امريكا للامريكان ) بمعنى الدعوة للعزلة والقوة — هو فى الثلاثين من عمره ، نقيب المؤلفين . وفى يده من السلطة ما يسمح له ان يقود الى التمرد او الجنون ( مؤلفى ومفكرى ) البلد . هو نفسه يقول لهم بصراحة ( ان لكم تأثيرا سيئا على الشباب — وهذا ما لا يروق لى ) . ولذا قرر ان يحرمهم اى سلطة ، وحتى ان كانت سلطة التصرف فى شئونهم انه يتكلم باسم شركة قوية تسخر ( العقول ) لخدمتها . وفى جيبه الخاص ( عشرة ملايين دولار ) تعطيه من القوة ما يسمح له بضرب نقيب ( العقول المفكرة ) .

هذه الشركة نفسها لها دلالتها . فهى شركة سينمائية ، ومنذ اللقطة الاولى ، نرى كيف تقدم هذه الشركة — وعالم السينما ، بل وولاية كاليفورنيا كلها الخداع الى الناس . كيف توحى لهم مثلا بان هناك زلزالا بينما الارض ثابتة . وكيف ان ( ديدى ) احدى الممثلات فى الاستديو ملاك وهى فى حقيقتها غير ذلك كلية — هذا العالم يبنى سلطانه وجبروته على تغذية الجمهور بالاكاذيب والاوهام . وستار عبقرى هذه اللعبة ، حتى انه يستطيع مثلا ان يقنع نفس مؤلفى القصص السينمائية بحقيقة اى قصة خيالية ، يختلقها امام اعينهم !!

ولكن ( ستار ) لا يخلق الوهم فحسب : انه يعيش فيه ايضا . انه مثلا وحيد فى بيته ، ولكن فى حجرته شاشة سينما ، اذا ما فتح باب حجرته راى عليها فتاة تستقبله بابتسامة ساحرة . ان ستار يتاجر فى الخيال ولكنه فريسة هذا الخيال ايضا . اذا ما احب فتاة ، عجب لانها لا تذهب الى السينما كثيرا . فترد هى عليه قائلة : انت تقول ان الناس فى حاجة الى هذا الخيال . لا . انت الذى تعيش فيه . والدليل على ذلك . انها ترفض هى مشاركته هذا الخيال ، وتبحث عن الواقع الحقيقى مع رجل آخر .

ويتضح لنا اذ ذاك دور الفتاتين فى الفيلم — فكلتاهما من الواقع ، وكلتاهما تبحثان عن السعادة . وكلتاهما امامه وطوع ارادته : ولكن ستار سيترك من تعيش فى واقعه ، وهى ابنة شريكه ليبحث عن حلم رآه يوما . انه الحلم المستحيل . لان ( ستار ) عبقرى الاوهام ، يسيطر على عالم الكذب والخداع الذى يسمح لشركته ان تعيش على الافلاس . وعلى الرغم من ذلك ، تكسب الملايين . هذا ممكن . ولكن ان يسيطر ايضا على عالم الواقع الموبكره الخيال الكاذب والمغامرات المثيرة الخادعة . ويبحث عن حقيقة صادقة بسيطة فهو المستحيل . لذا ستتركه ( كاثلين ) — فتاة احلامه وواقع الحياة — من اجل ( مهندس ) يبنى فى الحقيقة وبالاحجار . ولا يعيش مثله فى بيت بلا جدار به شاشة سينما .

ترفض ( كاثلين ) عالمه الذى يدور حول شاشة خادعة لحقيقة زائفة ، لاحق للحياة فيها ولا حتى الموت : فقد رأينا فى احد الملاهى عرضا خاصا لفيلم تجارى يتضح فى نهايته ان احد الشاهدين قد توفى دون ان يصدر اى صوت .. حتى لا يوقف العرض ، كما تقول احدى الشخصيات !

ان ( كاثلين ) هى الوجه الآخر للولايات المتحدة ، التى لا يبحث لاهثا عن الشهرة والمال بكل الوسائل والطرق ، ومعها نقيب المؤلفين ، وقد حاول ( ستار ) السيطرة عليه هو ايضا ، فتحطم على صخرة والتهمها وكلاهما يعبر عن نفس الحقيقة ، ما دامت نهاية الطاغية كانت بسبب رفضهما لسيطرة ( ستار ) عليهما . وقد حاول ( ستار ) ان يقنع ( كاثلين ) ان تعيش معه فى منزل لا سقف له وجدرانه شاشة سينما . وحاول ان يقنع نقيب المؤلفين ان اهمية الفكر ورجال الفكر ما هى الا هراء يسارى .

ويصور لنا السيناريو فشله ، تارة بهروب ( كاثلين ) منه وزواجها من مهندس مغمور ، وتارة بالحوار العجيب الذى يقول فيه ( ستار ) ساخرا يدعى ان الفكر كاهمية ؟ مرد نقيب المؤلفين وسخريته واضحة : ( نعم ) ونعم ونعم ونعم ونعم . ( اصدقها ) — فيحاول ( ستار ) ضربه وتكون النتيجة ان يرد له المؤلف ضربته ، فيلقيه ارضا ويفصل ( ستار ) من الشركة بسبب هذا الحادث .

ولو كان الامر امر طاغية ، وجد نهايته على يد فتاة بسيطة ونقيب قوى ، لما كان لهذا الفيلم شأن اكبر من شأن باقى الافلام . ولكن ( اليا كازان ) المخرج حول هذه القصة الخاصة بشخص ( مونرو ستار ) الى فيلم رمزى يصم المجتمع الامريكى كله . لان ( كاثلين ) انجليزية . وليست امريكية . ولم تحضر الى الولايات المتحدة الا مع خطيبها المهندس . ولان ( مونرو ستار ) عندما هاجم المؤلفين واتهمهم بعدم النضج ، ربط مصيره بالفكر اليمينى ، وهذا واضح فى دفاعه عن ( الهراء ) اليسارى .

من هنا تنبع اهمية دور نقيب المؤلفين لان تصديقه لهذا ( الهراء اليسارى ) هو الذى حطم جبروت وحياة المنتج الطاغية ، العبقرى النابغة فى عالم الخداع وتجارة الاوهام ، التى يعيش فيها ومنها — هو — وبلده باسره — وهذا البلد الذى قالت عنه ( كاثلين ) فى آخر لقاء لها مع ستار والدموع تنهمر على خديها من قسوته فى معاملتها ( سأترك كاليفورنيا ، فباقى البلاد اكثر لطفا منها بالتأكيد ... — ... ( كاثلين ) التى لا تبغى الا حياة واقعية بسيطة هى رمز للواقع المستحيل الذى لن يحصل عليه ( مونرو ستار ) ابدا — انها رمز للواقع الحقيقى . ولن يستطيع ( ستار ) التوصل اليه ، ما دام يرفض تصديق ما سماه ( بالهراء اليسارى ) .

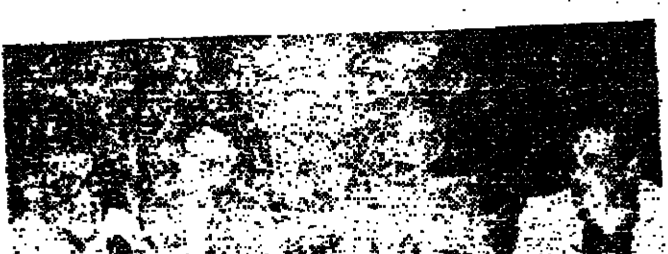
بل اكثر من ذلك : سنلاحظ على الرغم من قوته ، وينتهى . بينما ( كاثلين ) سعيدة مع زوجها ، كما نراها فى آخر الفيلم . ولن يبكى على ( مونرو ستار ) الذى انتهى غير فتاة ، لن يذكرها احد . ولا حتى ( ستار ) نفسه . انه لا يعش ولن يسيطر الا على عالم الاوهام التى يتاجر فيها .

فهل نفهم مغزى ( اليا كازان ) هذا الذى صور لنا حقيقة عمالقة النجاح التجارى فى الولايات المتحدة الامريكية ، تجار الاوهام الذين سيسيطرون قريبا على جمهورنا خلال شبكات التليفزيونات الامريكية وسينما السعوديين فى مصر .

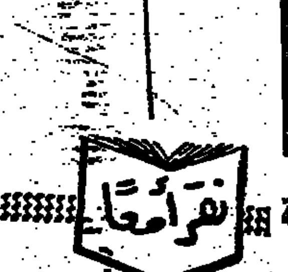
## نقابة المحامين تطلب تنحية وزير الثقافة والإعلام

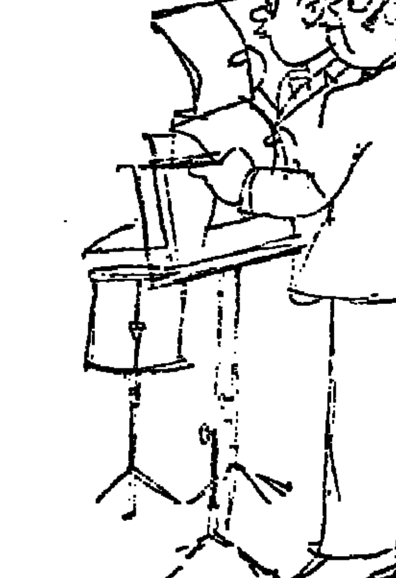
بعد الاجتماع الذى دعى اليه مكتب الكتاب والادباء والفنانين منذ اسبوعين للتصدى لبيع هيئة السينما لمستثمرين سعوديين وامريكيين وحضرها عدد كبير من السينمائيين فى مقدمتهم احمد كامل مرسى وعلى بدرخان وسعد نديم ومحمود بسيونى وسامى السلامونى وخيرى بشارة وفتحى فرج ، ومن اعضاء الحزب ، الدكتور عبد الرازق حسن وعبد الرحمن ابو زهرة وجميل راتب ود. ليلى عنان وفريدة النقاش .. تم تشكيل لجنة تحضيرية للدعوة لمؤتمر للسينمائيين .. وعقدت اللجنة عددا من الاجتماعات بمقر الحزب وبمقر نقابة السينمائيين .

ودعت نقابة المحامين الى ندوة جماهيرية يوم الجمعة الماضى لمناقشة الموضوع تحدث فيها محمد فهيم والدكتور محمد عصفور ومصطفى درويش واحمد متولى وجلال الغزالى . واصدرت الندوة عددا من التوصيات اهمها اعادة عرض الموضوع للمناقشة فى مجلس الشعب ، ودعوة المثقفين المصريين للاشتراك فى المناقشة والمطالبة بتنحية وزير الثقافة والاعلام .

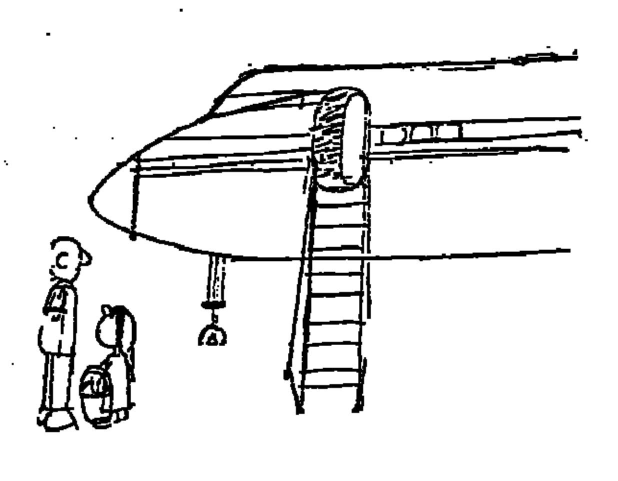



على المنصة فى ندوة السينمائيين بمقر الحزب الفنانون ( جميل راتب ، عبد الرحمن ابو زهره ، على بدر خان ، احمد كامل مرسى )



– اســمها جمهورية مصر العدوية ..



– .. رايحة أجيب سمك !!

– عايزين شهادة من ٢ممولين دخلهم اكثر من ٢ مليون جنيه في الشهر انك طيب واصيل وعبيط ..

– ظريف قوى السفير المتجول ده .. بيبيع ايه ؟

# روسو وفولتير يزوران مصر

يحتفل العالم كله هذا العام بمرور مائتى عام على وفاة روسو ( ١٧١٢ – ١٧٧٨ ) وفولتير ( ١٩٦٤ – ١٧٧٨ ). ولقد عرفت مصر كلا الفيلسوفين منذ بداية نهضتها الحديثة اما بالاستقاء منهما على نحو غير مباشر كما فعل رفاعة رافع الطهطاوى او بالكتابة عنهما والترجمة لهما كما فعل محمد حسين هيكل في كتابه ( جان جاك روسو ) او باخذ اقوالهما شعارا للتعبير عن املنا في الحرية كما فعلت مجلة ( الطليعة ) .

بقلم : د. حسن حنفى

ياخذ قول فولتير المأثور شعارا لها « لست اختلف معك في الرأى ، ولكني على استعداد لان ادفع حياتي ثمنا لحقك في الدفاع عن رأيك » . لقد اتى الفيلسوفان الى مصر مبكرين ليس لاستثمار مواردنا واستنزافها ولكن ليساعدن على نشأة عصر تنويرها .

كان روسو وفولتير من « المفكرين الاحرار » الذين مهدوا للثورة الفرنسية عن طريق احداث ثورة في الاذهان وفي نفوس الناس اولا . لذلك قامت الثورة الفرنسية كثورة شعبية وتم استيلاء الشعب على سجن الباستيل . واننا نذكر من الثورة الفرنسية المبادىء الثلاثة : الحرية ، والاخاء ، والمساواة كما اننا نذكر حقوق الانسان في الحرية والامان ومقاومة كل صنوف القهر .

١ – اذا كانت فلسفة التنوير او الانوار تعنى الاستنارة ، فانها لا تتم الا بنور العقل ، وهو النور الفطرى الذى اودعه الله في الانسان .

٢ – مادام الانسان قد استنار بالعقل فانه يكتشف حريته ، فالانسان هو استقلال العقل وحرية الارادة . وتشمل الحرية حرية القول والاعتقاد والاجتماع ، حرية القول تمنع الرقابة ، وحرية الاعتقاد وتمنع التكفير والتفتيش في ضمائر الناس ، وحرية الاجتماع تمنع تدخل اجهزة الامن والشرطة . والحرية لا تعطى بل هي حق الانسان يدافع عنه ويحرص عليه ويستشهد دونه . يقول فولتير « ان الامر بيديك ان اردت ان تتعلم كيف تفكر . لقد ولدت ولديك روح . انت طائر في قفص محاكم التفتيش . لقد قصت محاكم التفتيش جناحيك ، ولكنهما يمكن ان يعودا اليك » . فالحرية هي اساس الخلق والابداع في الفكر والادب . يقول فولتير ايضا « ان اكبر شر يصيب رجال الفكر والادب هو ان يحاكمهم الاغبياء ، ويراقبهم الجهله » .

٣ – ولما كانت الحرية ليست للفرد وحده بل للجماعه ايضا ، فان الحريه الجماعيه تتمثل في النظام الديموقراطى . وضع روسو نظريه « العقد الاجتماعى » . فالشعب مصدر السلطات ، وسيادة الشعب مطلقه لا يمكن تجزئتها او الاستثناء منها بحجة الامن العام او الانحراف بها والتلاعب عليها بمؤسسات شعبية فارغة بلا مضمون . الحاكم هو المعبر عن ارادة الشعب ، وسلطته مستمدة من الجماعة التى خولت له بحرية تامة تدبير الامور العامة . وبالتالى فلا يوجد « حق الهى » في الحكم او سلطة موروثة ، او عهد ملك لامير ، او كاتم الاسرار وحافظ العهود لصديق ! الحاكم منتخب انتخابا حرا من الشعب . يقول فولتير « يصيح الدكتاتور بانه يحب وطنه وهو في الحقيقة لا يحب الا نفسه ! » ان الديموقراطية هي افضل نظام ملائم للطبيعة البشرية اما الثيوقراطية فانها تنتهى الى الطغيان والملكية ايضا نظام ينتهى الى الطغيان اذ لايرعى الملك الا مصالحه الخاصة . وينكر فولتير على رجال الدين تدخلهم في شؤون الدولة وسيرهم في ركاب الحكام . في النظام الديموقراطى لا يقسم الناس الى سادة وعبيد . يقول فولتير « يجب ان نتفق على ان كل الناس قد ولدوا متساوين ، ثم اصبح النصف سادة عن طريق القوة والدهاء ، واصبح النصف الاخر سادة عن طريق القوانين ! » .

٤ – ولما كانت ارادة الشعب هي مجموع ارادات الافراد فانهما تبغى الصالح العام للجميع . ومن ثم تؤدى الحرية السياسية بالضرورة الى الحرية الاجتماعية ، ويفرض النظام الديموقراطى السياسى نظاما اجتماعيا يقوم على المساواة وتحقيق العدل بين الناس . فقد كتب روسو « مقال في نشأة اللامساواة بين الناس » يبين كيف ينشأ الظلم الاجتماعى وقسمة المجتمع الى طبقات ، اغنياء وفقراء ، ملاك ومعدمين . لقد كان الانسان يعيش على الطبيعة اولا ، لا يعرف الملكية . فلما جاء انسان ووضع يده على قطعة من الارض ، واحاطها بسياج وقال هذه لى ، جاءه انسان اخر ينازعه ادعاءه ويقول له : هذه لى . وهنا يبدأ الصراع ، ويحدث الخلاف ، وينشأ الظلم الاجتماعى ، ويظهر الاستغلال ، وتنشب الحروب فليس السارق هو الذى ينازع الاخر ملكيته كما يدعى القانون بل السارق هو هذا الانسان الاول الذى وضع يده على شىء وادعى ملكيته .

فالملكية هي بداية انحراف الانسان . ثم تنشأ التقاليد للمحافظة على اوضاع الظلم ، وتبدأ الرذائل بظهور عواطف الكبرياء والتعالى واحتقار الاخرين .

ثم ينشأ القانون والمجتمع المدنى للمحافظة على السرقة وحماية المكاسب الطبقية .

ولكن « العقد الاجتماعى » هو العلاج لما ينشأ من الملكية من اضرار .. فتنشأ الدولة وتسن القوانين وتؤلف الحكومات وتدون الدساتير من اجل ان ياخذ الفقراء حقهم من الاغنياء ، وان ياخذ المستضعفون حقوقهم من الاثرياء . [illegible] جمهورية تقوم على العدالة الاجتماعية وليست ملكية تقوم على الدفاع عن الارستقراطية ضد غالبية الشعب . كان روسو من عامة الشعب ، ادرك مفاسد الارستقراطية . وكان جمهوريا معاديا للملكية فرأى الطبقات الاجتماعية ، اكثرية في بؤس واقلية مترفة . والملكية هي الراعية لهذا النظام فهى اساس الفساد .

٥ – ولكى يحافظ الفرد على استقلال عقله ، وحرية ارادته ، ولكى يحافظ الشعب على نظامه الديموقراطى والاجتماعى لابد من تربيته من اجل تفجير طاقات المواطنين واطلاق روح الخلق والابداع فيهم . اما مناهج التربية القائمة على التلقين والحفظ وتقليد القدماء بدعوى الحفاظ على التراث والتمسك بالقيم فهو قتل لروح الشعب وقضاء على روح المواطن . اما اذا تربى المواطن على حرية الفكر ، واخذ زمام المبادرة والتصدى للقضايا العامة فانه يصبح مثمرا فعالا بمشاركته في توجيه نظام الحكم وفي الرقابة عليه بدلا من ان يظل متفرجا على الاحداث ، يندب حظه العاثر على الملا ويلعن الحكومة في سره ولا تقتصر التربية على اعداد « المواطن » . وهو لقب الثورة بل تمتد الى تربيته العملية والمهنية . فالمواطن هو العامل المنتج وليس صاحب رأس المال المستهلك .. المواطن هو العامل الشريف الذى يكسب قوت يومه بيده وعينه على الحكومة يراقب ويقوم . لقد كتب روسو « اميل » من اجل تربية الشعب على الحرص على مكاسبه والدفاع عن حقوقه حتى لا يطغى الحكام اذا ما جهلت الشعوب .

٦ – ولما كان الشعب هو احدى لحظات التاريخ ، فان الجماهير هي صانعة التقدم فتسير الانسانية دائما نحو الافضل . ان العناية الالهية في حقيقة الامر هو قانون التقدم ، ولقد ساهم الانبياء في تقدم الوعى الانسانى كما ساهم الثوار والمصلحون . يرى فولتير بعض عقبات للتقدم ممثلة في رجال السياسة بالنسبة للطغيان ورجال الدين بالنسبة للتعصب ولكن الانسانية قادرة بعقلها الا محدود التغلب على كل مظاهر الطغيان والتعصب . ان التقدم كامن في طبيعة الانسان والانسان قادر على تحقيقه دون ما حاجة الى الانتساب الى الشعب المختار او انتظار لمخلص . صحيح ان الانسان لا ينتظر قدره متواكلا مثل « صادق » في رواية فولتير ولا يتفاءل بالرغم مما حدث له من مصائب تصل الى حد الخزى والعار والهوان كما يفعل « كانديد » في رواية فولتير ولكنه يعمل حريصا على كرامة نفسه واميناً على حقوق الناس

# أكثر من ظاهرة

● لا ندرى لماذا تجاهلت جميع الصحف الحفل الساهر الستور الذى اقامته « جمعية النهوض بالقرى » المصرية بفندق النيل هيلتون – فاته الف ليله وليله ، منذ ايام « بمن التذكره عشرة جنيهات » مع العشاء !

لكن كل الذين كان لهم حظ الحضور قالوا ان الحفل كان مشرفا تماما ، ويمكن ان يقارن باى حفل تقيمه اى جمعيه للنهوض بالقرى حتى في سويسرا نفسها .

وقد لوحظ ان الفلاحين المصريين احتلوا الموائد الامامية ويصحبهم بعض المترجمين النوبيين ، لان فقرات البرنامج كانت سريعة وملاحقة . وجمعية النهوض بالقرى في عجلة من امرها بعد ان تعرض الفلاحون للاهمال بعض الاجراءات الاف السنين !

●□●

● اعجبنى مقال السيد صلاح الشاهد الذى نشرته بعض الصحف كاعلان عن مؤسسة جديدة ( راسمال سعودى امريكى ) اسمها « مؤسسة الحرية الدولية للنشر والاعلام » ، بوصفه رئيس مجلس ادارة المؤسسة .

قال السيد صلاح الشاهد: « ومن عادتى انى احب ان احمل مسئولية العمل الذى تكون له رسالة ولا ابها بما قد يقابلنى من عقبات او تشكيك »

واضاف سيادته : « ان رسالة المؤسسة تعكس صورة من قصة حياتى التى دافعت خلالها عن الحرية وحتى التباعلى في اكبر مواقع السلطة » . ملحوظة !

بدأ السيد صلاح الشاهد بانه « امينا » في القاموس الملكية « اى تشريفاتى كما كان خال في عهد الملكية ثم تدرج في وظيفته حتى اصبح كبيرا للامناء برئاسة الجمهورية منذ قيام ثورة يوليو حتى احيل اخيرا الى المعاش .. ويؤكد الخبراء بان وظيفة كبير الامناء من الوظائف القليلة النادرة التى « لها رسالة » ، ولا يفوقها في هذا الاتجاه الا رسالة المؤسسة السعودية الامريكية للنشر والاعلام

●□●

● السيدان ثروت اباظة وابراهيم الورداني من الظواهر الباثولوجية اى المرضية في الحياة الادبية والثقافية وهما من المتخصصين في نشر وطبع البذاءات ضد « الاهالى » والكتاب الوطنيين اليساريين .

وبود « السيدان » ان تناولهم « الاهالى » بالرد والتعليق ليحققا الهدف الذى حول بخاطرهما ...

لكننا بكل اسف لا نتعامل مع الظواهر الشاذة ولن نحقق لهما الهدف لا بالتشاطب او حتى الهجوم !!..

دبوس

# مجلس الشكر ..

ظاهرة جديدة نسجلها باعجاب شديد للحياة النيابية في بلادنا تاكدت ورسخت في الدورة الحالية لمجلس الشعب . فالمعارضة تبحث وتنقب وتجمع الادلة والبراهين وتسأل وتستوجب وتعقد الجلسات ويعلو الهدير وتلقى الاتهامات ويتم تبادل القذائف ثم ينتهى الامر بشكر السيد الوزير وتأييده في سياسته

حدث ذلك عند مناقشة سياسة الاسكان وانتهى الامر بشكر السيد الوزير وفي السياسة التموينية قرر المجلس شكر السيد الوزير . ثم في موضوع توزيع شقق بمحافظة القاهرة انتهى الامر ايضا بشكر السيد الوزير والسيد المحافظ وفي استجواب القرار ١١٩ وفي سوال وزير الاعلام اما في مسالة القرار فقد كان الامر محيرا جدا وكاد المجلس ان يصاب بازدواج في الشخصية فصاحب قرار اباحة استيراد الدواء فارس من فرسان الحزب الحاكم وصاحب قرار الغاء قرار اباحة استيراد الدواء ايضا وزير الحزب الحاكم .. وهنا وقع اعضاء الحزب من اعضاء المجلس في حيرة شديدة فهم لابد ان يشكروا الوزير ولابد كذلك من ان يشكروا سكرتير عام الحزب . وهم اذا شكروا الاول كان في ذلك ادانة للثاني واذا شكروا الثاني كان في ذلك عدم تأييد للاول . ولم يخرج الاعضاء من حيرتهم الشديدة الا اعلان السيد سكرتير عام الحزب ان السيد الوزير خاله . هنا تنفس اعضاء المجلس من اعضاء حزب الحكومة الصعداء وعرفوا ان المسالة في بيتها ولا حرج اذن اذا شكروا احد الوزيرين فان الشكر سوف يصل بالاسرتوسينال كل من اعضائها نصيبه حسب القسمة الشرعية واذا كان المثل يقول ( الواد لخاله ) فان شكر الوزير الثاني سيصل للوزير الاول لانه ابن اخته اما اذا كان الشكر للاول سيصل للثاني لانه خاله .

وهكذا اكتفى المجلس بشكر الاسرة الطيبة الدوائية وتأييد سياستها الرشيدة في اباحة استيراد الدواء او عدم اباحته .

ومن هذا المنطلق اصبح الوزراء السعداء هم الذين تتعقب المعارضة اعمالهم ثم تقدم لهم الاسئلة او طلبات الاحاطة او الاستجواب واصبح الوزراء الخاملون غير السعداء الذين تتجاهل المعارضه اعمالهم فلا يفوزون بشكر لهم ولا لوزاراتهم ولا لحكوماتهم الرشيدة . لذلك نحن لا نستطيع ان نكذب الشائعة التى تقول ان احد الوزراء قد شوهد يرجو احد الاعضاء المعارضين ان يقدم له استجوابا لانه محتاج وعلى وجه السرعة – الى شكر وتأييد يعزز مركزه في الحزب خاصة واشاعات التعديل الوزارى هذه الايام .

ومادام مجلس الشعب يقوم بمهمته الجليلة في شكر السادة الوزراء فلابد له ايضا من ان يشكر . صحيح لا شكر على واجب ولكن قرارا خطيرا اتخذته لجنة الاقتراحات والشكاوى بالمجلس يستوجب الشكر والتأييد حتى قبل ان يعرض على المجلس هذا القرار هو اعادة علم الملكية الاخضر ذى النجوم الثلاثة ليكون علم جمهورية مصر العربية والغاء علم ثورة ٢٣ يوليو . ان هذا القرار اصدق واحرج قرار اتخذته احدى لجان المجلس حتى اليوم فحقيقة ان الكثير مما يجرى في جمهورية مصر العربية هذه الايام لا يجب ان يجرى تحت علم ثورة ٢٣ يوليو بل يجب ان يجرى تحت الملكية . وهذا التصحيح الذى قررته لجنة الاقتراحات والشكاوى بالمجلس تصحيح رائع تشكرها عليه وتشكر المجلس الموقر مقدما على اقراره ونحن – من قلوبنا – تواقون لان نرى العلم الاخضر يرفرف فوق رؤوسنا لتعلم على وجه اليقين اين ومتى نعيش .. اما انت يا مجلس الشكر فشكر الله سعيكم .

ابو شادوف

## أبو شادوف الاهالى وغيره

دابت بعض الصحف في الاونة الاخيرة على نشر اسماء كتاب وصحفيين تزعم انهم يوقعون باسماء مستعارة في الاهالى ..

والاهالى عندما تنشر لبعض الاقلام باسماء مستعارة لا تقدم نوعا من الفوازير او الالغاز او الكلمات المتقاطعة وهى لم تطالب احدا من الصحفيين او القراء بحل هذه الالغاز .

والاهالى عندما تفعل ذلك ايضا فهى لا تقدم بدعا في الصحافة المصرية او العالمية بل ان الصحف في جميع انحاء العالم جرت على احترام الظروف التى تملى على الكاتب التوقيع باسم مستعار اما لاسباب صحفية او فنية او غير ذلك من الاسباب وقد كان رأينا منذ البداية الا نعير هذا الامر اى اهتمام اذا بدا لنا ان هدفه هو صرف القراء عن مضمون ما يكتب الى شخص الكاتب نفسه ولكن عندما تاكد لنا ان اختيار اسماء بالذات لكتاب او صحفيين انما قصد منه استعداء جهات معينة على هؤلاء او محاولة التاثير في مواقف معينة عندما تاكد لنا ذلك بادرنا بنشر هذه الكلمة التى تورد في نهايتها ان سعد الدين وهبه لم ينضم الى اسرة تحرير الاهالى وعندما يحدث ذلك فسوف نرحب به علانية وسوف يوقع كما قال لنا هو نفسه باسمه الصريح .

« الاهالى »

# كلمات

( ان هذا المال ليس لى ولا لك ، وانما هو فىء المسلمين ، وانه لمرة لجنى ايديهم وقتالهم وما تجنيه الايدى يكون لافواه اصحاب هذه الايدى لا للذين لم يشاركوهم العمل والجهاد ) .

على بن أبى طالب

( انا لا افهم معنى قولهم الفناء في الله . وانما الفناء يكون في خلق الله تعليمهم وتنبيههم الى وسائل سعادتهم وما فيه خيرهم ) .

جمال الدين الافغانى

ان تحصيل الثروة في عهد الحكومة العادلة عسر جدا .

عبد الرحمن الكواكبى

# تأملات

السيد ( ابو الحسن زعفرى ) المسئول [illegible] الشاهنشاهية الايرانية ( بالقاهرة ) عاتب وغاضب [illegible]

وسبب الغضب والعتاب انى استخدمت اسما [illegible] حديثى عن الخليج ( الفارسى ) اذ اسميته الخليج ( العربى ) [illegible]

وبا ولكنى ابا الحسن .. ارجو ان تلتمس لى العذر [illegible] هذا الخطأ الفاحش الجسيم ، ( للاهالى ) ان اسم الخليج ( العربى ) قد تغير فاصبح الخليج « الفارسى » !! صحيح كانت [illegible] منا وحتى في اوقات متفاوتة عن هذا الموضوع ولكن ان [illegible] الشائعة حقيقة وان يتم الاخطار هكذا ينتهى الثقة من [illegible] فهو امر جديد تماما على مسامعى .

ثم معى العذر ايضا حينما وجدت الخرائط التى [illegible] تقول انه يوجد على سواحل هذا الخليج العراق والكويت و[illegible] وقطر والبحرين ودولة الامارات ومسقط وعمان .. وما [illegible] هذه البلاد قد تخلت عن جنسيتها العربية بعد . وارجو [illegible] « زعفرى » الا تفاجئنا بخطاب اخر يفيد ما اقول .

ثم معى العذر ايضا حينما تؤكد الاحصائيات ان ٧٠٪ من المنطقة نفط عربى ، وان ٣٠٪ فقط نفط ايرانى ، وان ٦٠٪ [illegible] للمواد البترولية العالية في المنطقة العربية ، وان ١٠٠٪ من احتياجات اسرائيل البترولية تصلها من البترول الايرانى الذى تحمله [illegible] من الخليج العربى عبر مضيق هرمز الى خليج عمان الى باب [illegible] والبحر الاحمر حتى يصل الى ايلات ثم يضخ الى اسدود [illegible] انبوب البترول ايلات – اسدود على البحر الابيض المتوسط [illegible]

لماذا لا تقنع المسئولين بايقاف ضخ النفط الى ايلات [illegible] يصبح انبوب ايلات – اسدود قطعة حديد يعلوها الصدأ [illegible] كوسيلة ضغط على اسرائيل للانسحاب من اراضينا المحتلة [illegible]

لماذا لا تقنع المسئولين بالتنبيه المشدد على الناقلات [illegible] بالا تمد اسرائيل باى كمية من النفط منذ الان وحتى تنسحب [illegible] الاراضى المحتلة .. بما فيها الاماكن المقدسة الاسلامية و[illegible]

لماذا لا تقنع المسئولين بان يؤجلوا تدخلهم في [illegible] وفي منطقة الاكراد بشمال العراق وجزر الخليج العربى [illegible] تذكر حادث جزيرتى ابو موسى وطنب وغيرهما ؟

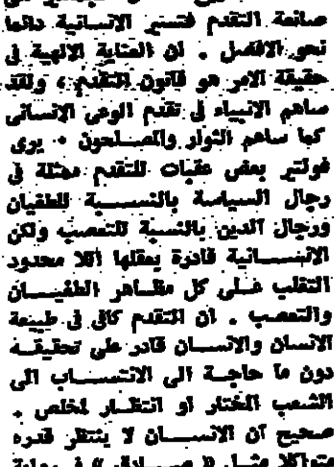
لماذا لا تقنع المسئولين بايقاف ارسال المواد [illegible] الايرانية الى اسرائيل للتسريب حتى تظهر اسرائيل حسن [illegible] وتقبل التخلى عن اطماعها ؟

لماذا لا تقنع المسئولين بايقاف التعاون في تبادل [illegible] عن طريق الاجهزة السرية بين ايران واسرائيل ومن بينها [illegible] تهم البلاد العربية الاسلامية في نفس الوقت ؟

لماذا لا تقنع المسئولين بسحب الاعتراف الواقعى [illegible] حتى تنفذ قرارات الامم المتحدة ؟ واظنك تذكر ان هذا كان [illegible] الحقيقى الذى ادى الى قطع العلاقة بين القاهرة وطهران [illegible] وليس كما يقوله المرجفون الجهلة هذه الايام .

لاننى اخشى ان تكون عدوى تغيير الاسماء قد انتقلت [illegible] من بنى اسرائيل الذين غيروا اسم ( فلسطين ) الى ( اسرائيل ) وغيروا اسم ( الضفة الغربية ) الى ( يهوذا والسامرة ) [illegible] اسم ( القدس ) الى ( اورشليم ) ، وغيروا اسم ( [illegible] ( ياميت ) .

[illegible]



أمين هويدى



# ثلاث سنوات .. على عودة سايجون الى الثوار

منذ ثلاثة اعوام سقطت سايجون عاصمة فيتنام الجنوبية امام قوات التحرير وسميت باسم « هوشى منه » ، وغادر المرتزقة والمحتلون الامريكيون البلاد التى افسدوها طويلا .. هاربين ومذعورين بصورة سوف تظل دائما محفورة في وجدان الشعوب التى تناضل لاسترداد حريتها واجلاء الاجنبى عن اراضيها .

دخلت قوات التحرير الى سايجون فوجدت بها ١٠٠ ( مائة الف ساقطة ) و ٣٠٠ الف مسجون وبلطجى ووضع برنامج قومى واسع لاستيعاب ومعالجة ضحايا الامراض الاجتماعية التى خلفها النظام الامبريالى وفتحت المدارس والمؤسسات لاستيعاب الساقطات ومساعدتهن على استرداد الاحساس بالكرامة وبالوطن وتعليمهن الحرف او الحاقهن بالمزارع والمصانع ، وفتحت المدارس لليتامى ومراكز العلاج والتدريب للمدنيين ، وتم تشغيل ٧٠٠ الف عاطل من بين مليون و ٢٠٠ الف ، وعلم البرنامج القومى لمحو الامية في ظل الحرب وفي ظل السلام ٩٤٪ من الاميين القراءة والكتابة وخلال السنوات الثلاث كان مردود تلك الحملة واضحا بصورة مباشرة على شكل الانتاج وكفاءته ، فالامية ليست مسألة عار اخلاقى فحسب ولكنها تؤدى الى انخفاض الانتاج [illegible] واضحة ..

ليس الدرس الفيتنامى معجزة .. وليس [illegible] عصرية تعتمد كما يحلو للبعض ان يسوقه [illegible] وطبيعة الارض والزهد والفقر الاسيوى [illegible] شعب تعرق قادته على اعماق التاريخ [illegible] التى تصنع صلابته وتحيى طاقته الخلاقة في كل [illegible] وتوجهوا معه وبه صوب هدف محدد .. التحرير غير المنقوص .. ثم بناء عالم عادل حقا .. و[illegible] بعد ذلك ان يشارك في هذا البناء بقوة [illegible] في ارواحهم واجسادهم ، وليس غريبا [illegible] الساقطات وقد تولى المجتمع رعايتهن [illegible] حمية في ميدان الانتاج .. المستعادة [illegible] بالجدوى الفعلية للحياة واستعادة [illegible] العميق في امكانية خلق حياة انسانية [illegible] يفعل الكثير بالانسان .. كانت ساقطات [illegible] ماتبى عام من اشد فئات الشعب الفرنسى [illegible] هدم قلعة الباستيل التى كانت ترمز للملكية [illegible]

« طبعت بمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر